يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٣ كانون الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٩٦ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום שלישי 3.1.1989 - המחיר: 80 אג'
Vol. 196/45 - 3.1.1989 - Price: 80 Agorah

بعد الضربة الاقتصادية الاخيرة:

# المصروفات الشهرية للعائلة المتوسطة ٢٧٠٥ ش.ج!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ

## عدد سكان اسرائيل

■ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت لجنة الاحصاء المركزية انه مع اطلالة العام الجديد بلغ عدد سكان اسرائيل اربعة ملايين و٤٧٢ الف نسمة. واشار الاحصاء الى ان ٨١.٨ بالمئة هم من السكان اليهود أي ان عدد السكان العرب بلغ ٨١٦ الفا بما في ذلك سكان القدس العربية والجولان المحتلين.

بعد يوم واحد من عرض الخطة الاقتصادية الجديدة على الحكومة عقد وزير المالية، شمعون بيرس، مساء امس الاثنين، اجتماعا مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، وذلك في اطار محاولاته «اقناع» قيادة الهستدروت بالموافقة على حرمان الاجيرين من اي تعويض عن الاجراءات الاقتصادية الاخيرة (الغلاء والتخفيض في قيمة الشيكل).

وكان قادة الهستدروت اعلنوا، قبيل الاجتماع، ان اية محاولات من قبل ارباب العمل ووزارة المالية لحرمان الاجيرين من التعويض المستحق لهم عن الضربات الاقتصادية الاخيرة ستواجه برد حازم مهددين باحداث «فوضى» في المرافق الاقتصادية المختلفة باجراءات عمالية كفاحية مختلفة.

● قادة الهستدروت يهددون باحداث «فوضى» اذا جرى حرمان الاجيرين من التعويض الذي يستحقونه عن الغلاء ●

□ البقية على ص ٧

**٣٤٪ من اطفال الضفة والقطاع يعانون سوء التغذية**

**٧٪ من الاطفال الفلسطينيين يموتون (اسرائيل ١.٤٪)**

**شعار الاحتلال: من يتعاون معنا يتلقى العلاج (اقراص؟)**

# عشرات المصابين بينهم طفلتان في حالة خطيرة من غزة !

# هدم منزلين في مخيم بلاطة الخاضع لحظر التجول !

* المحامون الفلسطينيون في الضفة يقاطعون المحاكم العسكرية * ٤٠ الف فلسطيني دخلوا المعتقلات الاحتلالية منذ اندلاع الانتفاضة *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت، يوم امس، صدامات متعددة في انحاء الضفة والقطاع

□ البقية على ص ٧ □

● ثلاثة افراد شرطة في مواجهة ام فلسطينية في عناتا بجوار القدس المحتلة (١٩٨٩/١/١). (صورة خاصة)

## لانغر تطالب باخراج جثة الشهيد ابراهيم المطور من القبر وتشريحها لمعرفة سبب وفاته

● طبيب مشرح من امريكا يؤكد ان التقرير الطبي الحالي لا يكفي لمعرفة اسباب وفاة الشهيد المطور ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت المحامية فيليتسيا لانغر، امس (الاثنين)، المحكمة العليا باصدار امر يقضي باخراج جثة الشهيد ابراهيم المطور من القبر بهدف تشريحها مرة اخرى ومعرفة اسباب الوفاة.

□ البقية على ص ٧ □

## اللقاء الثاني بين منظمة التحرير وامريكا يعقد يوم السبت القادم

* ابو اياد: استمرار الانتفاضة والتحرك السياسي هو خطة المنظمة للمرحلة القادمة * «لا مصلحة او فائدة لنا من تدمير الطائرة الامريكية» *

● تونس ـ و.ص.، كونا ـ يستأنف وفدا منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة، م.ت.ف.، برئاسة عضو اللجنة التنفيذية ل ياسر عبد ربه والسفير

□ البقية على ص ٢ □

## عصابة ارهاب يهودية تزرع القنابل.. في مدن البلاد وتصلي لاجل عدم اصابة الأنفس!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت الشرطة، في نهاية الاسبوع الماضي، ١٤ قنبلة موقوتة وضعها افراد عصابة «كيشت»، التي تضم في صفوفها اليهود «المتدينين» من بني براك، في جميع انحاء البلاد وبالاساس في الشوارع العامة في

□ البقية على ص ٢ □

عرفات يؤكد:

## لا احد يستطيع وقف الانتفاضة المستمرة حتى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة

● الرياض ـ الوكالات ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، مساء يوم الاحد ١/١، في الرياض التي كان وصلها صباحا «ان احدا لن يتمكن من وقف الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة».

واضاف عرفات في تصريح ادلى به بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الكفاح المسلح الفلسطيني ان الانتفاضة «ستستمر حتى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة».

□ البقية على ص ٧ □

## «الجبهة» تطالب باغلاق معتقل «الظاهرية» سيء الصيت

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب ماير فلنر، باسم كتلة الجبهة في الكنيست، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست بشأن اغلاق معسكر الاعتقال الظاهرية بجانب مدينة الخليل. وجاء في الاقتراح: «يعاني المعتقلون من ظروف اعتقال قاسية جدا في هذا المعسكر المخيف. وقد جاء في تقرير لجمعية حقوق المواطن التي زارت المعتقل ان ظروف الاعتقال غير انسانية ولا تتواجد حتى في معتقلات اخرى في المناطق المحتلة. وازاء هذا الوضع السيء والقاسي فاني اطالب باجراء نقاش حول هذا الموضوع في جلسة الكنيست لكي تقرر اغلاق المعسكر».

## صدامات عنيفة في معتقل «مجيدو»

● مجيدو ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ شهد معتقل «مجيدو»، يوم السبت الاخير، مصادمات عنيفة بين الجنود والمعتقلين.

فقد قام الجنود باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع فوق جميع الخيام واطلقوا رصاصات مطاطية مما ادى الى اصابة اربعة معتقلين بجراح واصابة اخرين بحالات اغماء. كما استعمل الجنود راجمة للحجارة. وتم نقل الكثير من المعتقلين الى الزنازين.

هذا، واعلن المعتقلون الاضراب عن الطعام في اعقاب هذا الاعتداء عليهم.

وقال المحامي محمد كيوان الذي جاء لزيارة بعض موكليه انه منع من دخول المعتقل الا بعد ساعات من الانتظار الطويل ولم يسمح له الا بدخول قسم الغرف كما منع من مقابلة جميع موكليه.

اهرون هرنيل:

## بيرس يريد جعل سلطة البث اداة حكومية!!

* بورات: يريد اعادتنا عشرين عاما الى الوراء *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار النشر حول نية وزير المالية، شمعون بيرس، تحويل سلطة البث الى هيئة حكومية تخضع لوزارة الاتصال ردود فعل غاضبة لدى مسؤولي السلطة.

وعقب اهرون هرنيل، رئيس سلطة البث قائلا: «لا يعقل ان يمس شمعون بيرس، بالذات بحرية التعبير واستقلالية سلطة البث». واضاف: ان تنفيذ الاقتراح يعني خطوة اولى لجعل سلطة البث اداة في

□ البقية على ص ٢ □

## محادثات اسبانية فرنسية لاطلاق مبادرة سلام اوروبية بشأن الشرق الاوسط

● باريس ـ و.ص.ف ـ بحث وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما ونظيره الاسباني، فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، مساء امس (الاثنين)، في باريس سبل بدء اتصالات باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية من اجل الدعوة الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وعلم لدى وزارة الخارجية في باريس ان الوزيرين ناقشا، خلال اجتماعهما الذي عقد غداة تولي اسبانيا الرئاسة الدورية للمجموعة الاوروبية، سبل وضع قرار المجموعة الاوروبية حول الشرق الاوسط موضع تنفيذ. ولم تعط الوزارة تفاصيل اخرى.

□ البقية على ص ٢ □

## امتداد الاشتباكات بين «أمل» و«حزب الله» الى جنوب لبنان

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ افاد مصدر في اجهزة الامن في جنوب لبنان ان مواجهات عنيفة وقعت، امس الاثنين ١/٢ ، بين حركة «امل» و«حزب الله»، فيما توقفت في ضاحية بيروت الجنوبية على الرغم من الهدوء الذي يشوبه الحذر.

ووقعت هذه المواجهات، التي استخدمت فيها الصواريخ ومدافع الهاون صباح اليوم ذاته، على مقربة من آخر القواعد العسكرية لحزب الله في جنوب لبنان في اللويزه ومليتا وعين بوسوار وعلى مقربة من مواقع لامل قريبة منها في جرجوع وجباع في منطقة النبطية.

□ البقية على ص ٢ □

## ٤٠ هزة أرضية تضرب ايران خلال ٢٤ ساعة

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ افادت اذاعة طهران، الملتقطة في باريس، بان ٤٠ هزة أرضية بلغت اقواها ٥.٥ درجة بمقياس ريختر ضربت بين بعد ظهر امس الاول (الاحد) وصباح امس (الاثنين) منطقة بستاك (جنوب ايران) وأدت الى اضرار مادية.

واضافت الاذاعة ان الهزات الارضية لم توقع ضحايا، لكنها ألحقت اضرارا بالمساكن وأن السكان امضوا ليلتهم في مخيمات أقيمت خارج المدينة.

■ نعي وتعزية ■

الرئيس والاعضاء والموظفون في المجلس المحلي في طرعان ينعون باسمهم وباسم عموم اهالي طرعان فقيد قريتنا الغالي المرحوم

**الدكتور غسان خوري**

الذي توفي اثر حادث طرق عن عمر يناهز الـ ٣٨ عاما. له الرحمة ولذويه ولنا جميعا حسن العزاء.

يونس نصار ـ رئيس المجلس المحلي

**قداس وجناز الاربعين**

ارملة وابناء المرحوم رضوان سكس وعموم آل سكس واقرباتهم وانسباتهم في البلاد، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم الغالي

**رضوان توفيق سكس**

وذلك يوم الاربعاء الموافق ٨٩/١/٤ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ تعازينا الحارة ■

الى زوجة وبنات الفقيد غسان خوري وعموم آل خوري وآل سلامة في طرعان بوفاة العزيز على قلوبنا المرحوم

**الدكتور غسان خوري**

راجين لكم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

الاطباء وممرضات قسم الامراض الداخلية (أ) في مستشفى صفد

● نعي ●

نقابة الاطباء الاسرائيلية ـ فرع الناصرة، تنعى ببالغ الحزن والاسى، احد اعضائها وعضو اللجنة القضائية

**الدكتور غسان خوري**

وتتقدم بأحر التعازي الى آل الفقيد واهل بلده وزملائه.

انا لله وانا اليه لراجعون

**تعازينا القلبية**

الى زوجة وبنات الفقيد غسان خوري وعموم آل خوري وآل سلامة في طرعان بوفاة العزيز على قلوبنا المرحوم

**الدكتور غسان خوري**

راجين لكم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

الاطباء والممرضات والمرضين العرب في مستشفى صفد

* تهنئة *

الى ابن الاخ الغالي

**المحامي انور عمل**

بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد

**في كفر ياسيف ـ مقابل محطة التكسيات**

نتمنى لك التوفيق في خدمة ابناء شعبنا

عمك: اسكندر عمل والعائلة



* تهنئة *

الى الاخ الغالي عقل احمد عقل بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طب الاسنان من جامعات رومانيا والى الامام.

هيثم غاوي والعائلة ـ كفر قرع

* تهنئة *

الى الابن الغالي عبد الاله غاوي بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طب الاسنان من جامعات المانيا الغربية والى الامام.

حسين غاوي والعائلة ـ كفر قرع

* تهنئة *

الى الدكتور وليد محمود عثمان ـ عبلين، بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طب الاسنان.

موسى سعد معروف

# ٣٤٪ من اطفال الضفة والقطاع يعانون من سوء التغذية

*** ٧٪ من الاطفال الفلسطينيين يموتون ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «٣٤ في المئة من مجموع الاطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين لا تزيد اعمارهم عن ٣ سنوات يعانون من سوء تغذية. وفي قطاع غزة لوحده هنالك ٤٠ في المئة من الاطفال يعانون من سوء تغذية. كذلك فان ٧٠ طفلا وطفلة من بين كل الف طفل وطفلة يموتون في المناطق (المحتلة - المحرر) بينما في اسرائيل يبلغ عددهم ١٤ طفلا وطفلة» - هذا ما كشفته «جمعية الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين» في مؤتمر صحفي، يوم الاحد (١/١)، استنادا الى الاحصائيات الرسمية التي جمعتها بهذا الخصوص.

وانتقدت عضو «الجمعية» د. روحمه مارتون، الواقع القاسي الذي يعاني منه المريض الفلسطيني في المناطق المحتلة في ظل الاحتلال «المتنور». وقالت: «اشتراط تقديم العلاج للمريض الفلسطيني بتعاونه مع «قوات «الامن»» هو جريمة طبية». وكانت د. مارتون تقصد بذلك تجاهل احد الاطباء العسكريين لمصاب فلسطيني ورفضه تقديم العلاج الطبي له «الا اذا وافق على التعاون» مع سلطات الاحتلال! - حسب ما ذكرت مارتون في المؤتمر الصحفي.

واوضحت «الجمعية» ان ١،٧ في المئة من سكان المناطق المحتلة مكفوفون. وهذا الرقم، على سبيل المثال، يساوي ثمانية اضعاف عدد المكفوفين في بريطانيا. كذلك فان كل ١٠ آلاف مواطن في المناطق المحتلة لديهم ثمانية اطباء فقط بينما هنالك ٢٨٠ طبيبا عاطلون عن العمل. اما النسبة في اسرائيل فهي ٢٨ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن.

وهاجم بروفيسور عمانوئيل تيودور قرار وزير «الامن» يتسحاق رابين، الذي اتخذه قبل عدة اشهر، والذي بموجبه تقرر الادارة المدنية ارسال المرضى الفلسطينيين لتلقي العلاج في المستشفيات الاسرائيلية. ففي اعقاب هذا القرار «الانساني» انخفض، بشكل كبير، عدد المرضى الفلسطينيين الذين يعالجون في المستشفيات الاسرائيلية بسبب عدم قدرة المستشفيات في المناطق المحتلة، من ناحية طبية، على تقديم العلاج لهم. وقال بروفيسور تيودور ان «الوضع القائم لا يمكن تحمله» خصوصا وان ضابطا في الادارة المدنية، لا يفهم بالطب شيئا، يقرر من هو المريض الذي سيتلقى العلاج في المستشفيات الاسرائيلية - حسب قوله.

وفند بروفيسور تيودور مزاعم سلطات الاحتلال من ان «الرصاص البلاستيكي يقلل من خطورة الاصابات» في المناطق المحتلة. وقال انه «على الرغم من احداث الرصاص البلاستيكي اصابات اقل خطورة من الرصاص الحي الا ان الرصاص البلاستيكي يعتبر سلاحا خطيرا».

وانتقد د. كوبي اراد استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة ضد سكان المناطق المحتلة. وقال ان ثمانية اطباء من المناطق المحتلة اعتقلوا منذ اندلاع الانتفاضة على خلفية تقديم هؤلاء الاطباء العلاج اللازم للمصابين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واوضح د. اراد ان ٢٨ طبيبا في المناطق المحتلة سحبت منهم رخصة الطب بسبب امتناعهم عن دفع الضرائب.

هذا وانتقد المتحدثون في المؤتمر الصحفي واقع تجاهل نقابة الاطباء في اسرائيل لواقع الازمة الطبية القاسية التي يعاني منها سكان المناطق المحتلة. وطالبوا نقابة الاطباء في اسرائيل بتحمل مسؤولياتها بهذا الخصوص لانهاء المعاناة القاسية.

وتجدر الاشارة الى ان صحيفة «حدشوت» كانت نشرت تقريرا كبيرا في ملحقها الاسبوعي، يوم الجمعة (١٢/٢٣)، كشفت فيه واقع المعاناة القاسية التي يقاسي منها المريض الفلسطيني في المناطق المحتلة بسبب عدم استقباله في المستشفيات الاسرائيلية «نتيجة غياب اية مؤسسة طبية تغطي عنه مصاريف العلاج». وجاء في التقرير ان عددا كبيرا من المرضى الفلسطينيين، وفي مقدمتهم مرضى السرطان، لا يعالجون الآن في المستشفيات الاسرائيلية لأن الادارة المدنية غير مستعدة لتغطية مصاريف العلاج وتمنع، في الوقت نفسه، تقديم العلاج المكثف لهم لمدة ايام متتالية. اما المستشفيات في المناطق المحتلة فلا تستطيع تقديم العلاج لهم بسبب النقص في المعدات الطبية.

وكشف احد الاطباء في التقرير ان مريضا فلسطينيا يعالج بـ «الديالزة» في احد المستشفيات الاسرائيلية يقدم له العلاج اللازم (لمدة ساعات) في أحد ممرات المستشفى حيث لا يستطيع الطبيب ادخاله الى غرفة العلاج الخاصة بسبب التضييقات التي تفرضها سلطات الاحتلال بهذا الخصوص. كذلك فان المئات من المرضى الفلسطينيين الذين يعانون من امراض خطيرة منعوا من الاستمرار بتلقي العلاج في المستشفيات الاسرائيلية. وهم يعانون في هذه الفترة من اوضاع خطيرة جدا تهدد حياتهم بالخطر!

# قوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات واسعة في بلدة يعبد

● يعبد - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - داهمت قوات الاحتلال ليلة (١٩٨٨/١٢/٣٠) بلدة يعبد في الضفة الغربية المحتلة وقامت بحملة اعتقالات واسعة شملت عددا من سكان البلدة.

وعرف من بين المعتقلين: طارق ابو بكر (٢١ عاما) ومحمود صادق ابو بكر (٢٣ عاما) ومحمد راشد ابو بكر (٢٤ عاما) واياد علي سالم غمارنة (١٢ عاما) وجلال حمدان طاهر (٧٠ عاما) واكرم علي زيد (٧٠ عاما).

وقامت قوات الاحتلال بتكسير نوافذ وابواب عدة بيوت ولكن اهل البلدة تصدوا لها مما منع قوات الاحتلال من اعتقال عدد اكبر من الشباب.

# اعتقال مواطن من رام الله وسط تهديد بهدم منزله والاستيلاء على ارضه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الشرطة صباح يوم الاحد (٨٩/١/١) المواطن صبري غريب من قرية بيت اكسا (جنوب غرب رام الله) فيما تخشى عائلته من هدم منزله والاستيلاء على ارضه القريبة من احدى المستوطنات المقامة على اراضي المنطقة.

وكان نزاع قضائي قد نشب على ملكية المواطن لارضه وشمل ذلك المحكمة العليا التي قررت تقسيم الارض بين المواطن والمستوطنين الذين كانوا هددوا المواطن بهدم منزله.


الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيمليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧


وكالة «تاس» السوفييتية:

# بعض مجموعات «الدوشمان» لم تحترم وقف اطلاق النار

*** رئيس الوزراء الافغاني: المفاوضات هي الطريق الامثل لتشكيل حكومة واسعة ***

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية في برقية واردة من كابول ان مجموعات من عصابات «الدوشمان» لم تحترم وقف اطلاق النار الذي قرره الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، من جانبه فقط اعتبارا من يوم الاحد ١/١ ، وان القوات الحكومية اضطرت الى الرد.

واوضحت الوكالة السوفييتية ان «الحزب الاسلامي الافغاني» قصف صباح اليوم ذاته بلدات في اقليم ننغارهار، شرقي البلاد، ثم هاجم مراكز امن مرغها الجيش الحكومي على اطلاق النار مما الحق خسائر بعناصر العصابات الذين انسحبوا.

وكانت تاس قد اذاعت بعد ظهر اليوم ذاته بيانا عسكريا للقوات الافغانية اوضحت فيه انه تم القيام «بكثير من العمليات الناجحة» في جميع انحاء البلاد بما في ذلك ننغارهار «خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية» مما اسفر عن وقوع (١٠٤) قتلى في صفوف العصابات.

ومما يذكر ان العصابات رفضت اقتراح وقف اطلاق النار اعتبارا من اول كانون الثاني الجاري الذي طرحه الزعيم السوفييتي، غورباتشوف، في الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم (٧) كانون الاول الماضي. وقد حذر النائب الاول لوزير الدفاع الافغاني، يوم السبت ١٢/٣١ ، من انه اذا لم تحترم العصابات وقف اطلاق النار الذي اعلنته الحكومة في (٣٠) كانون الاول الماضي فستشن القوات الافغانية «حملات هجومية ضخمة» على مواقع العصابات بعد (٥) كانون الثاني الجاري.

اما نجيب الله فقد اكد مساء يوم الاحد ١/١ ، بالتلفزيون الافغاني انه «يأمل» ان يفضي وقف اطلاق النار الى السلام. واضاف انه اذا لم يتحقق ذلك فستعرف القوات الافغانية كيف تحد من اعمال التخريب التي يقوم بها العدو حتى بعد اتمام انسحاب القوات السوفييتية.

ومن جهة اخرى جدد رئيس الوزراء الافغاني استعداد حكومته لاجراء مفاوضات مع عصابات «الدوشمان» مؤكدا ان هذا الطريق الامثل الذي يمكن عبره تشكيل حكومة واسعة التمثيل.

واعرب محمد حسن شرق في حديث لصحيفة «ازفيستيا» السوفييتية عن امله بان تكف جميع الاطراف الموقعة على اتفاقيات جنيف بخصوص التسوية الافغانية عن ارسال الاسلحة الى «الاطراف المتحاربة» في افغانستان والعمل على ترسيخ وضع افغانستان كدولة محايدة ومنزوعة السلاح.

واعرب رئيس الحكومة الافغانية عن امله في ان تشكل مفاوضات السوفييت مع زعماء «الدوشمان» «حافزا فعالا في عملية التسوية».

واضاف «ان المسألة تتوقف الان على الطرف المعارض» مشيرا الى ان اصرار زعماء «الدوشمان» في الرهان على الحل العسكري سيؤدي حتما الى «مأساة وطنية».

واعرب شرق في ختام حديثه عن امله في ان تتعزز التسوية في افغانستان وان يتم تشكيل حكومة واسعة التمثيل على الرغم من «تعنت الرافضين لعملية المصالحة الوطنية».

**● فورونتسوف في طهران ●**

● باريس - و.ص.ف - افادت وكالة الانباء الايرانية، الملتقطة في باريس، بأن النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي والسفير السوفييتي في كابول يولي فورونتسوف وصل، امس (الاثنين)، الى طهران حيث يجري محادثات بشأن افغانستان مع ممثلي المعارضة المسلحة الافغانية، المتمركزين في ايران، والمسؤولين الايرانيين.

وكان في استقبال فورونتسوف نظيره الايراني، جواد منصوري. وصرح بعيد وصوله الى المطار بان زيارته الى ايران تهدف الى «تبادل وجهات النظر» مع المسؤولين الايرانيين ومسؤولي المعارضة المسلحة الافغانية المتمركزين في ايران «حول سبل ايجاد حل مدني للمسألة الافغانية».

وشدد على ارادة موسكو «عدم استبعاد بعض المجموعات» واعرب عن امله بأن «تشارك هذه المجموعات والاحزاب والاطراف في اجتماع مشترك من اجل ايجاد حل لمشكلة افغانستان».

كذلك اعرب فورونتسوف عن امله في ان تكون «محادثات طهران، وبفضل المساعدة الايرانية، ايجابية على قدر ما كانت عليه محادثات الطائف» في المملكة العربية السعودية.

واشار من جهة اخرى الى ان «كل المجموعات المعارضة المسلحة الافغانية في باكستان لم ترفض مشاركة الملك الافغاني السابق ظاهر شاه في حكومة مقبلة في كابول».

من جهته اكد المنصوري ان «مشاركة كل المعارضة المسلحة الافغانية وواقعية كل الاطراف» امران سيسمحان بتسوية المسألة الافغانية.

احتجاجا على تدخل السلطة التنفيذية

# القضاة في السودان يعلنون الاضراب المفتوح

● الخرطوم - و.ص.ف - بدأت المحاكم السودانية امس (الاثنين ٢/١)، اضرابا مفتوحا في جميع الاراضي السودانية احتجاجا على ما اعتبرته تدخلا للسلطة التنفيذية في الشؤون القضائية.

ينص الدستور المؤقت في السودان على ان السلطة القضائية مستقلة ومسؤولة امام مجلس القضاء الاعلى فقط وليس امام الحاكم.

وكان القضاة السودانيون هددوا في وقت سابق باللجوء الى استقالة جماعية اذا لم يتم احترام استقلال القضاء.

ويذكر ان وزير العدل هو حسن الترابي رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية وصهر رئيس الوزراء، الصادق المهدي.

# عصابة ارهاب يهودية

■ تتمة من صفحة ١ ■

تل ابيب والقدس.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، ان الشرطة كشفت ٤ قنابل موقوتة في بني براك وتسع قنابل في شوارع تل ابيب والقدس، ونجحت في تفكيكها بينما فشلت بذلك في رمات غان اذ انفجرت قنبلة هناك، قبل أيام معدودة.

وقال الناطق بلسان العصابة لمراسل صحيفة «حدشوت» ان عصابته «تنوي احداث الاضرار بالممتلكات» من وراء القنابل الموجهة «لاهداف معينة فقط». ولكن العصابة - قال - «لا تنوي احداث الاصابات في الانفس».

والمضحك المبكي في تصريحات «الناطق» قوله ان عشرة اشخاص من افراد عصابته كانوا «يصلون» من اجل ان لا تقع اية ضحايا بشرية نتيجة انفجار القنابل التي «وزعوها» في جميع انحاء البلاد!!

واكد الناطق بلسان العصابة ان عصابته، «كيشت»، ستواصل عملياتها الارهابية وسوف تستمر «في تفجير القنابل». وقال ان لدى عصابته «في مكان خاص في بني براك» اكثر من ستة اطنان من المواد المتفجرة ستستخدمها العصابة في عملياتها الارهابية التخريبية القادمة.

وتجدر الاشارة الى ان عصابة «كيشت» هذه كانت هددت عددا من سكان بني براك «غير المتدينين» بالقتل، وخصوصا أصحاب المقاهي واصحاب المحلات التي تبيع الصحف «العلمانية»!!

خلال العام المنصرم:

# الاتحاد السوفييتي دمر ثلث صواريخه المتوسطة المدى

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي دمر، في العام المنصرم، اكثر من (٦٠٠) من صواريخه النووية المتوسطة المدى تنفيذا للمعاهدة السوفييتية - الامريكية الخاصة بازالة هذه الصواريخ والموقعة في (٨) كانون الاول العام ١٩٨٧ في واشنطن.

واشارت الوكالة الى ان الصواريخ التي ازيلت هي من صواريخ «القتال» و «التدريب» وتمثل نحو ثلث العدد الاجمالي للصواريخ السوفييتية المتوسطة المدى التي يجب أن تدمر وفقا لبنود هذا الاتفاق. واضافت انه نتيجة لذلك تم اغلاق (٢٤) قاعدة صواريخ في الاتحاد السوفييتي.

وتقضي معاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة المدى، التي دخلت حيز التنفيذ مع تبادل وثائق التصديق خلال قمة غورباتشوف - ريغن في موسكو في ايار العام ١٩٨٨، بتدمير جميع الصواريخ المتوسطة المدى، التي يتراوح مداها من (٥٠٠) الى (٥٥٠٠) كيلومتر، السوفييتية (١٨٣٦ صاروخا) والامريكية (٨٦٧ صاروخا) المنصوبة على الارض.

# اهرون هرئيل: بيرس

■ تتمة من صفحة ١ ■

بدي الحكومة تملي عليها نوعية وكيفية البث.

ووصف اوري بورات، مدير عام سلطة البث، الانباء المذكورة حول اخضاع السلطة لوزارة الاتصال بانها خطوة ساخرة جاءت لتعاقب احدى الهيئات الوحيدة في الدولة التي نجحت في الوصول الى استقلال اقتصادي. وحذر بورات من ان «ارتباط سلطة البث بميزانية الحكومة يعني اعادة الراديو والتلفزيون عشرين عاما الى الوراء».

من جهة اخرى بعث وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، بصفته مسؤولا عن تنفيذ قانون سلطة البث، برسالة الى المستشار القضائي للحكومة يطلب فيها فحص انتهاك اوري بورات قرارين للجنة الادارية احدهما يتعلق بتعيين عضو عن الادارة في لجنة «الابرفيزيون» والثاني حول قبول اكاديميين فقط في دورة خاصة لتأهيل صحفيين وفي كلا الموضوعين تجاهل بورات القرارين.

# ٣٩ قتيلا وجريحا في انفجار صهريج وقود في العاصمة الاثيوبية

● اديس ابابا - «و.ص.ف» - علم، امس (الاثنين)، ان صهريجا مليئا بالوقود انقلب في أديس ابابا امس الاول (الاحد) وسط مجموعة من المواطنين بالقرب من احد الاسواق المزدحمة، مما ادى الى نشوب حريق أسفر عن مقتل ٢١ شخصا وسقوط ١٨ جريحا بينهم ستة في حالة الخطر. وأدى الانفجار، ايضا، الى تشريد نحو ٣٠٠ شخص.

واندلع الحريق عند الفجر، حسب ما روى احد الشهود، في حي ماركاتو وهو أحد اكبر الاسواق المفتوحة في افريقيا وقامت بعملية المكافحة خمس فرق من الاطفائيين وطائرات وعناصر الصليب الاحمر ومئات من المواطنين واستغرقت العملية خمس ساعات.

ودمر احتراق الـ ٣٢ الف ليتر من المازوت، التي كانت محمولة في الصهريج، نحو ثلاثين منزلا وسبعة متاجر.

وكان يستحيل الوصول، امس (الاثنين)، الى الحي المحترق الذي كان جزء منه مغطى ببقايا صفيح السقوف المحترقة. وكان تجمع مئات من الاشخاص في المكان بحثا عن اصدقاء او اقارب.

وعمل الصليب ولجنة الاغاثة الاثيوبية على اغاثة السكان الـ ٢١٩ الذين فقدوا مساكنهم وكافة ممتلكاتهم واصيبوا بصدمة.

# امتداد الاشتباكات بين

■ تتمة من صفحة ١ ■

هذا ولقي ثمانية اشخاص، بينهم سيدة ورضيعان، مصرعهم واصيب عشرة اخرون بجراح، يوم الاحد ١/١ ، خلال اشتباكات دارت للمرة الثانية في اقل من (٢٤) ساعة بين الطرفين المذكورين في الضاحية الجنوبية لبيروت، التي ينتشر فيها الجيش السوري.

وذكرت حركة «امل» ان خمسة مدنيين واثنين من افراد الميليشيا قتلوا واصيب عشرة اشخاص بجراح من جراء قذائف سقطت على حي الشياح الخاضع لسيطرتها اطلقها «حزب الله» المنتشر في باقي الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية.

وذكر «حزب الله» ان احد مقاتليه قتل خلال الاشتباكات بعد ان اشار يوم السبت ١٢/٣١ ، الى مصرع اخر من مقاتليه.

صحيفة «الخليج»:

# خطة الاعتداء الامريكي ضد اهداف اقتصادية ليبية

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - حذرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا، يوم الاحد ١/١ ، الولايات المتحدة من مغبة شن اي هجوم جديد وقالت ان الادارة الامريكية «تهدف من وراء تصعيد تهديداتها ضد ليبيا الى البدء في تنفيذ خطة عسكرية تم انجازها بالكامل للعدوان عليها كمقدمة لاغتيال قائد الثورة العقيد معمر القذافي».

واوردت الوكالة تفاصيل سيناريو هذا «العدوان الامريكي» نقلا عن صحيفة «الخليج» الصادرة في الامارات العربية المتحدة وقالت انها حصلت عليها من مصادر عربية مطلعة. وينص هذا السيناريو على ضرب اهداف اقتصادية ليبية ومركز الابحاث النووية في تاجوراء (على المتوسط) ومصنع الادوية في الرابطة (٥٠) كم جنوب طرابلس.

واضافت الوكالة نقلا عن الصحيفة ان محاولة انقلابية ستتبع عمليات ضرب الاهداف المذكورة وان المحاولة سيتم الاعتماد فيها على «عناصر عميلة بالاضافة الى مجموعات من المرتزقة تتسلل عبر الحدود الليبية الجنوبية».

كما كشفت ان القوات الامريكية «انهت تدريباتها على الخطة التي تعتمد استخدام تقنيات جديدة في الحرب الالكترونية وان هذه التدريبات تمت في اراض أوروبية غربية وعلى متن سفن الاسطول السادس في البحر المتوسط».

وعلقت الوكالة الليبية على هذا السيناريو ملاحظة انه «يفضح» نوايا الادارة الامريكية التي «صعدت حملتها التشهيرية ضد ليبيا منذ شهر تشرين الثاني الماضي» متهمة اياها بامتلاك اكبر مصنع للاسلحة الكيميائية في الدول النامية.

● اجراءات امنية شديدة في مطار «اورلي» الفرنسي. (من «و.ص.ف»)

# علماء الاسلام في مصر يطالبون «الاخوان المسلمين» بنبذ العنف

**● ويؤكدون ان اعمالا كهذه تضر بالدين والوطن ●**

● القاهرة - الوكالات - طالب كبار علماء الاسلام في مصر الاخوان المسلمين، يوم الاحد ١/١ ، بنبذ العنف باعتباره منافيا للاسلام.

وجاءت الدعوة التي وجهها فريق من كبار العلماء في الازهر الشريف بعد شهر من احداث عنف شارك فيها افراد «الاخوان المسلمين». واكدوا في بيان يُطالب بالحوار والاقناع بدلا من العنف. واشاروا الى «ان الاصلاح الذي ينشده الاسلام للمجتمع في شؤونه كلها يعتمد في الاساس على الاقناع والتربية والحوار العقلاني ويرفض رفضا قاطعا اللجوء الى العنف او الاكراه او استباحة حقوق الاخرين باسم الدين».

هذا وقد احتشد زهاء عشرة الاف شخص في الجامع الازهر كما وقف الاف اخرون خارجه وبالقرب منه للاستماع الى البيان المذكور الذي القاه باسم العلماء، الشيخ محمد متولي شعراوي.

واكد العلماء في بيانهم «لقد وضعت الشريعة الغراء طرقا واضحة لتغيير العوج والانحراف ليس منها الاتهام بالكفر او الطفرة في بلوغ الهدف. وذلك ما عنته الآية الكريمة في قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» . واضاف البيان ان الاحاديث النبوية الشريفة تنهى عن تكفير المسلم. وقال، ايضا، ان العلماء يؤكدون على «انهم اتفقوا على ان تغيير المنكر باليد واجب على ولي الامر وعلى كل انسان في حدود ولايته ولان تغيير المنكر اذا ادى الى مفسدة اشد كان التوقف واجبا لان اباحة تغيير المنكر بغير ضوابط تؤدي الى اشاعة الفوضى في المجتمع وتضر بمصلحة الدين والوطن».

وذكرت الصحف المصرية ان جماعات الاخوان المسلمين السرية تعتبر الاستماع لمعظم الاعمال الموسيقية ومشاهدة التلفزيون والرقص ضربا من الكفر وتحاول فرض العمل بقوانين الشريعة الاسلامية بأحد احياء القاهرة على الاقل وبعض المدن والقرى في صعيد مصر. واضافت ان هذه المجموعات منعت اقامة حفلات زفاف في منطقة عين شمس في القاهرة حيث طعن ضابط شرطة حتى الموت في الشهر الماضي والقي القبض على ٣٠٠ شخص على الاقل من هذه الجماعات في اثناء اشتباكات مع قوات الامن المصرية.

كما اعتقلت الشرطة المصرية في الاسبوع الماضي في مدينة اسيوط عشرات الاشخاص من اعضاء تنظيم الاخوان المسلمين بعد تلقي اساتذة الجامعات لتهديدات بالقتل وتعرض طلاب جامعيين للهجوم بالسلاسل والمدي والعصي والسياط.

وشارك في اعداد البيان المذكور بالاضافة الى الشيخ محمد متولي شعراوي كل من الشيخ محمد الغزالي والدكتور يوسف القرضاوي والدكتور محمد الطيب النجار والدكتور عبد المنعم النمر والدكتور عبدالله المشد والشيخ عطية صقر والشيخ محمد زكي ابراهيم.

الحزب الشيوعي الفلسطيني

# جريمة الابعاد الاخيرة هي الرد الوحيد الذي بحوزة حكومة اسرائيل على يد السلام الفلسطينية!

● براغ - تلفنيا، خاص بـ «الاتحاد» - أكد الحزب الشيوعي الفلسطيني ان جريمة الابعاد الاخيرة، التي طاولت ثلاثة عشر مواطنا فلسطينيا من الضفة وغزة، تشكل تصعيدا هستيريا في اجراءات القمع وارهاب الدولة والتي تصاعد بشكل ملحوظ عدد ضحاياها من قتلى وجرحى ومعتقلين في الايام الاخيرة.

وجاء ذلك في بيان خاص أصدره الحزب الشيوعي الفلسطيني، امس الاحد، ردا على جريمة الابعاد. وجاء في البيان: «اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في اول يوم من العام الجديد، على جريمة نكراء جديدة، بابعادها ثلاثة عشر فلسطينيا عن ارض وطنهم. وقد جاء ذلك في اطار حملة تصعيد هستيرية لاجراءات القمع وارهاب الدولة والتي تصاعد بشكل ملحوظ عدد ضحاياها من قتلى وجرحى ومعتقلين في الايام الاخيرة.

ومن الواضح ان هذا التصعيد الخطير والمبرمج في الاجراءات القمعية والتي تتوج بابعاد هؤلاء المواطنين عن ارض وطنهم، باعتباره اقصى العقوبات، انما يشكل برنامج حكومة الليكود - المعراخ الجديدة تجاه مستقبل المناطق الفلسطينية المحتلة، وردها الوحيد على يد السلام الفلسطينية الممدودة، والتي استقبلها العالم كله بالترحيب الحار، واضطرت في ضوئها، حتى الولايات المتحدة حليفة اسرائيل الاستراتيجية الى تغيير موقفها المعلن من م.ت.ف، وبالتالي:

فانه لا يمكن اعتبار هذا الاجراء التعسفي الا ضمن محاولات حكام اسرائيل المتفاقمة لنسف وتخريب فرص السلام في المنطقة».

«اننا نهيب بكل القوى الدمقراطية والتقدمية وانصار السلام وحقوق الانسان في العالم، بما في ذلك داخل اسرائيل ذاتها، لرفع الصوت عاليا ومدويا، لوضع حد لهذا الارهاب الاسرائيلي المنفلت بلا رادع، وارغام حكام اسرائيل على التخلي نهائيا عن سياسة الابعاد الاجرامية، التي تشكل خرقا صارخا ليس فقط لابسط حقوق الانسان الاساسية، وانما لوثيقة جنيف للعام ١٩٤٩ حول معاملة سكان المناطق المحتلة. وفي هذا الصدد فان الادارة الامريكية تتحمل مسؤولية خاصة باعتبارها الدولة الوحيدة التي تحول، حتى الان، دون اتخاذ اية عقوبات دولية رادعة ضد هذه الجرائم التي يقترفها حكام اسرائيل. وان موقفها الجدي من عمليات الابعاد والارهاب الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة هو اختبار عملي لمدى جدية موقفها الجديد المعلن تجاه م.ت.ف، وشعبنا الفلسطيني».

«لقد ان الاوان للجم قوى الارهاب الاسرائيلية المنفلتة».

١٩٨٩/١/٢

# اللقاء الثاني بين منظمة التحرير وامريكا

■ تتمة من صفحة ١ ■

الأمريكي في تونس، روبرت بيليترو محادثاتهما يوم السبت القادم في العاصمة التونسية.

وكان اللقاء الأول بين الطرفين عقد في ١٦ كانون الأول الماضي في تونس. حيث ضم الوفد الفلسطيني، بالإضافة الى عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. عبد الله حوراني وعبد اللطيف ابو حجلة (ابوجعفر) وهو المدير العام للدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحكم بلعاوي، ممثل المنظمة في تونس.

وكانت اذاعة منظمة التحرير أفادت، امس الأول، أن المنظمة سترسل خمسة أعضاء في زيارة للولايات المتحدة.

ونقلت الإذاعة، التي تبث برامجها من العاصمة الجزائرية، عن مصدر فلسطيني ان اللجنة التنفيذية للمنظمة كلفت فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لدى المنظمة ومحمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية بتأليف الوفد.

وأوضحت ان مهمة الوفد ستقتصر على اطلاع الرأي العام الأمريكي على تطورات القضية الفلسطينية وعلى الإنتفاضة.

**● وجهود حقيقية لتحقيق السلام في عهد ادارة بوش المقبلة ●**

«هذا وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي، مايكل ارماكوست، اعرب عن قناعته بأن الشعب العربي الفلسطيني لن يظل تحت نير الاحتلال الى الابد وان الولايات المتحدة لن تتردد في ادانة اسرائيل لافراطها في استخدام سياسة القمع والقتل والقوة العسكرية ولا يمكن قبول سفك الدماء، من اجل المضي قدما باحلال السلام.

واضاف ارماكوست في مقابلة نشرتها، يوم الاحد ١/١، صحيفة «ماينيتشي شيمبون» اليابانية، ان فترة ادارة الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، ستشهد تطورا حقيقيا نحو السلام في الشرق الاوسط. مشيرا الى ان الوقت قد حان لمحادثات السلام.

واشار ارماكوست الى انه من واجب الولايات المتحدة ان تكون وسيطا بين الجانبين العربي والاسرائيلي. واضاف ان بلاده تهدف الى عقد مفاوضات مقبولة على اسرائيل والدول العربية وان الولايات المتحدة تحاول اتخاذ موقف اكثر حيادا في القضية الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة ان ارماكوست قال ان الحوار الامريكي - الفلسطيني امر مستحب على الرغم من احتجاج حكام اسرائيل وزعماء الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة وردود فعلهم الرافضة لذلك. واعترف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني. وقال من المهم الاعتراف بذلك تمهيدا لعقد مفاوضات للتسوية السلمية في المنطقة. وأشار الى احتمال عقد اجتماع اخر قبل تدشين ادارة الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، التي لا يسعها تجاهل الموقف الجديد.

وذكرت الصحيفة ان ارماكوست دان إمعان قوات الاحتلال الاسرائيلي في استخدام الاسلحة على مختلف انواعها ضد سكان المناطق المحتلة. ودعا الى ضبط النفس تمشيا مع عملية السلام.

من جهة أخرى نفى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، أن تكون لمنظمة التحرير الفلسطينية اية فائدة او مصلحة من تفجير طائرة مدنية عليها أبرياء، مشيرا بذلك الى تحطم الطائرة التابعة للشركة الأمريكية «بان أمريكان» في سماء اسكتلندا ومصرع جميع ركابها وطاقمها.

وأكد ابو اياد ان م.ت.ف. قدمت للرأي العام العالمي رغبتها في السلام وايجاد حل سياسي لمشكلة الشرق الأوسط.

وقال ابو اياد، في مؤتمر صحفي عقده هنا أمس، إن على المجتمع الدولي تقديم مبادرات مماثلة. مشيرا الى إن الموقف الأوروبي لم يتقدم، حتى الآن، بما كنا نأمل به وهذا لا يتناسب مع ما قدمته المنظمة في المجلس الوطني الفلسطيني.

واوضح ان هنالك ثلاثة أمور يجب ان يكون معروفا ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بها وهي المشاركة في التمثيل والحلول الثنائية والمفاوضات المباشرة. وقال ان المنظمة تطالب بمؤتمر دولي تحضره كل الأطراف المعنية لتصل الى حل عادل وشامل والإعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

وشدد صلاح خلف على ان استمرار الإنتفاضة والتحرك السياسي والدبلوماسي هي خطة المنظمة للمرحلة القادمة وهي أساس الوصول الى الحقوق الوطنية.

وكان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف.بي.اي)، وليام شيشونز، قد رحب بعرض ياسر عرفات المساعدة في التحقيق الخاص بالاعتداء الذي ادى الى تفجير الطائرة الامريكية في اسكتلندا. وقال - ان هذه مساعدة هامة.

# محادثات اسبانية

■ تتمة من صفحة ١ ■

وكانت الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة اعلنت في ١٩ كانون الاول الماضي عزمها على اجراء اتصالات مع الاطراف المعنية بالنزاع من اجل عقد مؤتمر دولي. واتفقت على تكليف وزراء خارجية اليونان واسبانيا وفرنسا بهذه المهمة. وفرنسا تلي اسبانيا في رئاسة المجموعة الاوروبية للنصف الثاني من العام الجاري في حين تولت اليونان هذه الرئاسة للاشهر الستة الاخيرة من العام ١٩٨٨.

# كلمة الاتحاد

## لتتوقف المذبحة! ليتوقف الترحيل!

□ اقدم الاحتلال الاسرائيلي امس الاول، اليوم الاول من السنة الجديدة، على اقتراف جريمة مضاعفة. فقد سقط برصاص الاحتلال ستة شهداء فلسطينيين جدد كما اصيب عشرات الجرحى في عملية بطش وحشي وصفتها اجهزة الاعلام العالمية بانها مذبحة رأس السنة. وفي اليوم نفسه ابعدت قوات الاحتلال خارج الوطن ثلاثة عشر مناضلا وطنيا فلسطينيا وجهت اليهم قوات الاحتلال «تهمة» المشاركة في قيادة الانتفاضة.

واذيع، امس، ان الاحتلال يخطط لطرد عدد اخر من الشخصيات الفلسطينية خارج الوطن في اطار الجهود الاحتلالية المحمومة والمجنونة للقضاء على الانتفاضة. كما يستفاد من اجهزة الاعلام بان الشركاء في حكومة شمير متفقون على تصعيد القمع ـ القتل، في المناطق المحتلة.

ان القيادة السياسية في اسرائيل المسؤولة سياسيا وعمليا عن الاحتلال تتصرف مثل الوحش الجريح. وهذه البلطجية الدموية الرسمية هي تعبير عن الافلاس السياسي المطبق وعن الخوف المجنون من التطورات المقبلة.

فمن ناحية تتواصل الانتفاضة البطولية وتشتعل وتتألق اكثر من اي وقت مضى، منذ انفجارها ومن الناحية الثانية تتواصل هجمة السلام الفلسطينية العالمية وتكسب كل يوم مواقع جديدة في الرأي العام العالمي. وتتسابق الدول، في القارات الخمس، للاعتراف بدولة فلسطين وتدعو عرفات لزيارة. ومن الناحية الثالثة ـ وهذه ايضا بالغة الاهمية ـ يزداد وعي الجمهور الاسرائيلي اكثر فاكثر يوما بعد يوم بان القوة لا يمكن ان تكون جوابا على الانتفاضة وان هنالك حاجة ماسة الى حل سياسي. وان الحل هو مع الفلسطينيين وان الناطق بلسان الفلسطينيين هو ـ منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا الادراك داخل اسرائيل بالتحولات العميقة داخل المنظمة يصل ايضا الى اوساط حكومية مثل الوزير مردخاي غور والوزير عيزر فايتسمان. وتتعاظم الحملة الشعبية، بمبادرة «السلام الان»، للضغط على الحكومة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها. وقد صدق الكاتب العبري البارز، عاموس عوز، حين قال في مقال في «دفار» يوم الجمعة الماضي ان اسرائيل سوف تضطر حتما الى الموافقة على التقسيم وعلى مفاوضة م.ت.ف والسؤال هو فقط: متى، وفي ظل اية ظروف وشروط!!

اننا نناشد الرأي العام الاسرائيلي، احزابا واوساط وتنظيمات واطارات وشخصيات وافرادا الى التحرك العاجل والواسع، بأقوى وحدة ممكنة، لمنع الحكومة من تنفيذ جرائم ابعاد جديدة فليست هناك جريمة افظع من اقتلاع شخص ما من عائلته وبيته وبلده ووطنه وقذفه خارج الوطن الا جريمة القتل. كما ان الضمير الانساني يجب ان يغضب وان يثور ضد هذا القتل، يوميا، بدم بارد الذي يتعرض له الفلسطينيون العزل من السلاح في دولة فلسطين خصوصا وان ضحيته هو الاطفال والاولاد.

لتتوقف المذبحة!

ليتوقف الترحيل ـ «الترانسفير»!

(«الاتحاد»)



## تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا..

● في خطبة يوم الجمعة التي القاها احد الائمة في احد مساجد الطيبة تطرق الامام لموضوع الوحدة العربية والوحدة الاسلامية فهاجم الوحدة العربية هجوما عنيفا ورفضها رفضا قاطعا. كما هاجم كل من ينادي بهذه الوحدة. ولا يسعني في هذا المجال الا ان اعبر عن احترامي وتقديري لكل ائمة المسلمين ولكل الذين يؤدون الفرائض الدينية حسب تعاليم رب العالمين. ولكن لا بد من التعقيب على ما جاء في تلك الخطبة ومناقشتها نقاشا موضوعيا.

ففي تحليله المبطن للوحدة التي قامت بين مصر وسوريا حيث لم يذكر هذه الوحدة باسمها صراحة بل تلميحا قال:

«لقد هلل البعض وكبر فرحا لاقامة الوحدة العربية بين دول عربية ولكن اضاف: «سرعان ما انهارت هذه الوحدة مثلها مثل اية وحدة عربية قامت او قد تقوم»، واسهب في الشرح عن الوحدة العربية حيث خرج بنتيجة انه لن تقوم لهذا الشعب قائمة اذا استمر بالتمسك بالوحدة العربية وانه لا طريق للخلاص الا بالوحدة الاسلامية فقط.

وهنا لا بد أن نذكر شيخنا الفاضل ان العرب قد حققوا في تاريخهم انتصارات باهرة حين توحدوا ضد اعدائهم الذين هم اعداء الاسلام ايضا ذلك ان اعداء العرب هم هم اعداء الاسلام.

لقد غاب عن شيخنا ذكر اسباب انهيار الوحدة العربية وهنا لا بد من تذكيره ان الوحدة الاسلامية قد تحققت في عهد النبي محمد (صلعم) وفي عهد الخلفاء الراشدين فهل تفككت هذه الوحدة حسب رأيه؟ اذن فما باله يطالب بالوحدة الاسلامية؟ واذا كان يرى ان لا وجود للوحدة الاسلامية على الساحة اليوم، فما هو الفرق بين الوحدة العربية والوحدة الاسلامية من حيث انها لم تستمرا؟؟

ففي رأيي ان الوحدة الاسلامية قائمة الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فالمسلمون كل المسلمين الحقيقيين يقرون الشهادتين ويؤدون الصلوات الخمس ويصومون رمضان ويؤدون الزكاة، ويحج الى البيت من استطاع الى ذلك سبيلا. وقبل هذا وذاك فان القرآن دستورهم، ويؤدون جميع مناسكهم الدينية بالطريقة والاسلوب نفسها فأين الفرق الدينية الاسلامية وماذا نسمي ما ذكرناه اعلاه ان لم يكن وحدة دينية؟ الا اذا اعتبرنا وحدة الكرسي او الكراسي وحدة دينية على طراز او (موديل) الحكم (الاسلامي) الايراني فهل ينادي بوحدة على شاكلة هذه الوحدة؟؟

لقد تجاهل شيخنا حقيقة ان الصراع القائم في اي مجتمع بما في ذلك المجتمع الاسلامي اذا صح التعبير، هو صراع طبقي. فعلى خلفية طبقية قاوم بعض اشراف قريش دعوة النبي محمد (صلعم) ولا حاجة لشرح ذلك والاسهاب فيه.

وعلى خلفية طبقية ايضا كانت الردة بعد وفاة الرسول حيث رفض المرتدون دفع الزكاة. وعلى اساس طبقي كذلك كان اغتيال عثمان بن عفان، رضي الله عنه، ولا احد يشك في اسلام عثمان ولا في تفانيه في خدمة الاسلام. وهذا يندرج على الوحدة العربية والوحدة بين مصر وسوريا بالذات فعلى اساس طبقي قامت هذه الوحدة وعلى اساس طبقي انهارت. فما هو ذنب القومية العربية هنا؟! فالطبقية موجودة في كل المجتمعات المستغلة وهي سبب كل الصراعات لان الطبقات الغنية والمستغلة تريد زيادة غناها عن طريق افقار الفقراء. فما اغتنى غني الا على حساب افقار فقير. ولم يغفل الاسلام هذا الموضوع وما فريضة الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام الا خير دليل على ذلك وقد نزلت الكثير من الايات بهذا الخصوص ومن اجل تقليص الفوارق بين الطبقات. اذ يقول تعالى (والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) صدق الله العظيم وغيرها كثير.

واخيرا نسأل وبمرارة، لمصلحة من تهاجم الوحدة العربية وتنادي بنبذها؟؟

حبذا لو ان شيخنا دعا المسلمين والعرب وكل القوى الخيرة في هذا العالم الى مقاومة الظلم والاثم والعدوان الذي يمارس في كثير من بقاع العالم بشكل عام وفي الاراضي المحتلة بشكل خاص. ولنا في رسول الله اسوة حسنة حين استعان في احدى غزواته ضد مقاومي الدعوة الاسلامية بأناس غير مسلمين وسمح لهم عليه السلام بالحرب جنبا الى جنب في صفوف المسلمين وللتأكد من ذلك، وعلى الذين ينكرون هذا مراجعة كتب السيرة.

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير.

● ابو مسلم ابن عربي ـ الطيبة ●

(الاسم والعنوان محفوظان في هيئة تحرير «الاتحاد»)



(عن صحيفة هآرتس ـ ١٩٨٨/١٢/٢٨)

ساشا حنين:

شعار الشيوعيين في البرتغال:

# دمقراطية تقدمية نحو القرن الـ ٢١

● أجرى المقابلة: آريه هراري ●

● كان دفيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ضيف الحزب الشيوعي في البرتغال في مؤتمره الـ ١٢.

ويحدث ساشا اول ما يحدث، انه يمكن معرفة جذور هذا الحزب العميقة في الجمهور حتى قبل انعقاد المؤتمر، عندما شاهد في كل الساحات والشوارع وخاصة في احياء العمال والمناطق الصناعية، شعارات التحية للمؤتمر. ولاحقا في مجرى اعمال المؤتمر، تعزز لديه هذا الانطباع وخصوصا في مجرى الابحاث، التي جرى التعبير فيها عن مجموع القضايا والنضالات المرتبطة في الاساس بجمهور العاملين، بما في ذلك المزارعين والمثقفين العاملين.

□ ما هو الوضع السياسي في البرتغال اليوم، وكيف تعامل المؤتمر معه؟

■ يحكم هناك اليوم، الحزب المسمى الاشتراكي الدمقراطي، وهو حزب يميني صرف، الذي يشن هجوما يستهدف تصفية انجازات ثورة نيسان ١٩٧٤، (الثورة التي قضت على الديكتاتورية الفاشية التي دامت ما يقارب اليوبيل): ذلك انه ما يقارب من (٧٥٪) من الاراضي التي جرى توزيعها في اعقاب الاصلاح الزراعي، اعيدت لاصحاب الاملاك، وصفي اكثر من نصف التعاونيات الزراعية، ويعمل هذا الحزب على تحديد صلاحيات السلطات المحلية، وادخال تغييرات على طريقة الانتخابات. ولقد ادى رفض الاشتراكيين اقامة تحالف مع الشيوعيين، الى تحالفهم مع الحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي اليميني، الذي ادى بدوره الى مسار منح، في الانتخابات الاخيرة، انتصارا لليمين، وخلف الاشتراكيين في المعارضة ايضا.

ان استخلاص الشيوعيين هو انه يجب التوجه لخلق جبهة واسعة ـ من اجل المحافظة على الانجازات اولا، وتعميقها لاحقا، وهنالك مكان بالطبع للحزب الاشتراكي في هذه الجبهة، وانه رغم النقاش الجدي الدائر بين الحزبين، يجري تعزز التعاون من الادنى، في النضالات الشعبية، ولهذا فان الشيوعيين على قناعة بانه يمكن التوصل الى تحالف.

ولقد ناقش المؤتمر كذلك مسألة كيف يجب ان تبدو البرتغال على حافة القرن الـ ـ ٢١، ومهمات الحزب في توسيع انجازات سنة ١٩٧٤. وصولا الى دمقراطية تقدمية على طريق الاشتراكية.




● ساشا حنين ●

□ ما الذي ميز النقاش الايديولوجي في المؤتمر؟

■ لقد عرض في مركز هذه الابحاث، الجواب على الادعاء، القائل ان الاشتراكية كأسلوب، لم تثبت نفسها في حين سجلت الرأسمالية لنفسها انجازات هامة نتيجة للثورة العلمية ـ التكنولوجية. والجواب على ذلك، كما ورد في التقرير الذي قدمته اللجنة المركزية المنتهية: صحيح أن بلدانا رأسمالية متطورة سجلت لصالحها انجازات تكنولوجية معينة، ادت الى ارتفاع في مستوى تطورها الاقتصادي، ولكن هذا لم يكن ليستطيع منع التناقض الطبقي على ارضية توسيع التقاطب الاجتماعي. وملايين العاطلين عن العمل تحولت الى ظاهرة دائمة. وتقليص الخدمات الاجتماعية. وازدادت الهوة كذلك بين البلدان الرأسمالية المتطورة وبين البلدان الاقل تطورا، مثل البرتغال، التي اصبحت فريسة للشركات متعددة ـ القومية. ويجب ان يضاف الى هذا، بلدان العالم الثالث التي تقع تحت طائلة ديون ثقيلة وعشرات ملايين الناس الذين يموتون سنويا من الجوع والنقص. ومن ثم، فقد حدد التقرير، انه يجب تقييم الرأسمالية ليس فقط حسب البلدان المتطورة، انما حسب الصورة كلها. وان تقييما كهذا يؤدي الى الاستخلاص ان الاسلوب الرأسمالي هذا، لا يملك جوابا على التطورات، وانه، من ناحية تاريخية سائر الى الانهيار.

وفي مقابل هذا، فالاسلوب الاشتراكي، في اعقاب المصاعب التي ظهرت فيه جراء الاسقاطات والاخطاء، يمر الان في عملية ثورية من الاصلاحات العميقة، مثل البريسترويكا في الاتحاد السوفييتي، بهدف ازالة الحواجز البيروقراطية وغيرها، من خلال ادخال انجازات الثورة العلمية ـ التكنولوجية لكل فروع الانتاج ـ وكل ذلك من اجل رفاه الانسان. وان هذه التغييرات، والاتجاه الحالي لسياسة خارجية هجومية سلمية ديناميكية في المجال الدولي، تعبر كلها عن ماهية الاشتراكية كأسلوب اجتماعي تقدمي وانساني، حاضرا ومستقبلا معا.

□ هل تطرق المؤتمر كذلك الى قضايا حزبية داخلية؟

■ لقد نوقش وصودق في هذا المجال على تعديلات في الدستور، بهدف تعميق الدمقراطية الحزبية ـ الداخلية، وتعزيز توزيعة العمل الجماعي. وتجدر الاشارة الى عدد المندوبين الكبير الذين تقدموا بالاقتراحات تعديل مختلفة: وقد عبرت وثائق التلخيص عن هذا.

□ اي مكان تحتله البرتغال في العالم الرأسمالي عامة، وفي السوق الاوروبية خاصة؟

■ تنتمي البرتغال الى مجموعة البلدان الرأسمالية الاقل تطورا ولقد تعمقت هذه الهوة مؤخرا مع الثورة التكنولوجية ـ العلمية. ويجد هذا الامر تعبيره في البرتغال في تسرب الشركات متعددة ـ القومية، من خلال الدخول في السوق الاوروبية المشتركة. وهذا يعني ازدياد الدين الخارجي، وهناك خمسة الاف مصنع وشركة محلية في مراحل الانهيار. وانزلت الاضرار الكبيرة كذلك في القطاع الزراعي.

ولقد كان الحزب الشيوعي وشركاؤه (في «الائتلاف الدمقراطي الموحد» ـ الذي يشمل بالاضافة الى الحزب «حركة المحافظة على البيئة البرتغالية» و «حزب الخضر» و «الامتزاج الدمقراطي» ـ العناصر الوحيدة التي اعربت عن معارضتها انضمام البرتغال الى السوق الاوروبية. وهناك من يدعي اليوم انها كانت غلطة. من حيث انه خلافا لما تنبأ الشيوعيون، لم يسوء الوضع الاقتصادي بشكل فوري. ولكن اسباب ذلك هي اسباب خارجية ـ هبوط قيمة الدولار وهبوط اسعار النفط. ووضع البرتغال في اطار السوق هو وضع متدن حيث ان الاجور المنخفضة خلقت شرخا، مريحا للشركات متعددة ـ القومية، والمصانع ذات رأس المال البرتغالي لا تستطيع الصمود في المنافسة وتسير الى الانهيار. كما أن استيراد البضائع والمنافسة غير المتعادلة اضر بالزراعة أيضا، وخصوصا في قطاع انتاج النبيذ، الذي هو في مرحلة متطورة. وقد جرى التعبير عن كل هذا في الدين الخارجي، الذي وصل الى اكثر من ١٦ مليون دولار (اعلى عشرة ملايين ـ عدد السكان). واما المعطيات الرسمية التي لا تعكس كامل خطورة الوضع. ويجري الحديث عن نصف مليون عاطل عن العمل وعن ثلاثة ملايين برتغالي يعيشون ويعملون في الخارج، وللحزب، مع الاحزاب الاخرى، كتلة في البرلمان الاوروبي، وفي هذا الاطار يناضل لمنع الاضرار في الاقتصاد البرتغالي، ولتأمين ظروف حد ادنى من المعيشة والعمل للعمال المهاجرين، وللصمود امام هجوم الشركات متعددة ـ القومية.

□ معروف انه يعمل في اسرائيل ايضا عمال برتغاليون..

■ هذا صحيح، مع ان المقصود هنا ليس ظاهرة جماهيرية من الاف العمال، والنقابات المهنية هناك قلقة، لانها تتلقى الاخبار عن استغلال وتعامل مهين من قبل الوسطاء، واصحاب المعامل.

□ هل كان للتطورات في الشرق الاوسط صدى في المؤتمر؟

■ بين اكثر من ٧٠ وفدا من البلدان الاجنبية، كان كذلك ممثلو الاحزاب الشيوعية في كل من سوريا والعراق والاردن وفلسطين ولبنان والسودان، واحزاب شمال افريقيا. وكذلك وفد من م. ت. ف. وحزب البعث السوري وجمهورية اليمن الدمقراطية. وبين الـ ـ ٢٥ ضيفا الذين قدموا تحياتهم، كان ممثل م. ت. ف. واليمن الجنوبي والبعث السوري وأنا. اما الآخرون فقد قدموا كلماتهم في اطار الاجتماعات.

التطورات في منطقتنا والانتفاضة بشكل خاص وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، وجدت تعبيرها سواء في تقرير السكرتير العام، الفورو كونيال، أو في كلمات قسم من الذين قدموا التحيات ـ حيث كان التقييم العام، ان على بساط البحث اليوم تقف مسألة حل النزاعات المنطقية، ويمكن ان اضيف في النهاية، انه في المحادثات مع اعضاء القيادة، عبروا لي عن التقدير الكبير لعلاقات الاخوة القائمة بين الحزبين.

(عن الصحيفة «زو هديرخ» ١٩٨٨/١٢/٢٨)

من الصحافة العبرية

# لب الخوف

● عاموس عوز ●

(«دفار» ٨٨/١٢/٢٣)

● عندما تقوم فلسطين الى جانب اسرائيل وبسلام مع اسرائيل، ستكون هذه دولة مساحتها خمس مساحة البانيا وعدد سكانها اقل من عدد سكان الكويت، وكل نقطة في اراضيها ستكون في مرمى النار من السلاح الاسرائيلي العادي.

فكيف يمكن تفسير هذا الخوف الغامض، العتيق، الغريب، الذي تثيره دولة كهذه في قلوب اسرائيليين، حتى من ذوي التفكير السليم؟ وكيف يفسر هذا الواقع المذهل الذي تبدو فيه اسرائيل على استعداد للقيام بجولة حربية مخيفة اخرى، وجولة ثانية فثالثة ضد كل الدول العربية، بما فيها العراق ذات الحسين فيلقا خاضت الحروب، وبما فيها سوريا بآلاف دباباتها ومئات طائراتها الحربية الحديثة وبما فيها السعودية بمخازن اسلحتها الخيالية ومواردها التي لا تنضب. وكل ذلك لكي لا تضطر الى اقامة سلام مع فلسطين الصغيرة؟ وكيف يمكن تفسير واقع ان اسرائيل تتصرف وكأنها تتوق الى نضال مرير ومستمر ضد كل العالم الاسلامي وضد كل العالم الثالث، وعلى استعداد للمقاطعة والتدمير من جانب الكتلة الشيوعية ومن جانب دول السوق المشتركة، وغداة غد ربما من جانب الولايات المتحدة ايضا، وعلى استعداد للتمزق الداخلي العميق الذي قد يحطم الاستعداد القتالي لدى حوالي نصف الشعب. وكل ذلك فقط لكي لا تضطر الى الوقوف امام، او الجلوس الى جانب خمس البانيا او نصف الكويت ـ ولو كان المقصود بفلسطين مجردة لا مكان فيها لموطىء قدم لأي جيش اجنبي؟

كيف يمكن فهم هذه الظاهرة المذهلة. بان اسرائيل على استعداد لحرب عالمية ضد كل العالم، وفقط من اجل منع خطر السلام بينها وبين جار لا تعدو مقاييسه المقاييس البلدية لا اكثر ولا اقل؟ ان للاسرائيلي الشجاع ـ الجبان من يتوب عنه في الاجابة. (شجاع كالنمر وجبان كالارنب، فقد سمعت بأذني في مناسبتين مختلفتين، التعبيرين الساحرين التاليين: «هذا الى ـ ريغن، بطل في البيت الابيض، فلنر بطولته وليخرج الينا!») ـ ومقابل ذلك: «اذا ما استقر عرفات في قلقيلية ـ فسيحتل تل ابيب خلال عشر دقائق»).

خوف شعوذة، مظلم وبال.

يجيبك الاسرائيلي، الشجاع ـ الجبان دائما، ودون استثناء، جوابا أوتوماتيكيا حاضرا: «اذا كنت تعطيهم نابلس وغزة ففدا يريدون ايضا يافا وحيفا».

حسنا، واذا لم نعطهم نابلس وغزة ـ هلا يريدون يافا وحيفا؟

واذا ارادوا، فماذا في ذلك؟

اليس العالم كله الان عدا اسحق شمير وابو موسى يقبل فكرة الحل الوسط بين الشعبين: نابلس للعرب، ويافا وحيفا لليهود، وسلام على اسرائيل واسماعيل.

فمن اين لب الخوف هذا؟ وما هذا الرعب من فلسطين الصغيرة، الرعب الذي يشل اسرائيل؟ ولماذا تتحول دولة نابلس ـ الخليل القشة التي تقصم ظهر البعير، او التشويش الذي يقض مضجع القارة الاسرائيلية، التي امضت عشرات السنين راضية ومرتاحة تقريبا، على كومة من الفراش ـ المتفجر لعدد من الامم الكبيرة القوية؟

هل كان ذلك لأنه يرافق فلسطين، من جهتنا، شعور بالذنب ومراقب ومتقي: فاذا ما كانت نابلس الخطيئة، فربما كانت يافا وحيفا خطيئة ايضا؟

اما اذا كان ذلك لب الخوف ومصدر الرعب الغامض، فهناك اذن حاجة لمعالجته بشكل عاجل، بضربة توقظ عندنا الادراك الاولي، بان المقصود ليس الجريمة والعقاب، بل الخيار بين الحياة والموت، وان المقصود ليس الذنب والمغفرة، بل القيام بصفقة منطقية (من منطق ـ المترجم) بين الجانبين اللذين لا يحب احدهما الاخر.

يافا وحيفا لم تكونا خطيئة وليستا خطيئة لألف سبب وسبب، ويكفينا احدها، البسيط من بين كل الاسباب: بدون يافا وبدون حيفا، نموت ولا نحيا. بينما نابلس والخليل هما قضية اخرى بالمرة ولمختلف الاسباب، وفي مقدمتها السبب البسيط وهو اننا قطعاً نستطيع الحياة بشكل جيد جدا بدونها.

اولئك المصابون بالعمى فقط، لا يرون انه بالذات معها (مع نابلس والخليل ـ المترجم) لا نستطيع الحياة، ولقد آن الاوان منذ زمن بعيد، لكي نودعها بسلام ـ وبشروط تمنعها من تهديد سلامتنا.

واذا خدعونا؟

فعندها اسهل على «تصاهل» ان يقصم ظهر الدولة الفلسطينية من ان يقصم ظهر ولد فلسطيني ابن ثماني سنوات برشقنا بالحجارة.

● عاموس عوز ●

# هل نشرة «صوت الحق» تقول الحق.. ؟!

يصدر الاخوان المسلمون في اسرائيل نشرة باسم «صوت الحق»، وهذا من حقهم طبعا. ولكن المفروض ان يحترم اصحاب هذه النشرة القاريء، وان يقولوا الصدق في كتاباتهم، وان يبتعدوا عن تشويه ما يكتبه غيرهم، وان يستهدفوا الحقيقة وليس اللجوء الى الديماغوغية والتستر بالدين في كل قضية، فالدين ليس لهم وحدهم فقط انما هو لجميع المسلمين. وبودي ان اسوق الى القاريء عينات مما كتب اصحاب هذه النشرة تاركا له الحكم.

قبل فترة قريبة جدا كتب الصحفي [illegible]

وبودي ان الفت نظر اصحاب هذه النشرة الى مراجعة مجلة آخر ساعة المصرية عدد ٢٨٣٣ يوم ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٨، وعلى الصفحة الاولى والثانية والثالثة جاء تحت عنوان «ضحايا الريان وكيف تعود اموالهم» مع صور لاصحاب الشركة، كتب محمد وجدي قنديل: «جريمة الريان وامثاله التي ارتكبت علانية وبأسلوب خبيث مجرد من الضمير والاخلاق والدين لنهب اكبر قدر ممكن من اموال المودعين الضحايا والتستر تحت شعارات الاسلام وهو منهم بريء». ولكن اصحاب نشرة «صوت الحق» قالوا في [illegible]

وكمبوتشيا ونيكاراغوا واليمن الجنوبي وغيرها، وهل يكفي ذكر هذه الدول للبرهنة على ان الاشتراكية العلمية، نعم العلمية، هي الحل الامثل لجميع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية لشعوب الكرة الارضية رغم انف الحاقدين.

وتصب نشرة «صوت الحق» جام حقدها وغضبها على بلدية ام الفحم ورئيسها هاشم محاميد، ويبدو ان اصحاب هذه النشرة غير راضين او انه يغضبهم رؤية الآليات وهي تقوم بتنفيذ المشاريع الضخمة ولنا يقولون: «من يزر ام الفحم والناصرة والطيبة ير الآليات تقوم بتنفيذ [illegible]

المحتلين لم يستطيعوا تصدير المحصيات وزيت الزيتون الى دول الشرق الاسلامي، بل الى «الغرب الصليبي»! الا ترون انه من الافيد لو قمتم بتسليط الاضواء على ما تعانيه من تآمر السلطة ضدنا وعلى وجودنا جميعا؟

● ابو مروان محاجنه ـ ام الفحم ●

(الاسم الكامل محفوظ في هيئة التحرير)



منطقة محظورة

# الاعداء الاخوة

● بقلم: عودة بشارات ●

● ماذا يريد اسحق شمير اكثر من ذلك؟ لقد حصل على كل ما يريده في الائتلاف الحكومي: وزير معراخي «معتدل» يقمع الانتفاضة ووزير معراخي آخر اكثر «اعتدالا» و «مسؤولية» يوجه ضربة قاصمة للجماهير الشعبية في اسرائيل. وكلاهما يفعل ذلك بحماس منقطع النظير. فماذا يريد اسحق شمير اكثر من ذلك؟

وعلى هذا الاساس، باعتبارات شمير الصحيحة، لماذا اوجع الرأس بتعيين شارون ونسيم كي يتم قمع الانتفاضة وفقراء اسرائيل، ما دام المعراخ يفعل ذلك بكل هذا الحماس والاخلاص؟!

ومع مثل هؤلاء «الاعداء» ـ بيرس ورابين ـ يستطيع شمير الاستغناء عن كل اصدقائه.

## ● لا يتنازل ابدا ●

وفي لحظة تجلي صرح شمعون بيرس لزملائه اثناء المفاوضات المضنية مع الليكود انه يجب عدم التنازل لان الليكود لا يملك الاغلبية لتشكيل حكومة ضيقة.

ونتيجة لهذا الموقف الصلب، خسر المعراخ التناوب على رئاسة الحكومة، خسر وزارة الخارجية (الوزارة التي يحبها بيرس كثيرا)، خسر مقعدا في الطاقم الوزاري الامني و «نسي» برنامجه السياسي قبل الانتخابات.

ـ بيرس لا يتنازل ابدا.. وخاصة في القضايا المبدئية..

## ● في الطريق لوزارة المالية ●

بدون الموزلينو

وبحماس منقطع النظير يتقدم شمعون بيرس نحو منصبه الجديد ـ وزير المالية ـ وقبل ان يتسلم المنصب ينحي جانبا وزيرة الصحة شوشانا اربيلي الموزلينو وتنصب مكانها يعقوب تسور الذي صرح انه سيدافع عن الخدمات الصحية العامة ولكن يجب اخذ المستجدات الجديدة بعين الاعتبار.

ماذا يعني ذلك؟ لا احد يعرف! ربما يعني فيما يعنيه، تحميل اعضاء الهستدروت دفع رسوم الخدمات الصحية التي يتلقونها.. ابتداء من «الكشفية» حتى صرف «وصفة» العلاج حتى «الرقاد» في المستشفى.. والقائمة طويلة.

لا احد يعرف، ولكن تنحية الموزلينو بهذه السرعة والتصريحات المريبة للوزير الجديد تبشر بمؤامرات جديدة!

خطة ـ ضربة اقتصادية

وما لم يجرؤ الليكود على تنفيذه، يقوم بيرس، وهو في بداية طريقه في وزارة المالية بتنفيذه.

خطة اقتصادية جديدة اختصرها الصحفي، دوف جنوحوفسكي، بأن كل مركبات الخطة الاقتصادية الجديدة تقريبا هي على حساب الاجيرين («يديعوت احرونوت» ٨٨/١٢/٢٦).

ما يلوح في الافق لا يبشر بالخير: غلاء، تقليص الخدمات العامة، بيع شركات حكومية لصالح القطاع الخاص وباختصار ضربة اقتصادية جديدة وكل ذلك من قبل حزب العمل!

تستطيعون تصور الابتسامة العريضة التي ترتسم على وجه شمير وعلى وجوه كل القيادة الليبرالية وهي ترى بيرس «العمالي» وهو ينفذ برنامجها هي وبحماس منقطع النظير.

اما الهستدروت!

وفي الطريق لوزارة الداخلية يلتقي بيرس بيسرائيل كيسار. حزب عمل ومنظمة عمال. ورفاق من الحزب نفسه فكيف لا يلتقون!

كيسار يعلن ان الهستدروت ستتخذ موقفا مرنا في حال تقديم برنامج اقتصادي شامل. وهذا التصريح هو الطلقة الاولى في المعركة وتبعا لذلك يستطيع المرء ان يتنبأ ما هو حال هذه «المرونة» في الايام القادمة ـ ايام الحسم.

مزاد علني

كل الدلائل تشير ان حزب العمل بقيادته واوساطه المؤثرة، ينتقل الى احضان الليكود سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وما يجري الان هو مزاد علني على كل ما تبقى من حقوق وانجازات عمالية والقليل القليل من الواقعية السياسية.

«والمعتدلون» في حزب العمل، حسب كل الدلائل، يدخلون دار الزوجية، مع الليكود، غاضبين وصارخين، ولكنهم يدخلون، وبذريعة ان ذلك تم اغتصابا، وفي هذه الاثناء تحتفل الانتهازية بكل اشكالها، والتلون يعلن «الليلة عيده». وينتشر الرقص في كل الساحات وكل منهم يستعد ان يرقص على كل الانغام.

وامام قوى السلام الحقيقية وهي كثيرة وهي ذات وزن فان الطريق واسع للنضال في الساحات والشوارع وبين الناس. لأن الوضع بين «القرايا» (٥٤٪ يؤيدون التفاوض مع م. ت. ف.) افضل بكثير من الوضع بين «السرايا».

# هكذا يتصرف المحتلون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ خليل فخري الغزالي (١٧ عاما) من القدس، تعرض للضرب المبرح من قبل رجال الشرطة. لم يكن الغزالي يقذف الحجارة على الاسرائيليين لكن البوليس قام باعتقاله لانه فلسطيني شاب ولذلك فهو بشكل خطرا محتملا. وهنا نورد قصته كما رواها لمراسل خاص.

«كنت في طريقي الى البيت من المدرسة في البلدة القديمة يوم ١٢/١٢ ووصلت الى محطة الباصات الساعة ١١ صباحا. وكانت الشرطة ـ الخيالة ـ تقتحم المحطة وتلاحق الناس وتقوم بضربهم. ركضت باتجاه احدى الحافلات ودخلت فيها، احد رجال الشرطة الخيالة، وجه بندقيته وهددني بأنه سيطلق النار ان لم اخرج من الباص، لكنني رفضت ان اخرج. رجل شرطة آخر بدأ يضرب الزجاج الخلفي للباص. شعرت بالخوف الشديد فنزلت وقام الشرطي باعتقالي وجري على الارض وبدأ يضربني على الساقين بعصاته الغليظة. فشعرت بألم شديد في ساقيّ. وقد تواجد في المكان بعض المصورين الذين راحوا يلتقطون صورا لهذا المنظر، ولم يعجب ذلك الشرطي فقام بسحبي بعيدا باتجاه سيارة شرطة كبيرة ثم دفعني الى الداخل وامرني بأن اجلس على ارضية السيارة. التي كان في داخلها شرطي آخر يضرب فتاة ويفتش حقيبتها واخرج بطاقة عليها رسم صورة عقرب مع عبارة «اغلقوا معسكر انصار ٣» في النقب. لم يفهم الشرطي العبارة وطلب من شرطي آخر ان يقرأها، ثم قال للفتاة «ان في حوزتك ممنوعات». واخذني الشرطي الى سيارة شرطة ثانية وهناك رأيت شرطة يرتدون الزي الرسمي وامروني بأن اجلس على الارض. كانوا ثلاثة يجلسون على احد المقاعد وخمسة يجلسون على المقعد الاخر. احدهم وضع قدمه بين ساقيّ وضغط ثم قام بصفعي «انت تقذف الحجارة عليهم» قال.

سارت السيارة في شوارع كثيرة في القدس الشرقية وامرني الشرطي ان أضع رأسي بين قدمي. وأظن انهم كانوا يريدون منع المصورين من رؤيتي وتصويري.

وفيما كانت السيارة تتحرك راحوا يضربونني بينما كان آخر يشدني من شعري. كنت اشعر بحرارة عالية في وجهي. وفيما بعد نظرت الى وجهي فكان ازرق اللون. وقد تحسن وضعي اليوم.

توقفت السيارة قرب المسكوبية وصعد احد الضباط اليها واخذ ساعتي ثم حطمها ورماها في وجهي.

واصلت السيارة طريقها ايضا الى القدس الغربية. وامروني ان اضع يدي على صندوق وقام شرطي بضربي بعصا خمس مرات وشعرت بألم شديد في اصابعي. وكانت هناك شفرة حادة في العصا واحدثت جروحا في يدي.

«ضع ساقيك على الصندوق» امرني الشرطي، وفعلت ذلك وبدأ يضربني على ساقي. وقد قام الممرضون في المستشفى فيما بعد بوضع ضمادات عليها.

وعندما وصلت السيارة حي «شعرايم» امرني الضابط أن انظر من النافذة لاري اين انا. قلت له انا لا اعرف المنطقة.

امرني السائق ان اقترب منه وقام بصفعي على وجهي عدة مرات. فتح الباب ودفعني احد رجال الشرطة بعصاه. وضربني عدة ضربات على ظهري. ثم انطلقت السيارة بعيدا. توقفت بالقرب مني سيارة مرت في تلك الاثناء وكان [illegible]

اوقفت سيارة تاكسي من القدس الشرقية وانطلقت بي الى البيت.

السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني:

# نجحت زيارتنا للقاهرة وطالبنا مبارك بتسليم نميري

● حوار: امينة النقاش ●

● بعد غيبة دامت ١٨ عاما زار محمد ابراهيم نقد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني والوفد المرافق له القاهرة الاسبوع الماضي لاول مرة بدعوة من الرئيس حسني مبارك والحزب الوطني. ونقد شخصية سياسية غير عادية في السودان ليس بصفته نائبا في البرلمان سهل العبارة قوي الحجة والمنطق في مواجهة الخصوم، ولا بسبب ما يملكه من موهبة فذة تجيد مخاطبة بسطاء الناس وخطف انتباههم، بل لانه مناضل من طراز فريد، اثارت مسيرة حياته دوما اعجاب خصومه قبل مؤيديه.

فقبل سبعة وخمسين عاما ولد محمد ابراهيم نقد في قرية القطينة القريبة من الخرطوم والواقعة على النيل الابيض، ودرس في كلية الاداب جامعة الخرطوم التي فصل منها عام ١٩٥٢ بعد اعتقاله، لكنه تمكن بعد ذلك من استكمال دراسته للفلسفة بالجامعات البلغارية، وحين عاد للخرطوم تفرغ للعمل الحزبي السري. لم يكف بوليس نميري ومن قبله بوليس الجنرال عبود عن مطاردته، لكن الشعب خباه، وبفضل الحماية التي اضفاها عليه ظل مختفيا عشرين عاما قضاها في النضال السري، حيث احاط نفسه بحيلة متواضعة اكتفت من الدنيا بالضرورات برغم انتمائه لاسرة من الميسورين من صغار الملاك والمنتجين وكان الظهور العلني الاول لنقد بعد هذه الحياة الشاقة في اعقاب انتفاضة ابريل عام ١٩٨٥.

وفي الحديث التالي يكشف «نقد» عن اسرار المحادثات التي اجراها مع المسؤولين في مصر كما يتحدث عن حقائق الاوضاع الداخلية في السودان: امكانيات الحرب والسلام، الدمقراطية والديكتاتورية واحتمالات الانقلاب العسكري وكيفية تطوير العلاقات المصرية السودانية.

● معنى الزيارة ●

قلت لمحمد ابراهيم نقد:

● ما هو مغزى زيارة وفد من الحزب الشيوعي السوداني للقاهرة بدعوة من الرئيس مبارك؟

- اعتقد ان الزيارات المتبادلة بين السياسيين المصريين والسودانيين هي جزء من النشاط السياسي وحينما تنقطع تلك الزيارات فلا بد من التوقف لبحث اسباب ذلك: وبالنسبة لنا في الحزب الشيوعي السوداني فنحن ننظر للعلاقات المصرية السودانية من قاعدة نظن انها اكثر صلابة وثباتا وهي ان هنالك ضرورات موضوعية لعلاقات دائمة ومستقرة ومتفق عليها بين البلدين ولمصلحتها معا.

ولقد تغيبنا عن مصر طوال هذه السنوات لاسباب خاصة بنظام حكم نميري، كما كانت لنا اعتراضات على مواقف السلطة المصرية تجاه حكم نميري الذي منحه السادات دعما غير محدود سواء بالاتفاقيات الفوقية التي وقعت معه كاتفاقيتي الدفاع المشترك او التكامل، او عبر الدعم الذي قدمه لاخراج النميري من كافة الازمات التي لحقت به، واعتراضاتنا على تلك المواقف السياسية وغيرها لم يقف حائلا بيننا وبين الايمان باهمية العلاقات المصرية السودانية.

● وما هو التحول الذي جرى بعد الانتفاضة السودانية؟

- بادرت احزاب المعارضة المصرية بزيارة السودان بعد الانتفاضة ولقد حرصنا ايضا على ان يزورنا الحزب الوطني بصفته الحزب الحاكم وصاحب القرار انطلاقا من اعتقادنا بان قيام مؤسسات حزبية في مصر والسودان بعد تجربة الحزب الواحد يطرح امكانيات جديدة لمناقشة كافة القضايا المختلف عليها بين بلدينا.

وفي هذا السياق تميزت زيارة الرئيس مبارك للسودان في مارس الماضي بتصحيح هام بالنسبة للعلاقات المصرية السودانية التي اتسمت طوال الاربعين عاما الماضية بالانتقائية. فقد حرص الرئيس مبارك على الالتقاء بممثلي كل الاحزاب السودانية، وبالتالي اعتبرنا ذلك بمثابة رسالة من مصر انها تضع في اعتبارها الخريطة السياسية السودانية ولا تبني علاقاتها مع طرف دون اخر وانها تصنع علاقات مع كل الاحزاب السودانية بصرف النظر عن مواقفها من هذه القضية او تلك التي تهم مصر.

ولقد وجهت الينا الدعوة لزيارة مصر من احزاب المعارضة ومن الحزب الوطني والرئيس حسني مبارك وكان هذا الوقت مناسبا بالنسبة لنا فاتينا. والمسألة ليست تعديلا في تناول الحكومة المصرية الشئون السودانية بقدر ما هي تصحيح لسير العلاقات المصرية السودانية سواء من قبل احزاب المعارضة المصرية او من قبل الحزب الحاكم.

● الجنوب والدمقراطية ●

● ما هي القضايا التي ركزتم على نقاشها مع الرئيس مبارك والاحزاب المصرية؟

- قضيتان، الاولى الحرب الاهلية في السودان بوضعها القضية المحورية التي يستحيل بدون حلها ان يستقر النظام السياسي السوداني او يعاد تأهيل اقتصاده، ولذلك طلبنا من الاحزاب المصرية مجتمعة ان تضع هذه القضية على جدول اعمالها وان تسعى لمساعدة السودان للتوصل لحل سلمي لهذه الحرب.

وفي هذا السياق تطرقت المناقشة لتعدد ظاهرة الحروب الاهلية في المنطقة التي تشمل اثيوبيا واوغندا وتشاد وتهدد الوضع في منطقة القرن الافريقي وشرق افريقيا. فاذا كان الاتجاه العام في عالم اليوم هو السعي لتخفيف بؤر التوتر الاقليمية كما يحدث في ناميبيا وافغانستان وسيريلانكا فمن الطبيعي ان يسود هذا التوجه منطقتنا ومن هنا فلا بد ان تأخذ هذه القضية اهتماما اكبر في العمل السياسي للاحزاب المصرية والسودانية.

● مياه النيل ●

وكانت الدمقراطية هي القضية الثانية محل الحوار مع المسؤولين المصريين والاحزاب السياسية. فكل من مصر والسودان مر بتجربة الحزب الواحد ثم توصل كلاهما مرة ثانية الى نظام التعدد الحزبي ولو بطرق مختلفة فكيف نحمي الدمقراطية وكيف نجعل من التعددية والحريات الدمقراطية والدستور اركانا ثابتة غير قابلة للاقتلاع سواء بانقلاب عسكري او ديكتاتورية مدنية؟

فالخطر على الدمقراطية لا يأتي فقط من بوابة الانقلابات العسكرية لكنه يتسلل من عجز النظام البرلماني عن حل مشاكل الجماهير الشعبية ومشاكل الوطن، مما يدفع تلك الجماهير الى حالة من اللامبالاة تتمثل في النسبة الضئيلة من المشاركين في الانتخابات العامة او المنتمين للاحزاب او نسبة الكوادر السياسية النشطة بها.

وكانت «مياه النيل» من بين القضايا التي طالبنا بوضعها على اجندة الاحزاب المصرية لانها قضية لا تحكمها العلاقات المصرية السودانية فحسب بل تحكمها علاقات الاتفاق والمصالح المتبادلة بين احدى عشرة دولة هي دول حوض النيل، وتكتسب اهمية قصوى بعد ان عم الجفاف عشر سنوات متوالية منطقة «حزام السفانا» في افريقيا وبعدما ارتفع الوعي بالمياه في كل القارة الافريقية، واصبحت كل دولة من دول الحوض تفكر كيف تنال حصتها من مياه النيل وروافده وكيف تختزن ما يكفيها من مياه تحسبا للجفاف وسنوات القحط والاهتمام المشترك بهذه القضايا الثلاث يملا الفراغ الذي نشب منذ تراجع شعار وحدة وادي النيل ونال السودان استقلاله، كما لا يعني انكفاء مصريا سودانيا للداخل، بل هو اساس نوسع من قلبه دائرة اهتماماتنا الافريقية ونتعامل على ضوئه مع قضايا الوحدة العربية والهموم القومية المشتركة.

● زيارة ناجحة ●

● ما هو تقييمك لنتائج المناقشات التي اجريتموها مع الرئيس مبارك والاحزاب المصرية؟

- يمكنني القول ببساطة ان الزيارة قد نجحت فهي قد منحتنا الفرصة للمرة الاولى للتعرف على القيادات السياسية الرسمية والحزبية وتبادل وجهات النظر معها ولاننا لم نضع هدفا بعد من القدوم الى مصر والتعرف عن قرب بالقيادات الحاكمة والمعارضة، وطرح وجهات نظرنا والسماع لوجهات النظر الاخرى، فان الزيارة من هذه الزاوية قد ادت مهمتها بالكامل.

● على ضوء تلك المناقشات، ما هي العقبات التي لا تزال تعترض في رأيك تقدم العلاقات المصرية السودانية؟

- العقبات تتمثل في غيبة الاليات التي تتعامل بها الحركة السياسية في مصر والسودان لمواجهة ما ينشأ من مشاكل، يحل بعضها بالصدق ويترك بعضها الاخر للزمن في احيان كثيرة تهمل حتى تنفجر.

● الا يشكل ميثاق الاخاء الذي طرحه الصادق المهدي اطارا لحل هذه المشكلة؟

- الواقع انني لست معنيا بالمواثيق التي تربط الحكومتين وميثاق الاخاء هو تعبير عن شعور حكام السودان ان هناك ضرورة موضوعية للاهتمام بالعلاقة المصرية السودانية بوضع اطار او شكل قانوني لاستيعابه وكبديل لاتفاقية الدفاع المشترك. ولكن في كل الحالات سواء كانت اتفاقية الاخاء او الدفاع المشترك او الاتفاقيات التي تربط السودان ومصر في اطار الجامعة العربية او منظمة الوحدة الافريقية، او اي شكل من اشكال الاتفاقيات الرسمية ليست كلها من بين الاليات التي اقصدها واعني بها اليات مرتبطة بالحركة السياسية في مصر والسودان، بصرف النظر عن موقف الحكومتين، ويمكنني هنا ان اشير الى ميثاق التحالف الذي وقع بين احزاب المعارضة المصرية والاحزاب السودانية كاطار يمكن تطويره وتعديله والاستناد اليه لوضع تلك الاليات.

● ضرورة المراجعة ●

● كنتم من دعاة اعادة النظر في كافة الاتفاقيات التي وقعت بين مصر والسودان وبالذات في عهد النميري، فهل لازلتم تتمسكون بهذه الدعوة؟

- ليس هذا صحيحا على الاطلاق فالحزب الشيوعي السوداني لم يطالب مثلا باعادة النظر في اتفاقية مياه النيل لانها اتفاقية دولية مودعة في هيئة الامم المتحدة وفي جامعة الدول العربية وفي منظمة الوحدة الافريقية وبها بنود تحكم كيف يعاد النظر فيها وكيف تعدل. لكننا تحدثنا فقط عن اتفاقيتي الدفاع المشترك والتكامل الاقتصادي وطالبنا باعادة النظر فيهما بحيث تعطي الفرصة للشعب السوداني لابداء رأيه في تلك الاتفاقيات التي وقعها نميري ولم يكن انذاك معبرا عن ارادة الشعب السوداني الذي سرعان ما اطاح به. وما زلنا نطالب بان تطرح تلك الاتفاقيات على البرلمانيين في مصر والسودان وقد نصل لنفس النصوص او نضيف اليها او نحذف منها لكن نتوصل الى ذلك عبر طريقة دمقراطية يبدي فيها الشعب السوداني رأيه في كل ما يمس سيادته. ونحن نؤمن ان هناك قضايا موضوعية تستوجب ان يكون هناك اتفاق في مسائل الاقتصاد والدفاع والامن بين البلدين، لكن هذه الاحتياجات الموضوعية يجب ان تطرح بالطريق الدمقراطي ولا تقر بغير سواه، وان تمر عبر القنوات الدستورية الموجودة حاليا في كلا البلدين ايا كان رأينا في فاعليتها او عدم فاعليتها.

● مشاكل الحدود ●

● ما هي الردود التي تلقيتها من المسؤولين المصريين حول مطلبكم الدائم بحل مشكلة منطقة «حلايب» وتسليم نميري؟

- مشكلة حلايب هي مشكلة الحدود بين بلدينا وقد اثيرت هذه ايام نميري اكثر من مرة من جانب المواطنين السودانيين الذين يعيشون في تلك المنطقة، كما اثيرت ايضا من قبل المواطنين الذين يقطنون المناطق السودانية داخل منطقة النوبة ولقد طرحنا هذه المشكلة للمناقشة مع المسؤولين المصريين، واتاحت لنا هذه المناقشة الفرصة للاطلاع على الخرائط ومراجعة اتفاقية عام ١٨٩٩ والقرارين الاداريين لوزير الداخلية لعامي ١٩٠٣ و ١٩٠٧ الخاصين بهذه النقطة. وسوف نذهب للسودان لمقارنة ما حصلنا عليه بما لدينا من معلومات ويمكن ان نذهب لمنطقة حلايب لمعاينة المسألة ميدانيا. ولقد وجدنا تفهما من قبل المسؤولين المصريين لوجهة نظرنا حيث امدونا بكافة المعلومات والخرائط والوثائق التي تساعدنا على توضيح كافة جوانب هذه المسألة.

وبرغم ان الرد المصري على مطلبنا بتسليم نميري استند الى ان الفريق سوار الذهب رئيس المجلس العسكري المؤقت السابق هو الذي طلب ابقاءه في مصر وان الدستور المصري لا يسمح بتسليم اللاجئين السياسيين فنحن لا زلنا نطالب بتسليم نميري ومحاكمته وهو مطلب يكتسب شرعيته وعدالته بمدى الجهد الذي تبذله الحركة السياسية السودانية لتحقيقه.

● مواقع القوة والضعف ●

● ما هو موقف الحزب الشيوعي من الاتفاق الذي وقعه في اديس ابابا قادة الحزب الاتحادي الدمقراطي وحركة جون قرنق لوقف الحرب الاهلية في الجنوب؟

- نحن نؤيد الاتفاق الذي تم بين محمد عثمان الميرغني وجون قرنق ونعتبره امتدادا لجهود قامت بها الحركة السياسية السودانية منذ الانتفاضة كان ابرزها توقيع اعلان كوكادام ونحن كنا سنؤيد هذا الاتفاق لو تم التوصل اليه مع اي حزب سياسي اخر ايا كان لونه او اتجاهه.

● من اين تكتسب اتفاقية اديس ابابا عناصر قوتها؟

- من اكثر من جهة. فالحزب الاتحادي الدمقراطي الذي وقعها سبق له ان رفض توقيع اتفاق كوكادام واتخذ موقفا معارضا له وبالتالي فموقفه الجديد يعد تراجعا من جانبه فضلا عن انه حزب مشارك في الحكومة بالاضافة الى ان الاتفاقية وقعت في ظروف تصعيد عسكري في مناطق العمليات في الجنوب.

● هل هناك احتمالات لفشل هذا الاتفاق؟

- الاتفاق يحظى بشعبية كاسحة، ولم تعارضه رسميا سوى الجبهة الاسلامية القومية، وبرغم ان حزب الامة الحاكم قد اصدر بيانا يؤيده، الا ان نجاح الاتفاق يعتمد على اجازته من مجلس الوزراء او من البرلمان ليصبح ملزما للحكومة.

وكما يضعف هذا الاتفاق ان حزب الامة يرى انه اتفاق سياسي بين احزاب ويجب ان يبقى كذلك دون مناقشة في مجلس الوزراء او البرلمان. ولكن الصراع حول هذه القضية ما زال مستمرا، حيث نسقت الاحزاب والنقابات التي تؤيد الاتفاق نشاطها ووقعت على مذكرة رفعت بالفعل لرئيس الوزراء تطالب بتوفير كافة الظروف لانجاح الاتفاق وعقد المؤتمر القومي الدستوري الذي سيحدد مستقبل السودان.

● المسيطرون عاجزون عن الحل ●

● بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على الانتفاضة ما هو تقييمك للاوضاع السياسية في السودان؟

- ليست على ما يرام فلم يتوفر حتى الان نظام دمقراطي يمنح الفرص والامكانيات لحل مشاكل الشعب السوداني الاقتصادية والاجتماعية ويضع حلا سلميا لمشكلة الحرب الاهلية التي تستنزف موارده. لكن هذا لا يعني ان نظام نميري كان افضل او ان الانقلاب العسكري هو قدرنا. فالنظام البرلماني لا يزال افضل من اي انقلاب عسكري يساري او يميني تقدمي او رجعي وما اود ان اؤكده اننا سنقاوم كل محاولة تجعل من الانقلاب العسكري سيفا مسلطا فوق الرؤوس. فلقد حددت الثورة السودانية ادواتها وهي الانتفاضة التي يدعمها الوطنيون داخل الجيش ولا يكونون بديلا لها.

لكن هناك مخاطر اخرى تتهدد الدمقراطية في السودان وتتمثل في حالة اللامبالاة لدى المواطنين والحرب الاهلية في الجنوب والصدامات القبلية في الغرب فضلا عن ان القوى الاجتماعية والاقتصادية لنظام نميري ما زالت نشطة في السودان ومؤثرة على اتخاذ القرار السياسي ومهيمنة على السوق، ومما لا شك فيه ان الرأسمالية الطفيلية السائدة، عاجزة كطبقة عن الخروج بالسودان من ازمته.

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٨/١٢/٢١)

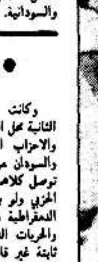


● محمد ابراهيم نقد:

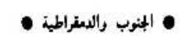
* لن نؤيد أي انقلاب عسكري يميني او يساري في السودان *



● النساء يشاركن في انتخابات الجمعية التأسيسية السودانية (صورة من الارشيف) ●



● رئيس الوزراء السوداني صادق المهدي يدلي بصوته في الانتخابات التي جرت في نيسان ١٩٨٦ لانتخاب جمعية تأسيسية (صورة من الارشيف) ●



# لماذا تقلقهم مسائلنا؟

نشرت صحيفة «الثقافة السوفييتية» في اطار مناقشة هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي، مقالة تانكريد غولينبولسكي، الذي تناول فيها بخاصة ما يلي:

كانت تأخذني الدهشة دوما لدى التقارب بين مواقف «المئة السوداء» في روسيا القديمة ومواقف الصهاينة طوال ماضينا التاريخي وحاضرنا. وهذا يشمل كل شيء: من الزواج المختلط وحتى مفهوم الوطن. ولحسن حظ روسيا القيصرية واليهود القاطنين فيها ان «المئة السوداء» والصهاينة فيها كانوا اقلية مطلقة.

ان معاداة السامية في روسيا، كما هي الحال في كثير من بلدان العالم، فقدت منذ زمن بعيد جذورها الدينية، وغدت وليدا مصطنعا ذا طابع اجتماعي سياسي. ويحدث هذا عادة في مراحل الانتقال والفترات المضطربة حين تكون الامور الفاشلة بحاجة الى ارجاع فشلها الى سبب ما. وهذه الظاهرة الاجتماعية الشاذة ليست خاصة باليهود فقط. ومثل هذه الفترات بالذات تتميز بانبعاث الشوفينية والقومية المتعصبة من شتى الاصناف لدى الاكثرية القومية والاقلية القومية على حد سواء. هذا ولا اسقط من الحساب الخصوصية التي تميز جميع الاقليات القومية. وهي تبرير او تفسير الفشل بالمنشأ القومي او بتمييز عنصري ما. وجدير بالذكر هنا ان اليهود، رغم كل تقلبات «الجو»، كانوا يحتلون دوما مكانا لائقا في مجتمعنا، ولكن تاريخنا عرف، بهذا الشكل او ذاك، عمليات كانت تشجع نمو تلك الظاهرة القبيحة - في رأيي - المسماة بالهجرة. وكانت هذه الاخيرة تتحقق بذريعة السعي (واحيانا في الحقيقة) الى جمع الشمل العائلي، الذي فرقته الحرب. وقد جرت محاولات اخماد هذه الموجة بتدابير لا تقل قبحا عن هذه الظاهرة: فرض شتى الضرائب على المهاجرين، التي كانت تتناسب ومستوى تحصيلهم التعليمي، وبتدابير مشابهة اخرى قليلة الفعالية.

وهل كان اليهود المسافرون يندفعون حقا الى «وطنهم» الروحي في اسرائيل، الى احضان عماتهم وخالاتهم وأبناء عمومتهم، الذين كانوا لا يعرفون وجوههم، الى هؤلاء، الذين لم يكونوا يرغبون كثيرا في استقبال الاقارب المتطفلين؟ وفي معظم الاحوال كان الجواب عن هذا السؤال سلبيا.

واعتقد انه لو كان في بلادنا - في الماضي - تشريع دقيق ينص على حق مغادرة البلاد للعيش في الخارج والرجوع الى الاتحاد السوفييتي، لما نشأت الهجرة، باستثناء اعداء الاشتراكية والناس ذوي السيكولوجيا الاستهلاكية البحتة.

ولكن ما ان بدأنا في تحسين سياستنا الخاصة بالهجرة حتى اعلن جورج شولتس، وزير الخارجية الاميركي، في اللجنة الحقوقية التابعة لمجلس الشيوخ، قائلا: على الولايات المتحدة ان تلجأ الى اختيار ادق في اثناء منح صفة «اللاجيء»، معللا ذلك بتحديدات الميزانية.

ويتجلى من تصريح شولتس ان الولايات المتحدة لا تنوي في المستقبل احتضان جميع مهاجري الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الشرقية. واما اعضاء مجلس الشيوخ ميتسنباوم وغراسلي وسيمسون فقد صرحوا مباشرة بان المهاجرين من الاتحاد السوفييتي يسعون الى الولايات المتحدة بدافع واحد فقط هو «البحث عن حياة افضل»، وليس لاعتبارات سياسية. ولذا، فلا الداعي لانفاق الاموال الحكومية على هؤلاء. كما ان نفقات سفرهم ينبغي ان يغطيها اصحاب الدعوة.

ولهذا السبب قلصت الولايات المتحدة، في هذه السنة عدد المهاجرين المقبولين من الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الشرقية بمقدار ٥٥٠٠ شخص. ولكن شولتس صرح في حديث له بان عدد الاشخاص المسموح لهم بدخول البلاد يمكن ان يزداد. الا ان هذا لا يعني ان جميع هؤلاء، سيستفعون من «برنامج اللاجئين».

وما هي حال الدعوة التي شعارها «اسمحوا لابناء شعبي»؟ لقد تجلى ان «المدافعين عنه» في الولايات المتحدة لا يهتمون بحصيلة العملية وانما بالعملية نفسها. وهي عملية تستهدف الايقاع بين شعوب بلدنا. والمؤسف حقا ان هنالك في الولايات المتحدة وهنا في الاتحاد السوفييتي قد وقع اشخاص في شرك هذه المصيدة.

ولكن لماذا اخذت امريكا بالذات على عاتقها مهمة «الدفاع» عن يهود الاتحاد السوفييتي، وهي ترى من واجبها، وفقا لتعديل جيكسون فانيك السيء الذكر، ان تجعل من اليهودي بضاعة مستوردة من الاتحاد السوفييتي مقابل شروط تجارية ميسرة تؤمنها لهذا الاخير؟ ولم اجد في حياتي اكثر عارا من تجارة تلجأ اليها بلاد اعلنت منذ مئتي سنة وثائق الدمقراطية العظيمة في حينها. ولقد شعرت باعتزاز كبير عندما رفضت قيادة بلادنا هذه الصفقة المهينة.

ولماذا اختارونا، نحن بالذات، وسائل لالاعيبهم، ونحن لا نزيد في بلدنا على ١,٨ مليون نسمة؟ وهل اليهود اعزاء عليهم الى هذه الدرجة؟ واذا كان هذا هو الواقع بالفعل، فاين كان هؤلاء، عندما وصلت البواخر الى الولايات المتحدة وهي تقل اللاجئين اليهود، الفارين من ويلات الهتلرية، ورفضت السلطات الامريكية استقبالهم؟ ولماذا لم يتحدثوا يومئذ عن معادلة السامية حين ارسلوا الزوجين روزنبرغ الى الكرسي الكهربائي؟ ولماذا لم تعد الولايات المتحدة الاعتبار لاولئك الذين تضرروا في مرحلة المكارثية، وكان بينهم، بالاضافة الى شارلي شابلين، اكثرية كبيرة من المثقفين، ولم تشطب حتى الان «القوائم السوداء» التي تضم اسماء اشخاص ماتوا وفي نفوسهم حسرة انهم موجودون فيها لرفضهم ان يكونوا مخبرين لدى لجنة الكونغرس الخاصة بالتحقيق في النشاط المعادي لامريكا؟

ومن اين كل هذا الحماس؟ الجواب عن هذا السؤال بسيط وبديهي. لقد كان عليهم ان يلعبوا بالذات على المشاعر المنحطة الدنيئة لتلك المنظمات الطفيلية المتباينة، التي برزت في واقعنا تحت ضوء الدمقراطية الناجع التي لم نتعلم حتى الان كيف نستخدمها. وقد اختاروا يهود الاتحاد السوفييتي للمتاجرة بالذكريات المأساوية مثل بابي يار وداهاو، مصنعي الموت الالمانيين اللذين حطمهما، بالمناسبة، الجندي السوفييتي. واعترف باني، رغم كل نفوري الشديد من رجال «المئة السوداء» المتشكلة لدينا حديثا، استطيع ان افهم ذهنيا اولئك الذين يقولون، وفي مثل هذا الموقف: «ولماذا يدافع الغرب عن اليهود بالذات؟» وهم يستنتجون قائلين: «وهذا برهان على وجود مؤامرة يهودية - ماسونية» وهكذا اصبح المناضلون الجدد من اجل النقاء العرقي في صف واحد مع المؤامرة الرجعية الخارجية.

وكل هذه الضجة السولية والزعيق: «اسمحوا لابناء شعبي» ليس سوى مصيدة سياسية غادرة وقع في شركها، فيمن وقع، وبسبب طيبة النفس كثيرون من الامريكيين المخلصين. ولكني لا اعتبر نفسي ممثلا «للشعب الله المختار»، ولا اريد ان يجري اختيار اولادي لا للبركة ولا لاقران مختلق اوسفيتسيم. ومصير يهود الاتحاد السوفييتي مرتبط وثيقا بمصير جميع شعوب الاتحاد السوفييتي مثلما يرتبط مصير يهود الولايات المتحدة بمصير هذا البلد.

● «الثقافة السوفييتية» في ١٩٨٨/١٠/١٥ ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

الجديد في العلم عند السوفييت

## زراعة الادمغة بعد زراعة الافئدة!

● لا تثير دهشة احد اليوم عملية زرع القلب.. فكيف حال زرع الدماغ؟! لقد أجرى علماء معهد علم الوراثة العامة لدى اكاديمية العلوم السوفييتية سلسلة من التجارب على زرع دماغ أجنة ضفادع من نوعين مختلفين. فقام العلماء على امتداد (٤) سنوات بزرع الدماغ الاوسط والبعدي بل، والبيني احيانا. واتضح اثناء التجارب ان زرع دماغ الضفادع المتعودة ان تعيش على البر في الضفادع المتعودة العيش في الماء، قد فشل. اما زرع دماغ ضفدع من النوع الثاني لضفدع من النوع الاول فكان ناجحا في ٧,٤٪ من الحالات!! وكانت الافراخ تتحول الى ضفادع برية عادية المنظر، لكن ٣٠٪ منها لم تخرج من الماء ولم تصطد الناموس خلافا لمثلات نوعها العاديات، اي انها قلدت سلوك الضفدع المتعود العيش في الماء. وتقود نتائج التجارب الى استنتاجات مختلفة، الا انها ليست سوى البداية.

■ تعزية ■

نتقدم بأحر التعازي الى الاخ محمد الخرز بوفاة شقيقه اسعد عبد الهادي خرز. راجين لكم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة - ام الفحم

■ تعزية ■

احر التعازي الى آل دلة في كفر ياسيف، بوفاة المأسوف على شبابه جرمس دلة.

مكتب اللاز - ام الفحم

تعازينا الحارة

الى زهير وياسمين طيارة وافراد العائلة بوفاة الحاجة «منيرة قرعي».

دانا واحد مصالحة - كفر قرع

■ تعازينا ■

الى فتحية عقفة وزوجها وعموم آل عقفة في الطيرة بوفاة (ابو العبد).

حركة النساء الدمقراطيات - الطيرة

بلدية عكا

لواء الشمال

مجال التنظيم المحلي - عكا

طلب لاعداد خرائط مفصلة

نعلن بهذا حسب البند ٧٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - عكا في جلستها رقم ٨٨/٣ يوم ٨٨/١٠/٥ قررت اعداد خرائط مفصلة وفيها بلي المناطق المشمولة في الخرائط:

(أ) بلوك ١٨٠٠٨ قسائم ١٣ - ١٨، ٥٨، - ٥٩ - شارع «الجنادة» (زاوية شلومو بن يوسف شق الباهو).

(ب) بلوك ١٨٠٠٧ قسيمة ٧٢ شارع «جبوري سيناي».

(جـ) بلوك ١٨٠٠٢ قسيمة ١٠٦ شارع «دافيد نوي» ١٢.

هدف الخرائط، توسيع نسبة البناء واعطاء الامكانية للعمل للتوسيع واضافات بناء للسكن.

ايلي دي كاسترو

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - عكا

تعزية

الى عبد الحليم عقفة واخوانه والى عموم آل عقفة: تعازينا الحارة بوفاة الوالد.

اعضاء الحزب والجبهة - الطيرة

# الاتحاد للطالب

## رسائل الاصدقاء

● الى صاحبة الرسالة «دواخل النفوس» نقول، رغم التنميق اللغوي في القطعة الا انها غير واضحة وفيها ابهام. كوني اكثر وضوحا في كتابتك.

● ارسلت لنا الطالبتان نهيل وهديل محمد حيادري من سختين كلمات كتبتا على كل حرف من حروفها فكرة معينة. هناك افكار جيدة واخرى غير مسؤولة. نختار منها حرية.
الحاء: حرية يركض وراءها ابناؤنا.
الراء: الراية التي تجلجل فوق رؤوسنا.
الياء: يم كبير سالت فيها دماؤنا.
التاء: تعال تدافع عن حقوقنا.

● الى صاحبة المادتين «الفيلسوف الانكليزي باكون» و«فولتير» نعتذر عن نشرها ذلك انك لم تتخلصي من لغة المصدر الذي التبست منه. نشرنا لك عدة محاولات، لكننا نطلب منك اذا ما اردت ان تنشر محاولاتك، ان تكتبي اسم المصدر او المصادر التي استعملتها في اعداد المادة.

● الى صاحبة المادة عن محمود درويش، هناك امور غير دقيقة فيما كتبت، ولا يوجد تسلسل زمني منطقي وحاولي ان تصلي الى المعلومات الدقيقة. ثم ارسلي المادة الينا ثانية.

## الحياة للاطفال

● صدر العدد العشرون من مجلة «الحياة للاطفال» ويحتوي العدد على مواد مختلفة ومتنوعة. في مجال تطوير الدقة عند الطفل، اي دقة الملاحظة، هناك اشكال ورسوم عليك ان تعرف اي حاسة من الحواس تستعملها - الذوق، اللمس، السمع والشم. و«ابحث معي» على الطفل ان يعرف اي من احجار الزهر ارقامها غير صحيحة.. و«دراجتي العزيزة» وهي عبارة عن قطع الدراجة مكبرة، عليك ان تعرف الاجزاء في الدراجة الكاملة.

وفي مجال تطوير الخلق والابداع اللغوي عند الطفل، هناك صور على الطفل ان يحكي يحسبها قصة بسبوس، وكتابة سيناريو عن غوار وحماره حسب صور ايضا..

في مجال القصص = قصة «جحا يطل حكايتين» و«حكاية حبة قمح» لمحمد بدارنه، و«محمومة الذكية» وهي قصة مرفقة برسومات لاميرة الديك من حيفا.

في الشعر، «انا لكل الناس» محمد الظاهر، على دلعونة - نهى يرهم، «دو.. ري.. مي» شعر فاروق سلوم، عيد الميلاد - جونفييف ادوار فرنسيس (صايغ)، سنة ١٩٨٩ ، الفلاح، نشيد العمل.

وفي المجلة مواد أخرى، «الخط العربي في مجال التصوير»، ندوة الاطفال نادي الاصدقاء، بيكاسو امير الرسامين - بقلم الفنانة اميرة الديك - حيفا - «دومة الجندل»، «هل فكرت يوما ان تصبح رائد فضاء»، «المذنب، النجم الذي لا يملك ذيلا»، «اول طبيب بيطري»، «لماذا انا اسود» و«يوميات كومبيوتر صغير».

□ نافذة على الادب العالمي □ ● بقلم: نزيه قسيس ●

# الشاعر الروسي المعاصر - اوليغ تشوخونتسيف - (١٩٣٨ - )

● حياته:

ولد الشاعر «اوليغ تشوخونتسيف» في العام ١٩٣٨ في احدى ضواحي موسكو المسماة «بافلوف بوساد». وكلمة «بوساد» أصلها روسي وظهرت في القرن العاشر، وكانت تشير الى المستوطنات التجارية والحرفية ما وراء أسوار المدينة. فيما بعد اندمجت تلك المستوطنات بالمدينة الكبيرة موسكو مع المحافظة على اسمها الاصلي والجو الخاص لسكانها حيث امتزجت الحياة القروية بالمدنية.

لقد كان للجو الخاص والمكان الذي ولد فيه «تشوخونتسيف» تأثير مهم ودائم على شعره. ان رصيد الشاعر في عالم الشعر السوفييتي لم يسبب اثارة كبيرة في البداية وقد كان الشعر الذي بدأ بنشره في العام ١٩٥٨ قليلا.

● شعره:

لقد كان أول ديوان شعر له هو ديوان «من ثلاثة دفاتر ملاحظات» وقد صدر في العام ١٩٧٦. لقد شمل الديوان قصائد نشرت في سنوات مختلفة لكن القصائد لم تظهر تطور موهبة الشاعر مع ان الموهبة كانت ملموسة منذ بداية كتابته للشعر.

في العام ١٩٨٣ صدر ديوانه الثاني بعنوان «النافذة» والذي كان قد سبقه ظهور عدة قصائد للشاعر في عدد من الصحف والمجلات. ان قصائد الشاعر في المرحلة الاخيرة تظهر الموضوع السائد في شعر الشاعر وهو «حياة البوساد» (حياة الاحياء التجارية والحرفية) وهي الحياة القروية - المدنية التي لا تزال سائدة حتى اليوم. يظهر اهتمام الشاعر بالحياة من الناحية الفلسفية والناحية المحسوسة اليومية. هو لا يزين مشاهد الحياة اليومية باختيار التفاصيل الرومانتيكية او الجميلة فقط بل يصور تلك المشاهد كما هي.

من قصائد الشاعر الجميلة والتي تمتاز بالفلسفية قصيدة «خريفيات» وهذه ترجمتها عن الانجليزية:

### خريفيات

*الهواء منعش، والمنظر البعيد صاف*
*بحيث ان الكلمات ستأتي اليك - في أي لحظة.*
*ولكن عما؟ من الصعب ان تعرف!*
*عن صندوق العش الحزين المفتوح الى الجنوب!*
*او كيف يزمجر الرعد في السماء*
*وتتساقط الاوراق، ويمر الشباب؟*
*ماذا تقول عن ذلك؟ او ربما لا تأخذ*
*على عاتقك ان تكسر هذا الصمت؟ - انا*
*لن أكسره*
*بالصوت او بالشعر.. سأجلس فقط*
*وأحدق -*
*وكأن تحليق ذلك السرب أعطى إشارة*
*بأن الوقت*
*قد حان لي أيضا بأن أذهب - وهكذا فانني*
*سأقوم*
*مع ذلك السرب، فوق مصيري، وأضع*
*قلمي جانبا.*
*لقد كنت، وذهبت، ولا أثر لي،*
*ظلي عبر السهول ينزلق بسكون.*
*كم هو رائع من ذلك الارتفاع، يا لها من*
*نعمة.*
*ان أنظر الى الاسفل، مبتسما الى هذا*
*المكان الآخر.*

# فعاليات لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريّا ●

### الفعالية الاولى

### اسم الفعالية «حقوقي وواجباتي»

هذه الفعالية هدفها ان يعرف الطالب حقوقه وواجباته ومن ثم وضع انظمة للصف.

ما احلى ان يعرف كل انسان حقوقه وواجباته وعندها يكون مجتمعنا بالف خير. ان يعرف طلابنا حقوقهم وواجباتهم هذا هدف له اهميته ويترك انعكاساته وآثاره الطيبة على مجمل العلاقات الانسانية في المدرسة. وجميل ان يصل الطالب الى رؤية الواجبات على انها لا تحدد حريته بل تنظم سلوكه. وما اجمل ان يكون للصف انظمة تضيء الطريق امام الطلاب وتبعدهم عن الفوضى. لذا هدف الفعالية ان يعرف الطالب حقوقه وواجباته في المدرسة ومن ثم يصل المربي وطلاب صفه الى كتابة انظمة للصف.

### ●سير الفعالية●

يقسم المربي صفه الى مجموعات ويمكن ان يطلب من كل مجموعة كتابة حقوق وواجبات الطالب ومن ثم انظمة الصف حيث لا تعطى حلولا عندما يحيد الطالب عن الطريق الصحيحة. يمكن للمربي ان يرشد طلابه للتطرق الى النقاط التالية.

١ - التأخير عن الدروس وماذا تقول انظمة الصف عندما يتأخر الطالب؟
٢ - المحافظة على النظافة.
٣ - الاشتراك في النشاطات المختلفة.
٤ - عملية الغش في الامتحانات.
٥ - اللباس الموحد.
٦ - شكاوي الطلاب ضد بعض المعلمين.

تأخذ المجموعات الوقت الكافي ومن ثم يبدأ المربي وطلابه مناقشة الحقوق والواجبات ومن ثم وضع انظمة للصف يقدمها الطلاب.

بعد عملية التلخيص يعلق الطلاب على لوحة الصف (حقوق وواجبات الطالب).

(انظمة الصف): من المفضل ان يتحدث المربي في نهاية الفعالية عن اهمية الانظمة للصف وواجب الطالب ان يلتزم بها كي يصبح جزءا لا يتجزأ من الصف ويؤكد ان الانظمة ليست هدفا بحد ذاتها بل وسيلة لتنظيم سلوكنا.

- ملاحظة - يمكن ان تستمر الفعالية مدة حصتين كذلك يجب ان يأخذ المربي بالحسبان ان تكون انظمة الصف منسجمة مع روح النظام العام في المدرسة.

### الفعالية الثانية

### اسم الفعالية «سلوك الناس في الاماكن العامة»

زمن الفعالية: حصتان.
الحصة الاولى: في بداية حصة التربية الاولى يقص المربي هذه الحادثة.

في ساعة الفراغ كنت جالسا في مطعم المدرسة اتناول فنجانا من القهوة. وتضايقت كثيرا عندما رأيت عددا من الطلاب يرمون النفايات ليس في سلة المهملات بل في كل مكان طاب لهم.
تضايقت كثيرا وحاولت ارشادهم ان لا يكرروا مثل هذا العمل.

#### ● الاسئلة المقترحة ●

١ - ما رأيك بعد سماع هذه الحادثة؟
٢ - لماذا لم يلق الطلاب الاوراق في سلة المهملات؟
٣ - لو كنت مكان المعلم كيف يكون رد فعلك؟
٤ - هل تعتقد ان الحديث مع طالب من هذا النوع سيعلمه درسا في المستقبل؟

يناقش المربي مع طلابه النقاط التي أثيرت.

في نهاية الحصة يقسم المربي صفه الى مجموعات لكل مجموعة ممثل ويطلب المربي من كل مجموعة زيارة مكان عام لرؤية سلوك الناس هناك عن كثب. فمثلا يقسم الصف الى خمس مجموعات.
مجموعة أ - تذهب الى صندوق المرضى.
مجموعة ب - تذهب الى محطة سيارات الاجرة.
مجموعة ج - تذهب الى البنك.
مجموعة د - تذهب الى المجلس المحلي.
مجموعة هـ - تذهب الى السوق.

في حصة التربية القادمة من المفروض ان تكون قد قامت كل مجموعة بزيارة المكان العام المخصص لها وعادت مع تقرير حول سلوك الناس هناك.

يقدم ممثل كل مجموعة تقريرا عن سلوك الناس في المكان العام الذي زاروه ويسجل المربي النقاط الهامة على اللوح. بعد انتهاء هذه المرحلة، اي استماع الطلاب والمربي للتقارير، يفسح المربي الفرصة للنقاش، واذا تبين ان سلوك الناس في الاماكن العامة غير مرض يسأل المربي هذا السؤال: ماذا يمكن ان نعمل لتحسين سلوك الناس في الاماكن العامة؟

ملاحظة - يمكن ان يكتب الطلاب انظمة عامة لتنظيم سلوك الفرد في الاماكن العامة وتعلق على لوحة الاعلانات كذلك تعلق الاقتراحات لتحسين سلوك الناس في الاماكن العامة..

# زعيم ادب المهجر - جبران خليل جبران - (١٨٨٣ - ١٩٣١)

● ميسون اسدي ●

● يعتبر جبران من اكابر المفكرين، كان ذا خيال عجيب غذاه بروح شرقية صوفية وبعاطفة متقدة، وبألوان مقتبسة من الكتاب المقدس فكان في تعبيره مصورا اكثر منه كاتبا، وكأنما كتب بريشة المصور لا بقلم الكاتب، وقد اجاد في تصويره ولم يكن من اولئك الكتاب او الشعراء الذين قصروا كلامهم على مجموعة من القوالب والعبارات المبتذلة الجارية على كل لسان بل غرف من قرارة نفسه وابتدع بقوة قريحته صورا تجلت فيها ذاتيته واكثر صوره مستمدة من الضجر والظلام والنور. وانشاء جبران ناعم يسيل كالينبوع العذب، ويسحر بموسيقاه، ويبهر العين بألوانه الزاهية والفاظه المبلورة فهو اول من سلك هذا الاسلوب السحري في الادب العربي.

في بلده بشراي ولد جبران، انتقلت العائلة الى بوسطن وهناك درس جبران فن التصوير على نفسه وعلى بعض المصورين ثم رجع الى بيروت ودخل مدرسة الحكمة حيث قضى اربع سنوات، ثم انتقل الى باريس سنة ١٩٠٨ واتصل بمعاهد الرسم والتصوير ومكث هناك ثلاث سنوات زار خلالها روما وبروكسل ولندن وغيرها من عواصم الحضارة والفن وقد تأثر باستاذه اوغست رودن.

في سنة ١٩١٨ نشر اولى مقالاته باللغة الانجليزية في مجلة الفنون السبعة ومما نشر له فيها تجمع كتابه المجنون. اما كتابه النبي فبسط له بعض التعاليم الجميلة بل السامية ومما يؤسف له ان هذا العقل الكبير قد استعبدته العاطفة وجمع به الخيال الشعري، فلم ينزع الى منزع الثورة فالثورة بطبيعتها تتخطى الحدود..

رأى جبران في المجتمع عيوبا ورأى خرافات كثيرة تعمي بصائر الكثير من الناس ورأى في الشعب تقاليد ولم يرقه استئثار الكثيرين من اغنياء الارض بالخيرات واتخاذ الكثيرين من رؤسائها وارباها السلطة والزعامة ذريعة للظلم والاستبداد.

نبذ جبران كل سلطة زمنية وهو يود لو امحت الممالك والدول جميعا وجال الانسان في الارض حرا طليقا.

● جبران خليل جبران ●

# القفزة

## مجلة داخلية تصدر عن مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية - الناصرة






● صدر العدد الثاني من مجلة «القفزة» لهذه السنة، ويقول الاستاذ خالد صبحي زعبي في كلمته الافتتاحية ان المجلة أثبتت خلال ثماني اعوام صدورها، وهذا العام ايضا انها اسم على مسمى اي انها صعدت وتقدمت كما خطط لها. ويؤكد ذلك ايضا الاستاذ فيصل طه في مقاله «رصيد وتوجه» اذ انه يفتخر بقفزات المجلة الواثقة والتي جذبت اقلاما طلابية ومساهمة جادة من معلمي المدرسة.

ويحتوي العدد على الكثير من المواد - «الميلاد» لطالبة ١١ - أ - رلى يوسف حامد، «جولة مع التلفزيون» لطالب ١١ - أ - غسان أرشيد، «تكوين البصر في الجنين» اعداد طالبة ١١ - ب - فاتن الحاج عيسى، «هل من السهل كسر قشرة البيضة» لطالب ١١ - فرع فيزياء حسنين ابو سيف، قصة قصيرة بعنوان «خيبة امل» بقلم طالبة ١١ هـ رحاب صيدية، «اهمية التعايش في اسرائيل» بقلم عصام عودة ١٠ - ج - شعر «السماء ملئت طيورا» للطالبة ايليان عجينة ١٠ - ج - و«الانتفاضة مستمرة» بقلم ميساء ابو طابع - ١٠ هـ - «وضع المادة الدراسية المناسبة في الصف المناسب» بقلم منى دراوشة - ١٢ ج - «كشكول القفزة» اعداد نضال زعبي - ١٠ ب - «انطباعات حول رحلة الثواني عشر الى ايلات» شارك فيها كل من عماد اغبارية وجلال شلبي وعلي عبد القادر وانصاف ابو احمد وناريمان سيلاوي وزاهي جبران ومروان قصيني وليلى عبود والفيرا سخنيني واميل عمران وحسام بشارة وجوزيف شحتوت وعدنان عبده وبسيم بطحيش والاستاذ خليل سلامة.

واحتوى العدد على «انطباعات حول اليوم الرياضي» شارك فيه كل من الاساتذة والمعلمات فايز زبيدات وعابد علي الصالح وغضوب سرحان وميادة لوباني وليلى جرجورة وفيصل طه وغانم حبيب الله وحسن الهيب. والطلاب انصاف ابو احمد والهام عطية وزاهي جبران وميسون نويصر ولبنى ابو احمد ونضال زعبي ونادية نجم وبلال ابو ربيع.

وكتبت انصاف ابو احمد - ١٢ و - عن سباق الحقل القطري، واعدت الطالبة لبابة ابو شقرة ١٠ م - «القابه». اما «امثال وحكم» فشارك فيها كل من لبنى سليم جمال ونجاة سعيد عواد. واعدت منى جمال ١٠ - أ - «حزازير» ومي استيته «كلمات متقاطعة».

واحتوت المجلة على مواد لمعلمي المدرسة - فكتبت المعلمة ريتا عودة «في الطريق الى القمامة» وكتبت المعلمة رزوقة عبد الخالق (مصاروة) دراسة بعنوان «نجيب محفوظ بين الادب والسياسة» و«مشكلة وحل» للمستشارة امينة خلف عمري. ومن المواد الاخرى في المجلة تقارير عن «انتخاب لجنة اولياء الامور في المدرسة الثانوية البلدية» «طلاب الثانوية البلدية في الناصرة يحيون ذكرى الانتفاضة الاولى» و«محاضرة حول مشكلة المخدرات» و«توزيع منشور حول منحة التدفئة» و«اليوم الرياضي».

نتمنى لطلاب المدرسة البلدية مزيدا من العطاء وقفزات مثابرة خلاقة...





● ركن الاطفال ●

# البطة (حكاية هاكاسية)

● ترجمة: محمد معصراني ●



● كانت هناك بطة تعيش عند البحيرة بين القصب. وعلى مسافة غير بعيدة من ذلك كان يسكن عجوز وعجوزة. وكان للبطة عش وعشر بيضات وعند العجوز والعجوزة خيمة وعربة بدوية وعشر عنزات.

وطارت البطة مرة الى البحيرات البعيدة لعند صديقاتها. اما العجوز فقد ساق العنزات الى مرجة عند البحيرة. وبدأ يجمع العيدان اليابسة ويضعها في العربة. وتعب العجوز فجلس يستريح واذا به يرى شيئا بين القصب. فنهض بهمة ودخل اجمة القصب ووجد عشا فيه عشر بيضات. ففرح وجمع البيضات في قبعته ووضع القبعة على العربة وعاد الى البيت.

ولما عادت البطة لم تجد البيضات. فحزنت كثيرا ولم تعرف ماذا تفعل. فطارت الى السماء ورأت الشيخ يجر عربته وعلى العربة قبعة فيها البيضات. فحطت البطة على الطريق امام العجوز وتظاهرت بانها ميتة.

فاقترب العجوز ورأى البطة ملقاة على التراب وجناحاها مفرودان وعيناها مغمضتان. فزاد فرحه واخذ البطة ووضعها قرب القبعة ومضى يجر العربة ركضا تقريبا دون أن ينظر الى الوراء.

وكانت البطة تنتظر هذا. فأخذت القبعة بما فيها من بيضات برجليها وطارت بها.

وصل العجوز الى الخيمة وصرخ لزوجته:

- يا عجوزة! امدحيني! لقد اتيتك ببيض بط وبطة.

خرجت العجوزة ونظرت الى العربة فلم تجد فيها الا العيدان اليابسة. فسألت العجوز:

- وأين البيض؟ اين البطة؟

استدار العجوز فلم يجد البطة ولا البيض. ورفع يده الى صلعته: القبعة ايضا غير موجودة.

قال العجوز:

اظن انها سقطت مني. هيا بنا الى الطريق نبحث عنها. وسارا وسارا ولم يجدا شيئا. وجاءا الى المرجة التي عند البحيرة فلم يجدا العنزات. فصرخت العجوزة:

- آه منك يا عجوز الشؤم! سعيت الى البطة ففقدت العنزات والقبعة.

لا تسع الى ما ليس لك والا فقدت ما لك.

(عن مجلة المرأة السوفييتية)

# اضاءات

= اسكندر عمل =

## «التأميم»

إحالة المؤسسات الانتاجية او فروع الاقتصاد التي تشكل ملكا خاصا الى حوزة الدولة. والتأميم حسب اسس التأميم الاشتراكي هو شكل من اشكال جعل وسائل الانتاج ملكية اجتماعية اشتراكية. وانتصار الثورة البروليتارية هو مقدمة هامة للتأميم الاشتراكي. فالبروليتاريا بعد ان تسيطر على السلطة وتقيم دكتاتورية البروليتاريا وتصادر ممتلكات الرأسماليين والاقطاعيين وتجعل هذه الممتلكات ملكا للشعب بأكمله. والتأميم يحول الطبقة العاملة من طبقة مستغلة الى سيدة للانتاج. وهذه المصادرة هي شرعية حسب رأي ماركس لان الملكية الاقطاعية والرأسمالية ليست نتيجة للعمل الشخصي، بل نتيجة لاستغلال الشغيلة. هذا الامر ينطبق على الملكيات الخاصة الكبيرة. اما الملكيات الخاصة الصغيرة كملكية الفلاحين والحرفيين فلا تصادر، بل يجري تحويلها الى ملكية اشتراكية عن طريق انضمامهم الطوعي الى التعاونيات.

بالنسبة لطرق التأميم فتختلف طبقا للظروف التاريخية الملموسة. ان التأميم مع التعويض لا يناقض الماركسية، والذي يقرر التعويض او عدمه الظروف ومسلك الرأسماليين انفسهم. ففي بلدان الدمقراطيات الشعبية مثلا صودرت المؤسسات الانتاجية التي كانت تخص الدول الفاشية والاحتكارات ومجرمي الحرب دون تعويض، ودفعوا تعويضا عن قيمة المؤسسات المؤممة الى المالكين الذين لم يتعاونوا مع الفاشية.

من الممكن ان يكون التأميم جزئيا في بعض الدول البرجوازية وذلك نتيجة لضغط القوى الدمقراطية في هذه الدول ولكن هذا التأميم يجري في ظل نفوذ الاحتكارات الاقتصادي والسياسي ويرافقه دفع تعويضات كبيرة جدا لاصحاب المؤسسات المؤممة. لذلك فان التأميم في ظل الرأسمالية لا يفعل غير ان يعدل شكل الملكية الرأسمالية الخاصة الى ملكية الدولة (الرأسمالية) والاحتكارات المختلطة.

ويجري التأميم ايضا في البلدان التي تخلصت من التبعية الاستعمارية ويشمل ذلك قبل كل شيء، ملكية الشركات الاجنبية والمالكين الخصوصيين كتأميم البترول في بعض دول الشرق الاوسط...

## بلادنا

### قطرة

● وتسمى «قطرة اسلام». وهي قرية عربية تقع على بعد ١٥ كم الى الجنوب الغربي من مدينة الرملة اكتسب موقعها اهمية خاصة لوقوعها على طريق غزة - يافا الساحلية الرئيسة المعبدة. وتبعد ٣١ كم الى الجنوب الشرقي من مدينة يافا، كما تبعد عن مدينة غزة ٥٢ كم. وتربطها دروب ممهدة بقرى بشيت وشحمة والمغار والمخيزن وزعاقر والمسمية. ويبعد مطار عاقر العسكري ٣ كم الى الشمال الشرقي منها.

أقيمت قرية قطرة على بقعة قرية «بعلة» الكنعانية ودعيت باسم «سدرون» في العهد الروماني. وهي من قرى السهل الساحلي الاوسط ترتفع ٥٠ م عن سطح البحر. ويجري وادي الصرار على مسافة كيلومتر واحد الى الشمال منها. وقد بنيت بيوتها من اللبن والاسمنت واتخذ مخططها شكل المستطيل، وسارت عبر نموها العمراني في الاتجاهين الغربي والجنوبي حتى وصلت مساحتها عام ١٩٤٥ الى ٣٦ دونما. وكانت تضم بعض الدكاكين ومسجدا في وسطها، بالاضافة الى مدرستها الابتدائية المختلطة. وتحتوي قطرة على تل غني بأنقاض وأسس من الحجارة وآثار أرضيات مرصوفة بالفسيفساء.

تبلغ مساحة اراضيها ٧,٨٥٣ دونما منها ٢٦٤ دونما للطرق والاودية، و٢,٥٠٩ دونمات من املاك الصهيونيين. وتتميز هذه الاراضي بخصب تربتها ووفرة مياهها الجوفية. وتزرع فيها انواع مختلفة من المحاصيل الزراعية كالحبوب والخضر والاشجار المثمرة. وكانت اشجار الحمضيات تشغل مساحة ٧٥٩ دونما من الارض الزراعية، في حين شغلت اشجار الزيتون ٣٠ دونما. وتحيط البساتين والمزارع بالقرية من معظم جهاتها، ولا سيما الجهتين الشرقية والجنوبية حيث بنى بعض الاهالي بيوتهم وسط المزارع.

وتعتمد الزراعة على مياه الامطار والآبار. وفي اراضي قطرة بعض البقاع الاثرية كالموقع الذي يعرف بالنبي عرقات وتل الغول.

نما عدد سكان قطرة من ٦٤٠ نسمة في عام ١٩٢٢ فبلغ عام ١٩٣١: ٨٢٢ نسمة كانوا يقيمون في ١٥٧ بيتا. وقدر عدد السكان في عام ١٩٤٥ بنحو ١,٢١٠ نسمات. وفي عام ١٩٤٨ هاجم الصهيونيون قطرة واحتلوها وطردوا سكانها العرب ودمروا بيوتهم. وقد أقيمت مستعمرة «جديرا» جنوبي قطرة.

المراجع:


- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢ ، بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠,٠٠٠ ، لوحة اللد.


## تنمية الذكاء للاطفال في سن ٥ - ٧ سنوات

علينا تعويد الطفل منذ الصغر على الانتباه لنوع التعليمات المعطاة في السؤال لان هذا الامر هام وضروري، اذ يصل طلابنا الى مرحلة الدراسة الاعدادية والثانوية دون ان يكونوا متيقظين لهذا الامر، فينسى الطالب في الامتحان اقساما من السؤال او يفهم الاسئلة بشكل غير صحيح ولا يتقيد بالتعليمات بدقة.

لوّن دائرتين بلون أصفر ومربع واحد بلون احمر

○ ○ □ ○ ○ □

لوّن ثلاثة مثلثات بلون أخضر ودائرتين بلون أصفر

○ ○ △ △ △ ○ ○ △ △ △

لوّن المثلثات بلون أحمر والمستطيلات بلون أصفر والدوائر بلون أخضر

▭ △ ○ ▭ △ ○ ▭ △

استمر في هذه الطريقة

(النماذج مأخوذة من كتاب «اين يتعلم في البستان» تأليف تسبورا كتسبي سيدي).

# "الاتحاد" قبل ربع قرن

## اعتقال مواطن وسجنه ليلة واحدة بدون تهمة!

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ في مساء يوم السبت الماضي (١٩٦٣/١٢/٢٨)، داهم عدد من افراد الشرطة في الطيبة بيت المواطن العجوز اسماعيل عبد الرحمن ابو اسماعيل واقتادوه الى مركز كفار يونا دون اي قرار او طلب من المحكمة، ودون ان توجه اليه اية تهمة! وقد امضى في سجن المركز الليل البارد دون ان يقدم اليه شيء من الطعام..

وفي صباح اليوم التالي، استاقه شرطي دون تناول اي طعام الى محكمة الصلح.. وعندما سأل القاضي الشرطي عن التهمة الموجهة اليه، اجاب بأنه لا يعرف شيئا (!)، فأمر القاضي باطلاق سراحه..

والمعروف ان لهذا المواطن اراضي استولت عليها الحكومة.. ومنذ قيام الدولة وهي تحاول بشتى طرق الاغراء والتهديد اجباره على التنازل عنها، ولكنه كان دائما يقابلها بالرفض.

واهالي الطيبة يستنكرون الضغط على هذا المواطن، ويطالبون بمعاقبة رجال الشرطة الذين اعتدوا على حريته.

* * *

## الاعتداء بوحشية على طالب ضرير!

● دنون ـ لمراسلنا ـ في القرية شاب ضرير يتعلم في مدرسة «راهبات الناصرة» في حيفا، ويعود كل مساء الى قريته.

وفي مساء الجمعة الماضي، حين كان هذا الضرير عائدا الى قريته، ضل الطريق وسار في طريق يؤدي الى مزرعة من البرتقال تخص موشاب دوفي.. وما كاد يمشي في هذه الطريق بضعة امتار حتى انهال عليه بالضرب الشديد اثنان من حراس المزرعة، ولم يكفا عن الضرب الا حين هرع بعض ابناء القرية لانقاذه من بين ايديهما.

لقد اشتكى الشاب الضرير الى البوليس بعد ان حصل على تقرير طبي.. وفعلا عرف البوليس المجرمين واتهمهما بالاعتداء.. والاهالي ينتظرون ان تصل القضية الى المحكمة لينالا عقابهما الصارم، لا ان تضيع القضية في مخازن ملفات البوليس.

* * *

## اعتقال الشاعر محمود الدسوقي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علمنا ان البوليس عاد واعتقل الشاعر محمود الدسوقي، واوقفه مدة اربعة ايام..

وكان البوليس قبل ذلك قد اعتقل محمود الدسوقي، واتهمه بالتحريض، واخلى سبيله بالكفالة.. ومصدر التهمة ديوان الشاعر «موكب الاحرار».

* * *

## المقالات والقصائد التي احتضنها العدد

* «مقومات السوق العربية المشتركة» ـ بقلم: اميل توما

* «ثلاث كلمات متعبة» ـ شعر: سالم جبران.

(«الاتحاد» ـ ١٩٨٩/١/٣)

● يعرض على شاشات البلاد...

# الفيلم السوفييتي «اذهب وانظر»

● تزامنت الذكرى الاربعون لاحتفالات النصر على الفاشية، مع انعقاد المهرجان السينمائي الدولي في موسكو عام ١٩٨٥، حيث انتزع فيلمنا المكرس لهذه الذكرى جائزة المهرجان الاولى، متابعا سيره عبر الشاشات السوفييتية والعالمية، بشعلة اليوتوبيا، هادية الانسان المظلوم في الاوقات العصيبة الى شواطىء الأمان ●

*ـ «اذهب وانظر» فيلم سينمائي ـ روائي طويل*

*ـ انتاج ـ ستوديو «بيلوروسفيلم» بالتعاون مع «موسفيلم» الشهير عام ١٩٨٥*

*ـ الفيلم بتوقيع المخرج السينمائي البيلوروسي القدير، اليم كليموف.*

*ـ كتابة السيناريو، تقاسمها المخرج مع الكاتب السوفييتي أ. آداموفيتش*

*ـ ممثلون محترفون: لا يوجد*

*ـ الواقعة، تعود بنا، الى «الأرض المحروقة» خاتين البيلوروسية ـ الى سكرة موت الوحش النازي الذي اصيب بجرح مميت ـ عندما تبلغ وحشية المحتلين اقصى حدودها.*

● بقلم: نادر خطيب ●

## ● رعشة الكيان من هول المجزرة ●

● خاتين في بيلوروسيا ١٩٤١، دير ياسين في فلسطين ١٩٤٨، كفرقاسم ١٩٥٦، صبرا وشاتيلا ١٩٨٢، الضفة الفلسطينية المحتلة ١٩٨٨.. هكذا تتوارد الى ذهنك هذه الخواطر بعد رؤيتك للفيلم، على انها علامات لجروح نازفة على خارطة التاريخ، وتغادر صالة العرض ولسان حالك يقول: «ما أقرب الزمن! وما اشبه السكين! وتردد مع شاعرنا قوله «مرحى لفاتح قرية. مرحى لسفاح الطفولة».

من المثير للعجب! ان يعرض «اذهب وانظر» في صالات العرض ببلادنا، لعلها اشارة الى شيء من الانفتاح على السينما السوفييتية، ومن ذلك نتوسم خيرا. ومهما تكن الدوافع من عرضه، فسنجني نحن ـ كطلاب سلام في هذه البلاد ـ فائدتين بضربة واحدة. الاولى، وتعود الى طبيعة الفيلم ذاتها، من حيث كونها تمرد دائم على تحجر الضمير، ومن الطبيعي ان تتكون صدمة عند المشاهد، بين ما يراه على الشاشة من مجازر فاشية، وبين ما تسمعه اذنه، وتراه عيناه في كل يوم من فظائع للاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة. مما يعني في النهاية لدى الانسان العاقل، الوقوف بحزم في وجه الفاشية المتنامية في المجتمع الاسرائيلي، وفي وجه الاحتلال وجرائمه، منعا لحدوث مجازر اخرى على نحو ما يراه على الشاشة.

والفائدة الثانية وهي تتمة للاولى، تتكون عندما تفعل فعلها فكرة الفيلم الانسانية في وجدان المشاهد، وتثير فيه عواطفه الانسانية، عبر التغلغل الى حواس الانسان جميعها، وهزها من الاعماق، تجعله في النهاية متيقظا من «الفظائع الفاشية» وحذرا منها، واخيرا اظهار الكره لها، والنضال ضدها، وهذا ما ابتغاه المخرج من مشاهده، عندما خاطبه قائلا «اذهب وانظر».

## ● ما يعكسه الفيلم من صور وافكار ●

تشدنا احداث فيلم «اذهب وانظره» وتصعقنا اطلاق قواه. فالمخرج اليم كليموف يستخدم في حبكته الروائية وسيلة سينمائية غير عادية وسريعة العدو، ويستعين ايضا بخيوط السينما الوثائقية: ومزجها عبر المنتاج التصادمي ليخلق الواقعي في الحقيقة. كما روته ادبيات حرب الشعب السوفييتي الوطنية العظمى ضد المانيا الهتلرية.

لا يتقمص الادوار كما ذكرنا، ممثلون محترفون، انما اناس، ما زالت ذاكرتهم، مع ما مر عليها من سنين، طرية مع تلك الجروح الدامية، من زمن الحرب الوطنية. الحرب، بالذات اكثر من اي شيء آخر، والاكثر ايلاما، لا تشوه فقط الجسد، انما الروح الانسانية ايضا، وتترك وراءها جرحى: تستمر معاناتهم والامهم المخضبة بالدم، وكيف التصورا عندما يحس هؤلاء الاطفال والفتيان، المعاناة، التي اصابت اسهمها بطل لوحتنا، فليور، فتى له من العمر ١٤ ربيعا، الت به في غضون عدة ساعات الى عجوز هرم. تيه الفتى الصغير المخيف، داخل حلقة الجحيم النازي، بعدما اغلقت دائرة الموت سداتها على بيلوروسيا المحتلة، واحد من اكثر النماذج المدهشة للحرب، في عالم الادب على وجه العموم، وعالم السينما على وجه الخصوص.

في بداية الفيلم يبدي فليور على المشاهد انطباع الفتى الساذج، الجاهل لما يدور حوله، والذي يجب ان يلعب اثناء الحرب. وفي نهاية تراجيديا القمة السينمائية (الحقيقة الفعلية لما حدث)، يفقد والدته، واخته. ويسلط المحتل النازي سكينه على الرقاب، فيعيش فليور مأساة قريته الذبيحة، حيث يكبر به العذاب ويحوله الى انسان مختلف تماما. فهو يستطيع ان يفقد عقله، او ان تتصلب ارادته ويتخشن فؤاده، من هول المجزرة النازية وفظاعتها، ولكنه يبقى فتى وهذه المرة، بوجه رجل عجوز!

على الشاشة تبرق كوادر من الارشيف السينمائي لدى الفاشيين المتلزين، اليوم هي كوادر مشهورة على سكان المعمورة ـ لكنها في هذه المرة (في هذه اللوحة) تعدو في ايقاع تراجعي سريع جدا الى الوراء، وفي اتجاه مضاد ومعاكس لحركة الزمن، وكأنه لا عودة بالزمن مع الفاشية باحتلالها الغادر لاوروبا، حاملة معها الدمار والمعاناة للملايين من البشر. هتلر لم يعد بعد احبولة للموت، بعد حركة الانعتاق من نير العبودية النازية، والتي اعلنها فليور من دوي بندقيته. عندما صوب مباشرة الى وجه هتلر الشنيع في الصورة، المرمية في الاوساخ بعد رحيل الفاشيين للقرية ودخول الكتائب الفدائية اليها.

وفي هذه اللحظة يلقي البطل بندقيته جانبا. فبعد هذه المعاناة التي تخطت حدود الطبيعة البشرية، لا يجرؤ فليور، ان يقتل الاطفال من معسكر العدو الفاشي، وهذا الاهم اكثر من من نجاته باعجوبة من احبولة الموت النازية.

يمتلك كليموف اصالة جلية في فيلمه، تخوله بالنفاذ العميق الى قلب المشاهد ووعيه. امامنا على الشاشة، ترسم عدسة المخرج نموذجا صارما للحرب، من وجهة نظر طفولة بريئة، ساذجة. فالحرب في تعبير اليم كليموف، هي كارثة ماحقة، عمادها العذاب والرعب، لها على الانسان من قوى تأثير مخيفة ومدمرة. ما لا يستطيع جبل عملاق من صده، ومع تطور الاحداث في الحرب يزداد التوتر اضعافا مضاعفة. لوحة الحرب امامنا كما عرفتها سهول خاتين، مجازر فاشية سادية يقابلها عنفوان في التصدي والبطولات الخيالية من قبل السكان. ومع هذا تكتمل امام اعيننا رؤية الفتى للحرب.

نعم، كانت الحرب الوطنية العظمى التي خاضها الشعب السوفييتي دفاعا عن وطنه الاشتراكي، فظيعة ومأساوية حتى على التاريخ نفسه. وحشية الفاشيين جلبت الضغينة والكره، وحفرت في الذاكرة نصبا تذكاريا متينا لقتلى المعارك، لتلك الارواح التي فاجأها الوحش النازي في بيوتها وقراها الآمنة، وضحايا الافران والمحارق النازية، ولطوابير الموتى من الجوع.

الحرب صلّبت ارادة الفدائيين في سهول خاتين البيلوروسية. ولكنها لم تقتل فيهم انسانيتهم، وروحانيتهم ـ فهم بعد المعارك، قوم طيبون نظيفون، وكرماء. تأبى طبيعتهم عليهم الا ان يظهروا ضد الحرب والاستعباد. فيلم كليموف تعبئة للارادة الانسانية العطوفة.

نحن نرى في نهاية اللوحة كيف ينتفض الشعب في نضال مرير دفاعا عن مكتسباته الثقافية، والتاريخية، ووجوده الانساني. للفيلم شحنة مكهربة قوية، معادية للحرب، ومعادية للفاشية.

نكتفي بهذا السرد العام، تاركين للقارىء ان يذهب وينظر بنفسه.

(مجد الكروم)

# قارئو الغيب يستقرئون العام الجديد من خلال فنجان القهوة!

## ولكن.. كذب المنجمون ولو صدقوا

* «ترقبوا يوم الجمعة (١٩٨٩/٥/١٩) فهو سيشهد كارثة مريعة على مستوى الكرة الارضية»!! * «فرنسوا ميتران تنتظره متاعب صحية» * «الايدز سيظل الوباء الرئيسي حتى نهاية القرن» !*

● باريس ـ و. ص. ف ـ حروب.. كوارث طبيعية.. اوبئة.. انقلابات.. كما في كل عام يتنافس المجوس والسحرة وقارئو او قارئات الغيب ذوي البصيرة الحادة في العالم، ليعلنوا لمعاصريهم عبر فنجان القهوة او «المندل» الفظاعات التي عليهم ان يواجهوها بشجاعة خلال الاشهر الاثني عشر القادمة!

وعلى الرغم من ان غالبية هذه التنبؤات تنفيها كل عام الاحداث التي يتعذر على عكس الكواكب الاحاطة بها، فان بازار التنجيم العالمي ما زال قائما في مطلع العام الجديد.. مع ارتعاشات مضمونة.

ويفتتح المجوسي الفرنسي ذو اللحية البيضاء، مارسيليوس توغور، الذي اتخذ لقب «نوستراداموس القرن العشرين»، الموسم بقرع الطبول متنبئا بأن «العام ١٩٨٩ سيكون هو ايضا عام الكوارث الطبيعية». وحسب قوله ينبغي الانتظار بقلق موعد مشؤوم هو ١٩ أيار. ويؤكد هذا المجوسي ان هذا اليوم الذي سيكون حسب «الروزنامة» يوم جمعة، وهو يوم صلاة عند المسلمين، ويوم الانطلاق في عطلة نهاية الاسبوع بالنسبة للاخرين، سيشهد «كارثة على مستوى الكرة الارضية»! الا انه غير قادر على تحديد طبيعة هذه المصيبة. وليس متأكدا الا من امر واحد هو ان المصيبة ستكون «مريعة»! الله يستر..

وان تمكن الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء السابق ريمون بار ورئيس الوزراء الحالي ميشال روكار من البقاء على قيد الحياة الى ما بعد هذا الربيع الاسود فلن تكون حياتهم مليئة بالورود. فيتوقع مارسيليوس توغور لكل من ميتران وبار «متاعب صحية»، ولروكار رحيلا مفاجئا من مقر رئاسة الحكومة «ازاء اجواء اجتماعية تزداد قسوة»..

وفي المقابل (ولكن بمحض الصدفة اذ ان السماء تجهل الانقسامات السياسية الفرنسية)، فان كل شيء سيسير على ما يرام بالنسبة لمتشددي المعارضة. و «نوستراداموس القرن العشرين» يتوقع لشيراك نجاحا في الانتخابات البلدية..

ويحتل الايدز طليعة توقعات المنجمين في العالم. فمع بعض الاستثناءات النادرة يتفق جميعهم وجميعهن على القول انه لن يتم القضاء على الايدز في الاشهر الاثني عشر المقبلة، وان هذا المرض سيظل الوباء الرئيسي في نهاية القرن.

وحدها، العرافة الالمانية الغربية شارلوت بريم، توقعت بخجل اكتشاف لقاح، وهو خطأ سبق ان اقترفته زميلتها الفرنسية اليزابيت تيسييه العام الماضي، اذ اعلنت التوصل الى علاج في ١٢ آذار الماضي!

ومن بين جميع المنجمين لا شك ان المنجم الياباني المشهور سين جينفو هو الذي رسم الصورة الاكثر سوداوية للعالم سنة ١٩٨٩، اذ قال «ان السنة المقبلة ستكون الاسوأ منذ وصول ادولف هتلر الى السلطة»! وذهب هذا المنجم الى توقع بروز هتلر جديد بدون ان يوضح البلد الذي سيتلقى هذه «الهدية»! وتابع سين جينفو في الطريق ذاتها، فأعلن كذلك حصول انهيار عالمي في البورصة بين حزيران وتشرين الاول المقبلين وسلسلة من الكوارث في الولايات المتحدة..

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

## شهادة أبي علقمة

بينا أبو علقمة النحويُّ يسير على بغلة إذ نظر الى عبدين أحدهما حبشيٌّ والآخر صقليٌّ، فإذا الحبشي قد ضرب بالصقلي الأرض وأدخل ركبتيه في بطنه، وأصابعه في عينيه، وعض أذنيه، وضربه بعصا كانت معه فشج رأسه وأسال دمه. فجعل الصقليُّ يستغيث فلا يُغاث، فقال لأبي علقمة: اشهد لي. فقال: قدمه الى الامير حتى أشهد لك. فمضينا الى الأمير. فقال الصقلي: ان هذا ضربني وشج رأسي واعتدى عليَّ، فأنكر الحبشي التهمة. فقال الصقلي: هذا يشهد لي فنزل ابو علقمة عن بغله، وجلس بين يدي الأمير، فقال له الأمير: بم تشهد يا أبا علقمة؟ فقال: أصلح الله الأمير. بينا أنا أسير على كوْدني هذا، إذ مررت بهذين العبدين، فرأيت هذا الأسحم قد مال على هذا الأبقع فمطّأه على فدْفد، ثم ضغطه برضفتيه في أحشائه حتى ظننت أنه تدمج جوفه، وجعل يلج بشنائره في جحمتيه يكاد يفقأهما، وقبض على صارتيه بيرمه، وكاد يجذهما جذا، ثم علاه بمنسأة كانت معه فعفجه بها، وهذا أثر الجريال عليه بيّنا، وأنت أميرٌ عادل. فقال الأمير: والله ما أفهم مما قلت شيئا. فقال ابو علقمة: قد فهمناك إن فهمت، وعلمناك ان علمت، وأديت اليك ما علمت، وما أقدرُ أن اتكلم بالفارسية. فجعل الأمير يجهدُ ان يكشف الكلام فلا يقدر، حتى ضاق صدرهُ، فقال للصقلي: أعطني خنجرا، فأعطاه وهو يظن انه يريد ان يقتص له من الحبشي. فكشف الأمير رأسه وقال للصقلي: شجني خمسا بهذا الخنجر، واعفني من شهادة هذا..

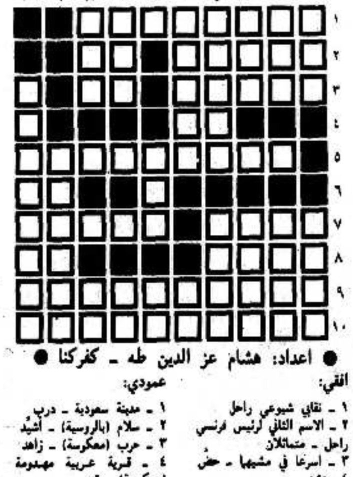
(معجم الأدباء)

ملاحظات:

الأسحم: الأسود. والأبقع الذي فيه سواد وبياض. والصارتان: الأذنان. والكودن: الغليظ من الدواب. مطأه: صرعه. الفدفد: الأرض الخشنة. والرضفتان: الركبتان. والشنافر: الاصابع. والجحمتان: العينان. والجريال: الأحمر او الدم.

# كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٥) * * *



● اعداد: هشام عز الدين طه ـ كفركنا ●

افقي:

١ ـ نقابي شيوعي راحل

٢ ـ الاسم الثاني لرئيس فرنسي راحل ـ متماثلان

٣ ـ اسرعا في مشيهما ـ حض

٤ ـ مجد

٥ ـ اصلح + مجلة شيوعية تصدر بالعبرية

٦ ـ للتفسير

٧ ـ بحر اوروبي ـ قرية فلسطينية

٨ ـ الاسم الاول لبطلة «خلي بالك من زوزو» ـ مادة قاتلة

٩ ـ حرف جزم + موسيقار مصري كبير

١٠ ـ من الحيوانات + مذهب

عمودي:

١ ـ مدينة سعودية ـ درب

٢ ـ سلام (بالروسية) ـ أشيد

٣ ـ حرب (معكوسة) ـ زاهد

٤ ـ قرية عربية مهدومة (معكوسة) ـ قوي

٥ ـ رتبة عسكرية ـ وعاء

٦ ـ حجة ـ بسط

٧ ـ حرر ـ اداة نصب

٨ ـ تراب (معكوسة) ـ حرفان متشابهان

٩ ـ من النباتات الطبية

١٠ ـ مخيم فلسطيني في لبنان

* * * حل لغز رقم (١٩٤) * * *

افقي:

١ ـ احمد بن بيلا

٢ ـ لاتنغر ـ اغفر

٣ ـ اميل ـ لين

٤ ـ نيرون ـ ليلي

٥ ـ ترفيق ـ جنين

٦ ـ فاس ـ تي ـ في

٧ ـ أدون ـ غنينا

٨ ـ ضبطا ـ تفهم

٩ ـ مهلة ـ رمل

١٠ ـ الحسناء

عمودي:

١ ـ الانتفاضة

٢ ـ حام + البداوي

٣ ـ منير + قسوطة

٤ ـ دغل + وي ـ أمان

٥ ـ بر ـ تلي

٦ ـ تفمرن

٧ ـ جلباب ـ يمس

٨ ـ يفتين ـ تقلع

٩ ـ لف ـ لينين

١٠ ـ ارمينيا ـ لا

## على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١/٣

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)

١٨،٣٣ ـ الحلقة السادسة من المسلسل البريطاني الوثائقي «جنوده»

١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)

٢٠،٠٢ ـ برنامج مسابقات «على»

٢٠،٣٠ ـ البرنامج المحلي «كول بوتيلم»

٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١،٤٠ ـ البرنامج المحلي «نظرة ثانية»

٢٢،٢٠ ـ الحلقة السادسة من المسلسل البريطاني «تضليل الحرب»

٢٣،١٥ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»

٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

## الشرطة الهولندية تصادر (١٤٠) كغم من الكوكايين!

● ايندهوفن (هولندا) ـ و. ص. ف ـ اعلنت الشرطة الهولندية يوم الاربعاء الماضي انها صادرت (١٤٠) كيلوغراما من الكوكايين في منزل في ايندهوفن والقت القبض على ستة اشخاص.

واوضح المتحدث باسم الشرطة في مدينة ايندهوفن الواقعة جنوب هولندا ان قيمة المخدرات المصادرة التي كانت ستهرب الى اسبانيا على الارجح، تقدر بحوالي ٢١ مليون فلورين (١٠،٥ مليون دولار)!

وقد بدأت القضية بالقبض على بضعة اشخاص بحوزتهم (٤١) كيلوغراما من الكوكايين في اسبانيا في الثاني والعشرين من كانون الاول الفائت. وكانت هناك مؤشرات على ان (١٤٠) كيلوغراما من الكوكايين ما زالت تتداول.

وكان الاشخاص المعتقلون في اسبانيا على اتصال بسكان في ليليستاد في وسط هولندا وحذرت الشرطة الاسبانية شرطة هولندا التي القت القبض على ثلاثة اشخاص في ليليستاد في ٢٣ كانون الاول واكتشفت انهم خبأوا الكوكايين لدى اقاربهم في ايندهوفن. وهاجمت الشرطة منزل هؤلاء الاقارب يوم الثلاثاء الفائت وعثرت على المخدرات والقت القبض عليهم.

ولم يكشف النقاب عن هوية الاشخاص المعتقلين.

## العاب ممنوعة

### ■□ اراد ان يبقر بطن شقيقته الصغرى «ليرى ما في داخلها»!!

● ترينت (ايطاليا) ـ و. ص. ف ـ حاول طفل ايطالي في الرابعة ان يبقر بطن شقيقته البالغة الثانية من العمر بواسطة سكين «ليرى ما في داخلها»!

وروى الوالدان اللذان تمكنا من تفادي المأساة في اللحظة الاخيرة الحادث لصحيفة «روفيريتو» لكشف المخاطر الكامنة في بعض الالعاب. وكان الولد تلقى هدية لعيد الميلاد مسخا بلاستيكيا يمكن تفكيكه، ومعه الادوات اللازمة لاقتلاع اطراف هذا المسخ وعينيه ودماغه واحشائه! وفي نهاية العملية ينساب من «الدمية» سائل اخضر يفترض ان يمثل دماء الكائنات «الاتية من الفضاء»!!

وبدافع الفضول ثبت شقيقته ارضا ونزع عنها ثيابها بعناية وكان يقترب منها وفي يده سكين «الدمية»، عندما عثر عليه والداه! وقال الولد مبررا ما فعله «كنت أريد ان افتحها لارى ما في داخلها».

### ■□ «جففا» كلبهما داخل فرن المطبخ!

● اسين (المانيا الغربية) و. ص. ف ـ لم يكن لدى الطفلين اية نوايا سيئة، الا ان كلبهما الصغير لم يتحمل الطريقة التي ارادا بها تجفيفه، فمات مطهيا داخل فرن يعمل بالموجات الصغيرية (مايكرو ويفز)!!

فقد روت صحيفة «وست دويتش الغماين زيتانغ» التي تصدر في منطقة الرور (وسط المانيا) ان صبيين كانا يلعبان في غياب والديهما في حديقة منزلهما مع كلبهما الصغير غير مكترثين بالامطار الخفيفة المتساقطة، الا ان الحيوان ابتل تماما وبدأ يرتجف بردا مما اثار قلق الطفلين اللذين بحثا عن طريقة سريعة لتجفيفه.

وبعد ان بحثا دون جدوى عن مجفف الشعر الخاص بوالدتهما وضعا الكلب داخل الفرن الذي يعمل بالموجات الصغيرية وسرعان ما فعلت موجاته الـ (٦٠٠) وات مفعولها.. ولاقى الكلب حتفه!

### ■□ حصان سباق للامير تشارلز تناول منشطات محظورة!

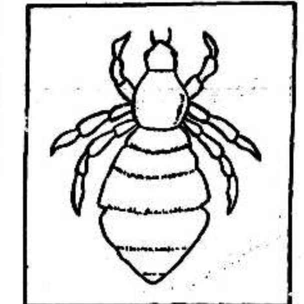
● لندن ـ و. ص. ف ـ كشف الـ «جوكي كلوب»، الجهاز الرسمي الذي يشرف على سباقات الفروسية في بريطانيا، يوم الاربعاء الفائت، أن حصان السباق «ديفيلز ايليو» الذي يملكه الامير تشارلز، تناول منشطات وفق ما تبين من فحص مخبري روتيني أجري له اثر فوزه في سباق قفز حواجز في ورسيستر (غرب انكلترا)!!

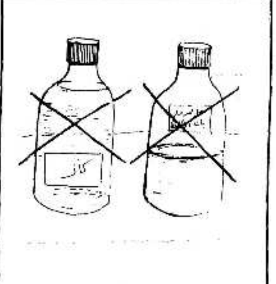
واوضح المتحدث باسم «جوكي كلوب» ان مفوضي السباق اكتشفوا في بول هذا الحصان الذي يبلغ من العمر اربع سنوات آثار مواد ممنوعة، مثل الكافايين والتيوبرومين والتيوفيلين! ورفض المتحدث تحديد مصدر هذه المواد قبل انتهاء التحقيق الرسمي.

و «ديفيلز ايليو» هو حصان السباق الوحيد الذي يملكه ولي العهد البريطاني حاليا. والامير تشارلز خلافا لشقيقته الاميرة، أنا، لم يبرع يوما في الفروسية. فحصانه الاول «البيارد» قتل حين سقط معه خلال التدريب. كذلك سقط الامير مرتين امام كاميرات التلفزيون خلال مباريات قفز حواجز في العامين ١٩٨٠ و ١٩٨١.

ويوجب القانون البريطاني فإن اعطاء منشطات لاحصنة السباق يعاقب بغرامة قدرها مئة جنيه استرليني على الاقل، في حين يعتبر ما حققه الحصان خلال المباراة لاغيا على الفور!

# قملة الرأس.. اضرارها.. طرق انتشارها.. وسبل الوقاية والتخلص منها






### ■ ما هي قملة الرأس؟

حشرة صغيرة تعيش في شعر الرأس وتتغذى عبر غرس مقدمة الفم في جلدة الرأس وامتصاص الدم.

### ■ ما هي اضرار القمل؟

يسبب القمل حكة مزعجة في الرأس، والتهابات جلدية في بعض الاحيان. اضافة الى ذلك فان تكرار حدوث التقميل وبقاء القمل في الرأس لمدة طويلة يؤدي الى حساسية الجلد والى شعور المصاب بالخمول والكسل.

### ■ كيف ينتشر القمل؟

تضع الانثى الناضجة عددا كبيرا من البيض الذي يكون محاطا بمادة تلصقه بالشعر قرب جلدة الرأس. تفقس هذه البويضات ويخرج منها قمل صغير يبدأ بالتغذي على الدم ويصبح ناضجا في وقت قصير.

بالرغم من ان الصغار اكثر عرضة للاصابة بالقمل من خلال احتكاكهم مع الاطفال الاخرين في المدارس او رياض الاطفال او المخيمات الصيفية، الا ان الكبار ايضا معرضون للاصابة.

وتتم العدوى عند تلامس رأس شخص مصاب برأس شخص آخر عند النوم في نفس الفراش مثلا او لدى استعمال الاغراض الخاصة بالمصاب كالمشط واحيانا الملابس.

### ■ كيف نعرف ان الشخص مصاب بالقمل؟

ان طريقة تغذية القمل تسبب حكة جلدة الرأس كما سبق واشرنا، وهي ابرز اعراض الاصابة. عند حدوث ذلك على الام ان تقوم بالبحث عن القمل والصئبان «السيبان» في رأس الطفل وخاصة خلف الاذن وفي مؤخرة الرأس قرب الرقبة.

وتجدر الاشارة الى ان هناك مجالا للخطأ احيانا بين السيبان وقشرة الرأس، خاصة ان قشرة الرأس يمكن ان تسبب الحكة ايضا.

### ■ كيف نتخلص من القمل؟

يستعمل الناس عدة طرق للتخلص من القمل، منها:

ـ استخدام مشط الكف «العظم».

ـ التقلية: البحث عن القمل والسيبان واقتلاعه وقتله.

ولكن هذه الطريقة غير فعالة للتخلص نهائيا من القمل. فهي تقلل من عدد القمل ولكن بقاء بعض القمل او السيبان في الرأس يعني اعادة الاصابة من خلال التكاثر السريع للقمل. اي ان هذه الطرق لا تمنع تفشي القمل مرة اخرى عند نفس الشخص.

ولكن للقضاء على القمل والسيبان بشكل كامل، تتواجد في الصيدليات بعض انواع الادوية الفعالة والتي توجد بعدة اشكال فهناك شامبو وسوائل.. لذا استشر الطبيب او الصيدلي واتبع الارشادات بدقة.

كذلك يجب ان لا تصل هذه الادوية الى العيون اثناء وضعها على الشعر، فبعضها سامة!

### ■ الوقاية

ان المحافظة على نظافة الرأس هي من اهم الطرق التي يمكن من خلالها التخلص من القمل، لذا علينا:

ـ غسل الرأس بالماء والصابون مرة او مرتين في الاسبوع على الاقل.

ـ تمشيط الشعر بانتظام وعدم استعمال مشط او فرشاة الغير.

ـ فحص الشعر بين الحين والاخر للتأكد من خلوه من القمل.

ـ الاعتناء بنظافة الجسم والثياب.

ـ مراقبة الام لشعر اطفالها بانتظام.

### ■ تنبيه!

تستعمل في بلادنا بعض الطرق للتخلص من القمل والتي يمكن ان تكون خطرة احيانا ويجب التوقف عن استعمالها من هذه الطرق:

ـ استعمال الخل الممزوج بالماء والنفط.

ـ استعمال الكاز.

ـ استعمال ادوية مختلفة دون علم بخطورتها كبعض المبيدات الحشرية.

### ■ هل تعلم!

* ان القملة الناضجة تعيش (٣٠) يوما وتضع خلال هذه الفترة من ١٥٠ ـ ٣٠٠ بيضة.

* ان القملة لا تستطيع هضم دم اي من الحيوانات ويقتصر غذاؤها على دم الانسان.

* ان القملة تستطيع السير ٢٠ سم تقريبا في الدقيقة.

(المادة مأخوذة عن كتيب كانت اصدرته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي المنبثقة عن وحدة صحة المجتمع في جامعة بيرزيت واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)

## الدنيا تضحك، وانت...؟

### □ نكتة امريكية

● في احدى مدن ولاية الاباما اجتاز احد الملونين بسيارته القديمة الطريق بعد ظهور الضوء الاحمر فهرع اليه الشرطي ليوقفه، وراح يمطره بالشتائم مرددا.

ـ يا لك من اسود أبله، او تعتقد ان كل شيء مسموح لكم، كيف تسم والضوء احمر؟

فقال الرجل بتواضع:

ـ ولكن، يا سيدي الشرطي، رأيت السائقين البيض يمرون عندما يكون الضوء اخضر فحسبت ان الضوء الاحمر مخصص للسود!

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء بعيد انتصار الثورة الكوبية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي لمناسبة العيد الثلاثين لانتصار الثورة الكوبية.

وجاء في برقية التهنئة: «الرفاق الاعزاء، يسعدنا ان ننقل اليكم، والى جماهير الشعب الكوبي من خلالكم، تهانينا وتحياتنا الحارة بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتصار الثورة الكوبية.

«ان الانتصار التاريخي للثورة الكوبية في امريكا اللاتينية قد فتح صفحة جديدة في تاريخ الشعب الكوبي وعزز النضال ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل التحرر الوطني والسلام.

«لقد حققت الثورة الكوبية، منذ انتصارها، انجازات بارزة ورائعة وخاصة في رفع مستوى الطبقة العاملة والشعب عامة في كوبا في مختلف المجالات الحياتية، المادية والروحية.

«واننا نتمنى لكم وللشعب الكوبي البطل المزيد من النجاحات لتحقيق المزيد من الانجازات من اجل تطوير مجتمعكم الاشتراكي ومن اجل انتصار مثل السلام والدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية السامية».

جبهة معليا في بيان الى الاهالي

## الظروف الراهنة تتطلب انتخاب مجلس قادر على مواجهة سياسة التمييز

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ضم كل اراضي قريتنا الى منطقة نفوذ مجلسها المحلي، وإنجاز خارطة هيكلية تتناسب واحتياجات تطور قريتنا الفعلية، وتحصيل التمويل الحكومي اللازم لتطوير قريتنا وتحسين الخدمات فيها وفي المقدمة احتياجات شبابنا وأجيالنا الناشئة، ومساندة الفئات الفقيرة وذات الدخل المنخفض بتخفيف وتخفيض عبء الضرائب والرسوم المحلية عنها. ومن أجل مجلس محلي متفاعل مع الاهالي ومتماثل مع طموحاتهم وآمالهم في السلام العادل والعيش بمساواة وكرامة في الوطن وملتزم بمواقف وقرارات لجنة الرؤساء والهيئات الوطنية لجماهيرنا العربية».

هذه هي بنود البرنامج الذي دعت جبهة معليا الدمقراطية الاهالي على اساسه الى اقامة اوسع تحالف دمقراطي لخوض معركة الانتخابات للمجلس المحلي وذلك في منشور وزعته على الاهالي.

وجاء في المنشور: «هناك من بدأ التخطيط لخوض معركة الانتخابات على اسس عائلية، اننا مع احترامنا لكل العائلات في قريتنا فاننا لا نرى المعركة بين عائلات القرية وانما تستلزم وحدة جميع العائلات لمواجهة سياسة المظالم السلطوية. والظروف تتطلب انتخاب سلطة محلية تكون قادرة ليس فقط على مواجهة سياسة التمييز وانما ان تساهم في الكفاح من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. خصوصا وان حكومة الوحدة القومية تصر على رفض يد شعبنا الممدودة للسلام».

ويشير المنشور الى ما عانته معليا واهلها جراء سياسة التمييز، فمن مصادرة رقعة واسعة من الارض الى ضم ٨٠٪ من اراضي معليا الى منطقة نفوذ مجلس «معليه أشر» الاقليمي والذي يجبي الضرائب عن قسم منها بينما مجلس محلي معليا أحق بها. والمدارس في وضع مزر بدءا من الاثاث الى الاجهزة والصيانة بسبب نقص الميزانيات وشباب القرية محروم من النوادي والملاعب والاطفال محرومون من الساحات ونادي المسنين في بناية مستأجرة والديون الباهظة تكاد تشل كليا عمل المجلس المحلي عدا عن الوضع الاداري المأساوي الذي آل اليه المجلس في الفترة الاخيرة.

وتؤكد الجبهة ان الخروج من هذا الوضع القاسي يتطلب اولا وقبل كل شيء الوحدة والتخلص نهائيا من كل ما يفرق الصفوف وبالمقام الاول التناحر العائلي. فالقرية ومرافقها ومصالحها هي لجميع سكانها وعائلاتها وليست لفريق دون الآخر.

## الجبهة في نقابة المعلمين تطالب بلجم التهديدات السلطوية ضد المعلمين العرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، في الاسبوع الماضي، رئيس «النقابة» باتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة لوقف واقع التهديدات المباشرة الموجهة ضد المعلمين العرب وذلك في اعقاب تلقيهم «رسائل تحذيرية» على خلفية تنفيذ الاضراب العام، سوية مع الجماهير العربية في اسرائيل، في «يوم المسكن» احتجاجا على عملية هدم البيوت في المدن والقرى العربية بذريعة «البناء غير المرخص».

وكان عدد من المعلمين قد تلقوا، مؤخرا، رسائل تهديد و«تحذير» على خلفية تنفيذهم الاضراب العام في «يوم المسكن».

ومن جهة اخرى عارضت الجبهة في جلسة مركز نقابة المعلمين الاخيرة، في الاسبوع الماضي، اقتراح ميزانية النقابة للعام الجاري (١٩٨٩). وحسب الاقتراح تقدر الميزانية الجديدة بحوالي ٧ ملايين شيكل اكثر من نصفها ستجمع من المعلمين بواسطة صندوق خاص.

وقالت رئيسة الجبهة في النقابة، تسيبورا شاروني (طوبي)، ان الميزانية الجديدة لا تخدم جمهور المعلمين. واشارت الى ان مساهمة المعلمين العرب في الميزانية الجديدة هي مساهمة كبيرة بينما لا يستفيدون من هذه الميزانية بسبب «تضخيم فروع النقابة في القرى العربية بشكل اصطناعي والحاق عدد كبير من المعلمين العرب في هذه الفروع مما اثر على عدم استفادة المعلمين من الميزانية».

وطالبت شاروني نقابة المعلمين باتخاذ الاجراءات الكفاحية الضرورية لمجابهة الاخطار التي تهدد التعليم في اسرائيل وفي مقدمتها الغاء التعليم المجاني في المدارس الثانوية وتنفيذ التقليصات في وزارة المعارف والثقافة.

## التسجيل لاداء فريضة الحج بين ١٥ و ٢٦ الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة الداخلية امس، الاثنين، انه بامكان الراغبين في الحج الى بيت الله الحرام في مكة المكرمة، لمن تجاوزوا الثلاثين عاما، التسجيل في مكاتب الوزارة في الفترة الواقعة بين الخامس عشر من كانون الثاني الجاري والسادس والعشرين منه. واوضحت الوزارة في اعلانها انه لا يمكن لكل من ادى مناسك العمرة هذا العام التسجيل لاداء فريضة الحج!

## لانغر تطالب باخراج جثة الشهيد

■ تتمة من صفحة1 ■

وكانت سلطات الاحتلال ادعت ان الشهيد المطور اقدم على الانتحار في معتقل «الظاهرية»، يوم (١٩٨٨/١٠/٢١). الا ان عائلة الشهيد وجدت اثار تعذيب وحشي على جسم الشهيد اذ كان مصابا بجرح كبير في رأسه وبعدة كسور في احدى يديه وعلامات ضرب في جميع انحاء جسمه.

وطالبت لانغر وزير «الامن» يتسحاق رابين، بواسطة النيابة العامة، باصدار امر لاخراج الجثة للكشف عن السبب وراء مقتل الشهيد المطور.

وكانت المحامية لانغر حصلت، حسب اتفاق مع مديرة قسم شكاوى المحكمة العليا في نيابة الدولة، نيلي أراد، على نسخة من التقرير الطبي الذي صدر في اعقاب مقتل الشهيد المطور ومنع من عائلة الشهيد.

وبعثت لانغر بالتقرير الطبي والصور المرفقة معه الى الطبيب المشرح، روبرت كيرشنر، من جمعية «الاطباء من اجل حقوق الانسان» في الولايات المتحدة.

واكد الطبيب كيرشنر ان التقرير الطبي حول مقتل الشهيد المطور ينقصه عدة معلومات. كذلك لا يتطرق التقرير، بشكل كاف، لواقع الجروح والكسور التي كان الشهيد مصابا بها عند وفاته. ويتجاهل التقرير الطبي الظروف التي تمت بها عملية التشريح لمعرفة اسباب وفاة المطور.

واكد الطبيب كيرشنر ضرورة اجراء فحوصات اضافية على جثمان الشهيد مرة اخرى لمعرفة اسباب وفاته «لان المعلومات في التقرير الطبي لا تكفي» لمعرفة ذلك.

وتجدر الاشارة الى ان د. ليفي» الذي قام باعداد التقرير الطبي هو ذلك الطبيب الذي قدم التقارير غير الصحيحة في قضية «الباص ٣٠٠» وفي قضية استشهاد الشهيد عوض حمدان.

هذا واعرب الطبيب روبرت كيرشنر عن استعداده للقدوم الى البلاد من اجل اجراء التشريح، مرة اخرى، ومعرفة الاسباب التي ادت الى مقتل الشهيد المطور.

اجتماع دوري لسكرتارية لجنة المبادرة الدرزية:

# الاحتجاج على السياسة السلطوية الرامية الى حرمان الجماهير العربية من سلطاتها المحلية المنتخبة

● شجب الضربة الاقتصادية الحكومية الاخيرة ومطالبة الهستدروت بالقيام بدورها كما يجب ● استنكار التدخل السلطوي في الشؤون الدينية للطائفة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري، يوم امس الاول الاحد، في مقرها الدائم في يركا.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، بيانا استهله بتهنئة الطوائف المسيحية بمناسبة اعياد الميلاد وتمنى ان يكون العام الجديد عام السلام العادل وانهاء الحروب.

واشار معدي في بيانه الى النشاطات التي قامت بها لجنة المبادرة خلال العام المنصرم، وابرزها نشاطات التضامن مع الاهل المنتفضين على الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة وعلى رأسها التبرع بالدم لجرحى الانتفاضة.

وتحدث معدي عن التطورات التي حدثت على الاصعدة العالمية والفلسطينية جراء الانتفاضة المستمرة في سبيل كنس الاحتلال.

وبعد النقاش الذي جرى اتخذت القرارات التالية: ● استنكار التدخل السلطوي الفظ في الشؤون الدينية والقومية لابناء الطائفة العربية الدرزية وخاصة تحديد الفترة المسموح بها بالتدين والمطالبة بوقف هذا التوجه المهين ● توجيه تحية حارة لشعب الانتفاضة لنضاله البطولي وصموده المشرف وتكثيف التضامن معه ● الاحتجاج بشدة على قرار وزارة الداخلية الهادف الى ضرب اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية والقاضي بحل العديد من المجالس تحت ستار الدمج في كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة والقرار التعسفي بتأجيل الانتخابات في قريتي البعنة ودير الاسد وحل مجلسي مركز الجليل الاقليمي وعدم اعطاء يانوح امكانية انتخاب مجلس مستقل ● استنكار الضربة الاقتصادية المؤلمة الاخيرة التي وجهتها حكومة الرأسين الليكودية - المعراخية الى جماهير الشغيلة وذوي الدخل المحدود. ومطالبة الهستدروت بالخروج من لا مبالاتها ازاء هذا التصعيد الخطير في تحميل الفئات المسحوقة تبعة سياسة العربدة والعدوان وتجنيد العمال وتنظيم خطوات كفاحية لافشال هذه البرامج الهادفة الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء.

### اليوم، في مسرح «النزهة/ الحكواتي»:

## افتتاح معرض «فنانين طليان من اجل فلسطين»

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - يفتتح، اليوم الثلاثاء، في قاعة مسرح «النزهة/ الحكواتي» هنا، معرض «فنانين طليان من اجل فلسطين» وذلك بحضور الفنانين الطليان ميلو مانارا وخوزيه مونوز وفاورو سيبيستي والفنانين الاسرائيليين التقدميين ديفيد ريب وارنون بن دافيد.

وسيستمر المعرض، الذي جرى تنظيمه بمبادرة من رابطة التشكيليين الفلسطينيين بالتعاون مع كوفية، الى يوم العاشر من كانون الثاني الجاري.

## عشرات المصابين بينهم

■ تتمة من صفحة1 ■

اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين بينهم طفلتان في حالة خطيرة من قطاع غزة.

وهدمت قوات الاحتلال منزلي عائلتي شابين معتقلين في مخيم بلاطة الخاضع لحظر التجول منذ مساء السبت الماضي.

● رام الله ●

وتبين ان شهيد قرية بيت ريما هو الشاب اسماعيل احمد البرغوثي (٢٢ عاما) وليس كما ذكر الناطق العسكري (ونشر في عدد امس من «الاتحاد») حيث لم تتمكن «الاتحاد» من الحصول على اسمه نتيجة الحصار الذي ضرب على القرية فور وقوع الصدامات (يوم السبت الماضي) واسفرت عن استشهاده.

وقد وقعت يوم امس ايضا صدامات في القرية نفسها اسفرت عن اصابة الشابين عاكف زهدي (١٦ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) وناجي امين (١٥ عاما - رصاصة في اليد واخرى في الرجل اليسرى). وحاصر جنود الاحتلال مستشفى رام الله حيث ادخل الشابان مع ثلاثة اخرين اصيبوا في المدينة وهم محمد انيس ابو حاكمة (١٦ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) وسائر صبحي عبد الخالص (١٤ عاما - رصاصة في الكتف الايمن) وموسى الحلحوب (١٩ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي ساعات فجر امس اقتحم جنود الاحتلال قرية عين يبرود وجمعوا المواطنين (من الفتيان والرجال بين ١٦ و٦٤ عاما) في ساحة مدرسة القرية وسط توجيه اهانات لهم حتى ساعات الظهر حيث تم اعتقال مجموعة منهم.

وفشل الجنود في اعتقال اي من الشبان في قرية خربة ابو فلاح او القرى المحيطة بها عصر امس الاول بعد مسيرة احتفالية بانطلاقة الثورة الفلسطينية رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وصور بعض القادة الفلسطينيين وعدد من الشهداء. وقد اشترك في المسيرة شبان من عدد من القرى المجاورة مثل كفر مالك وترمسعيا والمزرعة الشرقية وغيرها. ويبدو ان نبأ المسيرة وصل متأخرا جدا الى سلطات الاحتلال التي داهمت القرية (خربة ابو فلاح) من كل جهاتها دون ان تجد ايا من الشبان فشنت حملة تنكيل بالاهالي.

● طولكرم ●

وداهم الجنود قريتي كفر صور وقفين اضافة الى قرية باقة الشرقية حيث جرى اقتلاع نحو (١٠٠) شجرة زيتون فيها شهدت خلالها صدامات اسفرت عن اصابة الشاب جمال كامل سعد (٢٣ عاما - رصاصة في رجله) وقد نقل من مستشفى طولكرم الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

وفي قرية الزاوية اصيب مؤيد عبد الكريم (٣٢ عاما - رصاصة في الساق اليسرى). وكانت جرت في القرية يوم امس الاول مسيرات استعراض للاهالي وهم يحملون اعلاما فلسطينية فيما كان الاطفال يحملون صورا لحمامات بيضاء رمزا للسلام الفلسطيني المنشود.

هذا وعلم ان فرع بنك «ديسكونت» في المدينة قد اغلق في المدينة منذ يوم امس.

● نابلس ●

وشنت قوات الاحتلال حملة تنكيل ضد اهالي مدينة نابلس وحوارة ادخل جراءها تسعة مواطنين الى المستشفى بعد تعرضهم للضرب بالهراوات.

وفي مخيم بلاطة هدمت جرافات الاحتلال، فجر امس، منزلي عائلتي المعتقلين عبد الناصر شاكر عطاالله شاكر (ويتكون من ٣ غرف ويأوي ١١ نفرا) ويوسف مشرف كعبي (ويتكون من ٤ غرف ويأوي ١٢ نفرا).

ويذكر ان حظر التجول مفروض على المخيم منذ مساء السبت الماضي.

وافاد مراسل خاص ان جنود الاحتلال داهموا المنزلين في حوالي الثانية من فجر امس ومنحوا افراد العائلتين مدة نصف ساعة لاخراج اثاث المنزلين!

● القدس ●

ووقعت اعمال رشق لآليات اسرائيلية في اكثر من موقع في القدس المحتلة وخاصة في سلوان وباب العامود حيث استخدم افراد الشرطة و«حرس الحدود» قنابل الغاز واعتدوا على بعض المارة.

● جنين ●

وفي جنين اصيب المواطن فايق اسماعيل مرعي (٦٠ عاما - عيار معدني في يده اليسرى).

وفي رابا اصيب علي محمد علي برصاصة في صدره واخرى في وجهه وصلاح عودة محمد عودة (٢٣ عاما - رصاصة في الساق اليمنى).

● بيت ساحور ●

وفي بيت ساحور اصيب حازم زبون (١٢ عاما - رصاصة في فخذه الايمن).

● قطاع غزة ●

ونقلت الى مستشفيات خارج القطاع طفلتان جراء اصابتهما بشكل خطير بعيارات معدنية كروية احداهما جهاد عبد الفتاح عقل (٩ سنوات) من مخيم البريج واصيبت بعيار معدني في الجبهة استقر خلف الجمجمة وقد حولت الى مستشفى «تل هشومير» (كما اصيبت والدتها - اسماء - ٣٨ عاما برصاصة في ساعدها الايمن وكذلك نسرين طلال رلعت - ١٤ عاما - عيار معدني في الجبهة اسفر عن جرح بطول ٦ سم).

اما الطفلة الثانية فهي هناء ابراهيم ابو غزالة (٦ سنوات) من مخيم النصيرات فقد اصيبت بعيار معدني اخترق الجبهة اليمنى من الرأس (فوق العين) اسفر عن اقتلاع عينها واستقرار جسم بلاستيكي (يغلف العيار المعدني الكروي) في الجمجمة. وقد نقلت الى مستشفى «الشفاء» ثم مستشفى العيون في غزة ثم الى «المقاصد» في القدس حيث لا تزال في حالة خطرة. كما اصيب من المخيم نفسه الشاب رامي محمد الطويل (١٨ عاما عيار مطاطي في الذقن).

وفي مخيم الشاطىء اصيب فايز مطر (١٨ عاما - عيار ناري في الظهر) وسرحان خلوب (١٨ عاما - عيارات مطاطية في الرأس) وقد اعتقل الجنود الاخير الى جهة لم تعرف.

وفي بني سهيلة (خانيونس) اصيب ناجي جمعة ابو عاصي (١٨ عاما - عيار ناري في الساق) اليمنى.

وفي مخيم الشاطىء اصيب محمود اسماعيل ابو عبيد (٢٠ عاما - رصاصة في الكتف الايمن).

وفي بيت لاهيا اصيب محمود اسماعيل موسى (٢٠ عاما) - ويحيى مصطفى سالم (٢٣ عاما) واسامة سعيد حناوي برضوض ادخلوا اثرها الى المستشفى).

وفي خانيونس اصيب اصيل زعرب (١٨ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) وخالد ابو عويلة (٢٠ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) وحامد ابو عويلة (١٨ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) وهما من قرية الزوايدة.

وفي مختلف انحاء قطاع غزة جرت مسيرات احتجاج متعددة ضد ابعاد ست شخصيات منه الى خارج الوطن.

هذا واعلن المحامون الفلسطينيون في الضفة المحتلة انهم الغوا ظهورهم في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة لمدة شهر واحد ابتداء من اليوم الثلاثاء ٨٩/١/٣.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده مندوبون عن المحامين العاملين في المحاكم العسكرية (وعددهم ٦٠ محاميا) تحدث فيه المحامي بهجت التميمي الذي اشار الى توجه المحامين الى الجهات والمؤسسات العسكرية المعنية بالامر والى نقابة المحامين في اسرائيل يوم ٥/١٤ الماضي حول المشاكل والعقبات والعراقيل التي تتعلق بحقوق موكليهم ومحاكماتهم وانهم (المحامون) حذروا من عدم القدرة على «المواصلة وخدمة موكلينا امام تلك المحاكم» مضيفا بان رد السلطات على ذلك لم يكن في عدم تصحيح الوضع وحسب وانما «اصدرت بحق عملنا عقوبات متجددة وان عملنا المهني اليوم مشوب بالاحباط ولا نستطيع خدمة موكلينا كما يتطلب ذلك».

وتحدث مندوب المحامين عن احداث تغييرات كبيرة بكل ما يتعلق بحقوق المعتقلين ومحاكماتهم «وان كل امر قد تم ابلاغنا به يعني تصعيد وضع موكلينا واساءة حالتهم. وعلى سبيل المثال امر يقضي بتأجيل محاكم لفترة لا تقل عن ثلاثة اشهر». كما ان جزءا من هذه الاستعدادات والتعليمات لا يزال غامضا ومجهولا. وانه، وعلى ضوء «الواقع الصعب والمهين للمهنة الذي عشناه حتى الان فقد وجدنا انفسنا ملزمين بالقيام باستعدادات جديدة واعادة النظر باستمرارية نشاطاتنا المهنية»

وقال ممثل المحامين ان القرار المذكور جاء بشكل نداء صارخا واخيرا ليخترق في النهاية جميع حواجز اللامبالاة واقنعة البيروقراطية «بعد ان فشلنا في محاولاتنا تقديم الشكاوى الشفوية والخطية وطلباتنا الى رؤساء الجهاز القضائي العسكري».

وناشد المحامي التميمي زملاءه المحامين اعضاء نقابة المحامين في اسرائيل احترام القرار واظهار تضامنهم ومؤازرتهم للمحامين الفلسطينيين وابداء المسؤولية تجاه موكلينا واحترام استمرارية طريقنا المهني في المحاكم العسكرية.

وتعرض مندوب المحامين الى حقيقة انه «ومقابل القبضة الحديدية وسياسة القمع التي تنتهجها سلطات الاحتلال بقسوة وشراسة فانه من جهة اخرى نرى بان اجهزة القضاء الاحتلالي قد اظهرت فشلها واحباطها المطلقين في معالجة جميع القضايا والمسائل التي نحن بحاجة اليها وان هذا يلزمنا رؤية هذا الفشل والاحباط كسياسة موجهة وهادفة، وهنا يكمن مصدر شكوانا».

وحضر المؤتمر حشد من الصحفيين الاسرائيليين ووفد عن عصبة حقوق الانسان والمواطن تمثل بسكرتير العصبة د. يوسف الغازي ونائبة رئيس العصبة، المحامية فليتسيا لانغر.

والقى الدكتور الغازي كلمة قصيرة باسم العصبة حيا فيها المحامين على خطوتهم الحاسمة وابدى احترامه لها.

واستنكر سكرتير العصبة الممارسات الدموية التي تجري لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة والعقوبات والاعتقالات العشوائية والادارية وطرد الفلسطينيين من وطنهم. كما اشار الى اتساع النشاط لاوساط اسرائيلية ضد السياسة الرسمية ومن اجل الحقوق الانسانية والوطنية للشعب الفلسطيني وبخاصة الصحفيين الاسرائيليين الذين يكشفون وحشية القمع وكذلك شبان حركة «يوجد حد» الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ويعطون المثال للجيل الجديد.

وتحدثت المحامية لينا تسيمل فاشارت الى ان المحامين الاسرائيليين يعانون من الصعوبات نفسها التي يعانيها زملاؤهم الفلسطينيون ويؤيدون مطالبهم. كما اشارت الى لقاء عقد صباح امس بين نقابة المحامين ورئيس المحكمة العسكرية حيث تم تقديم مطالب لحل هذه الصعوبات للمرة المائة (اشارة الى تكرار طلب حلها).

ووزع المحامون مذكرة ضمت (١٩) بندا من مشاكلهم ومشاكل موكليهم في الشارع وفي البيت وفي المعتقل وفي المحاكم (سننشرها في عدد لاحق) وقالوا ان نسخا من هذه المذكرة ستسلم الى الجهات المختصة والى المؤسسات الحقوقية وممثلي الرأي العام على اوسع نطاق. وقد وزعت المذكرة بثلاث لغات، العربية والعبرية والانجليزية.

واجابة على سؤال لاحد المراسلين قال المحامي التميمي ان نحو (٤٠) الف انسان ادخلوا الى المعتقلات، لفترات مختلفة وبعضهم لا يزال في المعتقل. منذ اندلاع الانتفاضة وانه يوجد حاليا نحو ١٥٠٠ معتقل اداري وضعفهم من المعتقلين الاخرين وان نحو ٦ - ٧ الاف اخرين قدموا الى محاكمات عسكرية.

واجابة على سؤال اخر قال المحامي التميمي ان الاقتراحات العملية التي يمكن ان تحسن اوضاع المعتقلين هي انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة!

ويذكر ان محامي قطاع غزة كانوا اعلنوا، بعيد اندلاع الانتفاضة، عن مقاطعة المحاكم العسكرية الاحتلالية.

جبهة يركا في بيان الى الاهالي

## المعركة الانتخابية يجب ان تدور ضد سياسة الظلم وسلب الارض وليس بين العائلات

* الجبهة تضع برنامجا وتدعو الجميع الى النضال لتحقيقه وفي صلبه دعوة الى التنسيق مع لجنة الرؤساء العرب *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت جبهة يركا الدمقراطية منشورا وزعته على الاهالي دعتهم فيه الى نبذ التعصب العائلي واستبداله بنهج توحيد الصفوف في جبهة واحدة قوية تهتم بمصالح القرية وتعمل على توحيد الاهالي لمواجهة المظالم السلطوية والتي تعاني منها يركا بكل عائلاتها وحاراتها.

واستهل المنشور بالحديث عن الاستعدادات الجارية في القرية لانتخابات المجلس المحلي التي ستجري في (٨٩/٢/٢٨). واعربت الجبهة عن اسفها لأن يكون تجمع بعض القوى في القرية على اسس الصراع العائلي والمصلحي وكأن الاوضاع ما زالت كما كانت قبل عشر سنوات.

وأشار المنشور الى النواقص الموجودة وقال: «ينسى متزعمو الكتل التي تستعد لخوض المعركة مظالم حكومة الليكود والمعراخ على اهل قريتنا. ينسون ما سلبته السلطة من ارض. فقبل خمس سنوات تم سلخ (١٢) الوكا وضمها الى مجلس مسجاف. ينسون الاهمال المزري لاحتياجات يركا في التطوير والخدمات الحيوية. وينسون الاهمال المزري لاحتياجات الجيل الصاعد من مدارس عصرية وملاعب رياضية ونواد واحتياجات الجنود المسرحين في مجال الاسكان والعمل، وينسون سياسة الحكومة المعادية للعمال. وما انزلته من خراب بمزارعنا وخصوصا منتجي الزيت والزيتون. والانخفاض المستمر في مستوى التعليم في مدارسنا والعقبات الكبيرة التي تعيق انتساب شبابنا للجامعات والمعاهد العليا».

ويدعو المنشور الاهالي الى نبذ الذين صمموا بالامس في انتخابات الكنيست الثانية عشرة احزاب الليكود والمعراخ والمتدينين ويأتون اليوم لتأجيج الصراع العائلي. ويؤكد المنشور ان المعركة يجب ان تدور ضد سياسة الظلم وسلب الاراضي والتمييز الحكومية. ومعركتنا من أجل المساواة ونيل الحقوق هي معركة كل الاهالي.

ودعت الجبهة في منشورها الى قيام أوسع جبهة تعمل من اجل: ● استرجاع اراضي القرية المضمومة الى سلطة مجلس مسجاف الاقليمي ● ادخال كل اراضي يركا الى منطقة نفوذ مجلسها المحلي ● المساواة للمجلس المحلي مع السلطات المحلية اليهودية في الميزانيات العادية والتطويرية ● تأمين احتياجات اولادنا وشبابنا في مجالات التعليم والرياضة والثقافة ● مساندة عمال قريتنا ومزارعينا والجنود المسرحين لحماية حقوقهم وتوفير اماكن عمل لهم وتحقيق مطالبهم العادلة ● وقف التدهور في مستوى التعليم في مدارسنا ● بناء علاقة جيدة مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية التي تقود كفاح السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز التي تصيب قرانا العربية الدرزية ايضا.

وتوجهت الجبهة الى كل من تعز عليه قريته ومصلحتها ولتحقيق هذه الاهداف ان ينضم الى الجبهة لانقاذ يركا من عبث العابثين ولتوحيدها في وجه سياسة الظلم والمصادرة.

## رياضة

أسعد تلحمي

## اليوم - دربي الكرمل في عسفيا

* اذا سمحت حالة الطقس بذلك *

● من المفروض ان يجري في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم دربي الكرمل الاول في الدرجة الاولى بين مكابي عسفيا وهبوعيل دالية الكرمل على ملعب عسفيا الذي اجل قبل عشرة ايام بسبب الضباب الكثيف الذي غطى منطقة اللعب.

ويلعب مكابي عسفيا مباراته هذه بعد خسارة السبت امام كريات اتا وغوص الصافنة في القاع. ويغيب عن تركيب الفريق المدافع احسان هلون الذي يقاطع التدريبات. بالمقابل عدل احمد وهب عن استقالته من مهمة التدريب وقرر البقاء مانحا الفرصة للاعبيه لتحقيق نتائج طيبة في المباراتين البيتيتين القادمتين اليوم ويوم السبت المقبل.

ويأتي فريق «المعين» الى عسفيا بعد فوز هام يوم السبت الماضي على فريق القمة من طيرة الكرمل. ويغيب عن التركيب المدرب - اللاعب عزمي نصار والهداف تمير حلبي، الاول بسبب ابعاده بالبطاقة الحمراء، والثاني بسبب الاصابة. وسيلعب في حراسة مرمى الفريق حارس الاحتياط امل نصر الدين الذي خاض السبت الماضي اول مباراة له في الدرجة الاولى.

## وشباب عكا يستضيفون هبوعيل الخضيرة

● تجري في الثانية من بعد ظهر اليوم مباريات الجولة السابعة ضمن تصفيات كأس الدولة باشتراك ١٨ فريقا من الدرجات الاولى والثانية والثالثة تمكنت من الوصول الى هذه المرحلة وفرق الدرجة القطرية.

ويلعب هبوعيل شباب عكا، من فرق الدرجة الثالثة، مباراة بيتية امام فريق الدرجة القطرية هبوعيل الخضيرة ونية العكيين، الذين فازوا في الجولة الماضية على فريق طيرة الكرمل من فرق الدرجة الاولى، تتجه نحو مفاجأة فريق الخضيرة عليهم يقلدون فريق هبوعيل كفر سميع الذي اطاح بفريق الخضيرة، قبل حوالي عام من التصفيات (٢:١).

ويلعب هبوعيل كفر كنا، وهو الاخر من الدرجة الثالثة، مباراة بيتية امام هبوعيل تسيرت عليت، من فرق الدرجة الثانية. ويأمل الكناويون في تحقيق النصر والانتقال الى المرحلة القادمة.

وفي الطيبة يلعب فريق هبوعيل المحلي (الدرجة الاولى) مباراة بيتية امام فريق هبوعيل مرحفيم من فرق الدرجة الثالثة.

وكان فريق مكابي طمرة لعب الثلاثاء الماضي مباراته ضد هبوعيل رمات غان وخسر فيها بهدفين للاشيء.

باقي المباريات تجمع بين:

هبوعيل يهود (قطرية) - ريشون لتسيون (اولى)
بيتار نتانيا (قطرية) - كريات شمونة (اولى)
مكابي يافا (قطرية) - كريات اونو (اولى)
هبوعيل حيفا (قطرية) - هكوح رمات غان (اولى)
رمات عميدار (قطرية) - هبوعيل اللد (قطرية)
بئر يعقوب (اولى) - كريات اتا (اولى)
شيكون هزراح (اولى) - عيروني اشدود (ثانية)
مكابي شعرايم (قطرية) - هبوعيل بات يام (قطرية)
بيتار الرملة (قطرية) - مكابي يفنه (قطرية)

ويلعب مكابي هرتسليا في العاشر من الشهر القادم مباراته امام مكابي عكا بينما صعد فريقا مكابي بيتح تكفا (قطرية) وهبوعيل بيسان (اولى) الى المرحلة القادمة من التصفيات.

■□ صورة وخبر □■



* صورة اخرى من مباراة مكابي طمرة - هبوعيل اللد (٢ : صفر) يوم الجمعة الماضي يشاهد في مركزها مهاجما طمرة محاصرين من مدافعي اللد - في اليمين عوجين كوريل (بالقميص الابيض) وعدنان همام (في الوسط) وفي يسار الصورة عزام ابو رومي (صورة خاصة)

## بعد الضربة الاقتصادية الاخيرة

■ تتمة من صفحة1 ■

وفي هذه الاثناء، كشف وزير المالية السابق موشي نيسيم النقاب عن ان قادة الهستدروت وخصوصا يسرائيل كيسار وحاييم هبرفيلد كانا قد اعلنا استعداد الهستدروت للتنازل عن جزء من التعويض المستحق للاجيرين في حالة اجراء تخفيض في قيمة الشيكل.

وقال نيسيم، في مؤتمر صحفي عقده امس في تل ابيب، ان موافقة كيسار وهبرفيلد هذه جاءت خلال محادثات بين الطرفين جرت يوم ٢٠ تشرين الثاني الماضي!

وعلى الفور ادلى رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، بتصريح كذب فيه تصريحات وزير المالية السابق هذه ونفى ان يكون قادة الهستدروت اعطوا هكذا موافقة.

وادعى هبرفيلد بان الموقف الذي طرحه هو وكيسار في الاجتماع المذكور مع موشي نيسيم (في تشرين الثاني الماضي) تلخص في استعداد الهستدروت «للاسهام في قسطها في حالة تنفيذ اجراءات اقتصادية يتحمل الكل (بما في ذلك الحكومة وارباب العمل) اعباءها»!

واضاف: «اما الان حين يتأكد ان الاجيرين هم الوحيدون الذين يتحملون اعباء هذه الخطة ونتائجها فمن غير المعقول ان تكون الهستدروت مستعدة للتنازل عن التعويض المستحق لهم» مؤكدا بذلك حقيقة ان الاجيرين، فعلا، هم الضحية الوحيدة للخطة الاقتصادية الجديدة!

ومن جهة اخرى اعلن موشي نيسيم ان بنود هذه الخطة الاقتصادية الجديدة التي عرضها شمعون بيرس على الحكومة امس الاول الاحد «هي نفسها، تقريبا، البنود التي تضمنتها ورقة العمل التي سلمته اياها حين نقلت الى يديه مهام وزير المالية»!

وشن وزير المالية السابق هجوما لاذعا على عميد بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو، متهما اياه «بتسريب المعلومات من اجل كسب بعض الشهرة»!

وعلى الصعيد نفسه شهدت جلسة لجنة المالية البرلمانية، امس، مواجهات كلامية عنيفة بين عميد بنك اسرائيل وبعض اعضاء اللجنة (وخاصة دان تيخون من الليكود).

فقد استمعت اللجنة الى بيان من وزير المالية بيرس ومن عميد بنك اسرائيل عن الخطة الاقتصادية الجديدة.

وقوطع برونو عدة مرات خلال الجلسة مما حدا به الى ترك الجلسة قبل نهايتها بشكل تظاهري احتجاجي الامر الذي ادى الى رفع الجلسة دون اجراء نقاش جدي حول الخطة.

هذا، واعلن امس ان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي نفذت مع بداية العام الجديد (رفع اسعار السلع الغذائية والوقود وتخفيض قيمة الشيكل) تؤدي الى زيادة مصروفات العائلة المتوسطة (٤ انفار) على الحاجيات والخدمات الاساسية بمبلغ (١٨٠) شيكل في الشهر لتصل هذه المصروفات الاساسية (!) الى مبلغ (٢٧٠٥) ش.ج في الشهر الواحد!

وافادت معطيات نشرتها دائرة الاحصاء المركزية الرسمية امس بان عدد الطلبات للحصول على مخصصات البطالة التي قدمت الى مؤسسة «التأمين القومي» خلال شهر كانون الاول الاخير بلغ (٣٣,٥٠٠) طلب منها (٧,٨٠٠) طلب جديد يقدم لاول مرة. وهذا يعني ان عدد هذه الطلبات ارتفع خلال كانون الاول بنسبة ١٠٪ قياسا بعددها في شهر تشرين الثاني السابق!

## عرفات يؤكد: لا احد يستطيع وقف

■ تتمة من صفحة1 ■

وكان عرفات يرد بذلك على انباء صحفية اسرائيلية مفادها ان العديد من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة ابلغوا الامريكيين انهم يؤيدون اقرار هدنة مع بعض الشروط.

وكان رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، اعلن، يوم الجمعة الماضي، انه يؤيد اقرار هدنة في المناطق المحتلة تشرف عليها الامم المتحدة ويمكن بعدها اجراء انتخابات بلدية.



جريدة يومية
الثلاثاء ٣ كانون الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

الكنيست تناقش «الخطة» الاقتصادية الجديدة:

# فلنر: سرقوا قوت العمال في وضح النهار!

* نواب من المعارضة وحتى من المعراخ يهاجمون الخطة الاقتصادية الجديدة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - انتقد النائب ماير فلنر، امس (الاثنين)، بشدة، الخطة الاقتصادية الجديدة التي عرضها وزير المالية شمعون بيرس ودعا الى التصويت ضدها. وقال ان هذه الخطة جاءت لتسمين جيوب الاغنياء وبالمقابل افقار الفقراء.

وكان فلنر يتحدث في الكنيست، امس، في جلستها التي خصصت للنقاش بشأن الخطة الاقتصادية الجديدة. واكد فلنر ان حكومة شمير - بيرس ستجلب المأساة على الشعب الاسرائيلي.

واوضح النائب فلنر انه بدون تغيير جذري في سياسة الحكومة وفي توجهها الطبقي فان الازمات الاقتصادية الحادة في البلاد لن يجري حلها. وقال: «انني سعيد بان الآخرين انضموا الينا وقالوا ما قلناه منذ عشرين عاما. فهنالك، اليوم، الكثيرون الذين يقرون انه لا يوجد في الافق «خطر حرب» ضد اسرائيل ولذلك علينا توجيه الميزانيات لخدمة التربية وانعاش الاقتصاد وانهاء الازمات الحادة».

واضاف: «الخطة الاقتصادية الجديدة هي خطة سلب - سلب العمال والطبقات الفقيرة». وتساءل فلنر: «ما معنى ابطال الدعم الحكومي للخبز والحليب والمواد الاساسية الاخرى. وماذا يعني هذا التخفيض الذي يؤدي الى ارتفاع الاسعار؟ انها سرقة لا غير. ومع ذلك لا توجد مراقبة رسمية على الاسعار». وانتقد السكرتير العام للهستدروت «الذي لم يركع بعد ولكنه، كما اعتقد، وافق على مبدأ تقليص الاجور».

وقال فلنر: «المشكلة الاساسية ليست باجور العمال التي زعموا انها ارتفعت. ان السبب الاساسي هو تبذير الحكومة المتزايد على الاحتلال والمصاريف «الامنية». فبدون وقف هذا التبذير لا يمكن التوصل الى حل ناجع».

وعارض النائب حاييم رامون (معراخ) بعض بنود الخطة الاقتصادية الا انه طالب بتأييدها «لانها تتأقلم مع الوضع الحالي». وقال موجها كلامه الى بيرس: «لا اعتقد بانك ستنجح بتقليص مليار دولار. فمن اين ستنجح بذلك؟».

وهاجم النائب ران كوهن (راتس) الخطة الاقتصادية الجديدة منتقدا «التوجه الاقتصادي المبني على المصالح الحزبية». وقال ان الخطة الاقتصادية «ينقصها بند يتطرق الى النزاع العربي - الاسرائيلي وواقع الاضطهاد في المناطق المحتلة وتأثيرها على الاقتصاد الاسرائيلي».

وزعم عضو الكنيست يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، بان «اقتراحات وزير مالية من حزب «العمل» هي افضل من اقتراحات اخرى من وزراء مالية لديهم وجهات نظر اخرى». وقال كيسار، بالمقابل، انه يعارض الخطة المقترحة لانها «تستند على ارجل العمال الدقيقة ولا تستغل اموال الاغنياء».

هذا وعلق، امس، رئيس الكنيست دوف شيلانسكي، النقاش بهذا الخصوص على ان يواصل في الاسبوع القادم.

## كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تحتج على قرار فرض رسوم تعليم

● حيفا - لمراسل خاص - طيرت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، امس الاثنين ١/٢، برقية الى السكرتير العام للنقابة، يشحاق فلين، اعربت فيها عن احتجاجها ومعارضتها الشديدين لموافقته على فرض رسوم تعليم على اولياء الامور في اطار الخطة الاقتصادية التي طرحها وزير المالية، شمعون بيرس.

وطالبت البرقية نقابة المعلمين باتخاذ اجراءات نضالية ضد اية محاولة ترمي الى المس بعملية التعليم وضد رفع رسوم التعليم في المعاهد والجامعات في البلاد والرامية الى تحويله مقصورا على ابناء الذوات.

## تعليق اجراءات اطباء المستشفيات الحكومية لمدة اسبوع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استجاب اطباء المستشفيات الحكومية لطلب وزيري الصحة والمالية منحهما مهلة اسبوع يتم خلاله تشكيل طاقم خاص من الاطباء، وممثلي الوزارتين تكون مهمته ايجاد طريق لزيادة دخل الاطباء مقابل عملهم الاضافي.

ومن المقرر ان تلتئم، الاثنين المقبل، اللجنة القطرية لاطباء المستشفيات الحكومية للبحث في الخطوات المناسب اتخاذها والكفيلة بتحسين اجورهم ومساواتها بأجور اطباء «كوبات حوليم» (صندوق المرضى).

## لجنة الانتخابات المحلية في ام الفحم تبدأ عملها

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اقرت لجنة الانتخابات المحلية لانتخاب بلدية ام الفحم عدد صناديق الاقتراع واماكنها.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها خلال الاسبوع الماضي في قاعة بلدية ام الفحم بحضور مأمور الانتخابات السيد يوسف كوبتي. وافتتح الاجتماع وادارة رئيس اللجنة ممثل الجبهة مريد فريد.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١/٣، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض ملحوظ على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية في مختلف مناطق البلاد. وفي جبل الشيخ وقمم جبال الجليل تسقط الثلوج.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢° ● الاغوار الشمالية - ١١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٢° ● القدس وضواحيها - ٦° ● السهل الداخلي - ١٢° ● السهل الساحلي - ١٣° ● النقب - ١٢° ● البحر الميت - ١٤° ● ايلات والعربة - ١٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

## أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٩ /٨٨/١٢ - ٨٩/١/٢)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ١,٦٨٥٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣,٠١٥٠ ش.ج |
| ● مارك الماني | ٠,٩٤٣١ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٢٧٦١ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١,١١٤٠ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٣,٢٦٨٩ ش.ج |
| * ● للمسافرين - | ١,٩٥٠ ش.ج |
| ● «اسود» - | ١,٩٨ - ٢,٠٠ ش.ج |

## الناصرة من اكثر المتضررين في الضربة الاقتصادية الاخيرة

* سهيل دياب في رسالة الى قيادة مجلس العمال: ليجتمع مجلس العمال المنتخب ويفعل شيئا ضد هذه الاجراءات *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، النقابي سهيل دياب، برسالة الى القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد، امس الاثنين، يطالبه فيها بعقد جلسة عاجلة لمجلس العمال المنتخب للبحث في الخطة الاقتصادية الجديدة للحكومة واتخاذ الاجراءات الاحتجاجية المناسبة في مواجهتها.

وجاء في الرسالة ان الناصرة وبقية المناطق العربية هي المتضرر الاكبر من جراء هذه السياسة الاقتصادية. وكان يقصد بذلك الوضع الصعب الذي تعانيه الناصرة اصلا بتفاقم البطالة فيها بنسبة تعادل اكثر من ثلاثة اضعاف المعدل العام للبطالة في البلاد.

وطالب النقابي الجبهوي بأن يقوم مجلس عمال الناصرة بدور فعال في الوقوف ضد الخطة الاقتصادية الكارثية لحكومة شمير بيرس وذلك بالضغط على القيادة الهستدروتية القطرية وتجنيد جمهور العاملين للاحتجاج والتظاهر ضد مجمل هذه السياسة وطالب بعقد اجتماع لمجلس العمال المنتخب لاتخاذ الاجراءات الاحتجاجية المناسبة وعلى راسها الدعوة الى مظاهرة احتجاجية باسم مجلس عمال الناصرة.

واكدت الرسالة ان المطالب التي يجب ان ترتفع في مواجهة هذه الخطة الجديدة هي: ● دفع علاوة غلاء كاملة وشهرية لتغطية الغلاء ● مطالبة قيادة الهستدروت بعقد اتفاقية جديدة ودفع زيادة اجور تعوض تعويضا كاملا عن خسائر العاملين ● توسيع المعركة ضد الغلاء والبطالة والفقر في الناصرة وعين ماهل وبقية الوسط العربي.

## مطالبة مجلس عمال مركز الجليل بعقد جلسة عاجلة لبحث الضربة الاقتصادية الموجعة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بعثت كتلة الجبهة في مركز عمال الجليل، يوم امس الاول الاحد، برسالة مستعجلة الى سكرتير مجلس العمال المذكور، منير فارس، طالبته فيها بعقد جلسة طارئة للمجلس للرد على الضربة الاقتصادية الاخيرة التي وجهتها الحكومة.

ووقع على الرسالة اعضاء كتلة الجبهة في المجلس، نايف سليم وجمال معدي وغالب سيف.

وجاء في الرسالة: «للمرة الثانية خلال شهر نطلب من حضرتك عقد جلسة خاصة لمجلس العمال لبحث قضية البطالة والضربات الاقتصادية الموجعة ضد العاملين في البلاد. وفي المرة السابقة وعدتنا بعمل شيء ما بهذا الخصوص. ان كل مجالس العمال تتحرك في هذه الفترة للتصدي لغول النهب والاستغلال. ففي عكا مثلا سيعلن الاضراب العام في المدينة (يوم غد الاربعاء بمبادرة مجلس العمال). ونحن في مجلس عمال مركز الجليل ما زلنا ساكتين عمليا. والسكوت عن الظلم يفسر وكأنه موافقة عليه.

«اننا اذ نطلب عقد جلسة عاجلة فمن اجل التداول في الخطوات الكفاحية الممكن اتخاذها لرفض الاجراءات الاقتصادية».

واكد ممثلو الجبهة في رسالتهم ان اتخاذ خطوات كفاحية فعلية هي في صالح العمال والعاملات ومساهمة جدية في التصدي الشعبي لمظالم حكومة الشراكة التي لن تشعر مع العاملين الا اذا قاوموا مخططاتها المعادية لهم بقوة ووحدة صف واسعة.

## اغلاق مصنعين في كرميئيل خلال اقل من اسبوع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن في بلدة كرميئيل في شمال البلاد، امس، عن اغلاق مصنع «الغال» لانتاج اجهزة الكترونية دقيقة مخصصة للاستعمال العسكري وقذف جميع عماله البالغ عددهم ٣٥ عاملا الى سوق البطالة. وادعت ادارة المصنع ان قرار الاغلاق جاء في اعقاب ازمة مالية يعاني منها المصنع منذ فترة طويلة.

وهذا هو المصنع الثاني في كرميئيل الذي يغلق خلال اقل من اسبوع. وكان مصنع «ياعل» لانتاج العاب الاطفال قد اغلق في نهاية الاسبوع الماضي وقذف عماله الثلاثون الى سوق البطالة.

● كتيبة عسكرية كاملة تقوم باعمال الدورية في سلوان (قضاء القدس المحتلة) يوم الفاتح من كانون الثاني - ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية.

(صورة خاصة من «وص.ف»)

رئيس هيئة اركان الجيش:

## فصائل م.ت.ف لم تقم باية عملية عسكرية ضد اسرائيل منذ خطاب عرفات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان الجنرال دان شومرون، رئيس هيئة اركان الجيش، قدم تقريرا الى السلطات المختصة جاء فيه ان «جميع المنظمات الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية لم تقم باية عملية عسكرية ضد اسرائيل منذ اعلان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في خطابه في جنيف تخلي المنظمة عن «الارهاب».

وفي الاطار نفسه صرح الوزير مردخاي غور في جلسة الحكومة الاسبوعية، امس الاول، ان «جميع محاولات التسلل التي قامت بها اخيرا مجموعات فلسطينية انطلاقا من لبنان هي من فعل منظمات مناهضة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات».

واضاف غور «من المهم ان يعرف الجمهور الاسرائيلي ما اذا كان التعهد الذي قطعه ياسر عرفات في جنيف بعدم قيام منظمة التحرير بعمليات ارهابية سينفذ ام لا. واذا كان الجواب ايجابيا فان النتائج السياسية قد تكون ضخمة سواء بالنسبة للولايات المتحدة او للجمهور الاسرائيلي واستعداده للمشاركة في العملية السلمية».

واثارت هذه التصريحات حفيظة وزير التجارة والصناعة ارييل شارون الذي هاجم تصريحات غور وبعض قادة الجيش الذين اكدوا حقيقة التزام منظمة التحرير الفلسطينية بتعهداتها وتصريحات قادتها. وقال شارون ان هذه التصريحات تضر في اسرائيل وفي « جهودها لمنع اضفاء صفة الشرعية على منظمة التحرير الفلسطينية من قبل الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية».

## الالوف في وداع القائد الجبهوي في طرعان د. غسان خوري

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حزن ثقيل خيم على قرية طرعان الجليلية، امس، اذ اغلقت المتاجر ابوابها وامتنع العمال والموظفون عن الذهاب للعمل. ومنذ ساعات صباح الامس تقاطرت الوفود من مختلف القرى والمدن المجاورة والبعيدة لتشارك في وداع الشخصية الوطنية البارزة الدكتور غسان فايز خوري الذي ذهب ضحية حادث طرق مؤلم في يوم ميلاده الثامن والثلاثين (ولد في ١٩٥١/١/١).

وكان الفقيد الكبير يعمل في مستشفى صفد حيث شغل منصبا مرموقا في قسم الامراض الداخلية. وقد حظي غسان خوري بثقة الجبهة وتقديرها فكان مرشحها لرئاسة المجلس في الانتخابات المحلية القادمة. وقد ترك الفقيد زوجة وثلاث بنات، وما زالت زوجته وابنته ترقدان في المستشفى جراء الحادث المؤلم الذي وقع امس الاول في طريق صفد.

● تشييع الجثمان ●

وفي تمام الساعة الثانية والنصف تجمع الالاف أمام كنيسة الروم الكاثوليك في القرية حيث أقيم القداس وتحدث فيه المطران مكسيموس سلوم فأثنى على صفات الفقيد وتواضعه وخدمته لاهل بلده وقال في وداعه تقول:

«تذكار الصديق بالمديح وذكره الى الابد يدوم».

وبعد القداس وفي ساحة الكنيسة القيت كلمات المؤبنين، فتحدث السيد جورج سلامة، قريب الفقيد، عن محبة غسان لاهل بلده وعطائه من اجلهم وكذلك عن حب اهل البلد له.

● رجل من اغلى الرجال ●

ثم تحدث الحاج يونس نصار، رئيس المجلس المحلي، فقال: «نودع اليوم رجلا من أغلى الرجال، كان طبيبا متواضعا ولبى النداء. كانت مواقفه الوطنية صلبة لا تعرف الالتواء وكان ينادي دائما بمحبة الارض والوطن».

ثم تحدث سعيد بدر - سكرتير الجبهة في طرعان وعضو سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي فعدد النشاطات الاجتماعية والوطنية التي كان الفقيد مركزها وقال «لقد تركت بصماتك على كل شخص وكل بيت ولم تتردد بمساعدة الاخرين على حساب سعادتك الشخصية. بل رأيت سعادتك بمساعدة الاخرين. كنت صديقا للفقراء فوجدت طريقك لصداقة الحزب الشيوعي وقائدا لجبهتنا الدمقراطية.. احببت الناس، كل الناس فأحبوك. كنت الامل لوحدتهم في المعارك اليومية والقومية».

وفي كلمته اكد سعيد بدر ان اهالي طرعان سيجدون الاسلوب المناسب لتخليد ذكرى فقيدهم الغالي.

● خسارة الجليل ●

وبعد ذلك تحدث مدير مستشفى صفد فقال: «لقد خسر الجليل طبيبا رائعا. لقد خسر مستشفى صفد طبيبا من أفضل الاطباء. لقد بذل كل ما عنده من اجل مرضاه. تجند لمكافحة حوادث الطرق فكان ضحيتها».

وبعده تحدث رئيس قسم الامراض الداخلية فقال: «لقد أحب المرضى واحبه الاطباء الشباب الذين وجدوا فيه المعين. لقد كان منجزا في موضوعه..»

● الموكب ●

وبعد حفل التأبين سارت الالاف المؤلفة في موكب ضخم الى مقبرة القرية وهناك بعد ان ووري جثمانه الطاهر التراب خطب الاب نمر ميخائيل في جمهور المشيعين شاكرا اياهم على مشاركتهم اهالي طرعان في مصابهم الاليم.

بعد ٨ اسابيع من العلاج المكثف

## العميل لحد يغادر المستشفى وهو مشلول جزئيا وسيعود قريبا..

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس (الاثنين)، ان العميل انطوان لحد، قائد ما يسمى «جيش جنوب لبنان»، غادر مستشفى «رمبام» في حيفا، امس، بعد اكثر من ثمانية اسابيع تلقى فيها العلاج المكثف في اعقاب محاولة الاغتيال التي تعرض لها على ايدي المناضلة اللبنانية سها بشارة، عضو الحزب الشيوعي اللبناني.

وظهر العميل لحد على شاشة التلفزيون الاسرائيلي في نشرة الاخبار المسائية «مباط»، مساء يوم الاحد (١/١)، حيث ظهرت بوضوح حالة الشلل التي اصيب بها في يده اليمنى من جراء الرصاصة ولم يستطع لحد تحريك يده. كذلك كان يستصعب مجرد النطق.

وذكر الراديو، امس، ان العميل لحد سيعود قريبا الى قيادة «جيشه» العميل بينما سيعود الى المستشفى في الايام القريبة لمواصلة العلاج «الذي لن يتوقف في الوقت الراهن» - كما ذكر الراديو.

وخلافا لكل «الاشاعات» و «الاخبار» السابقة، تلقى العميل لحد علاجا مكثفا في المستشفى استمر اكثر من شهرين. واصيب بحالة فقدان الوعي لفترة خمسة اسابيع جراء اصابته البالغة.

هذا وذكرت الصحف العبرية، امس، ان العميل انطوان لحد ينوي «محاكمة» المناضلة اللبنانية سها بشارة بنفسه (!!).

## شركة «مكوروت» تقطع المياه عن قرية المكر

● المكر - لمراسلنا - فوجىء اهالي المكر امس، بقطع المياه عن القرية من قبل شركة المياه القطرية «مكوروت» بذريعة عدم تسديد ثمن المياه عن شهر ايلول ١٩٨٨ في اعقاب عدم صرف شيك بالمبالغ المطلوبة لعدم وجود رصيد مالي في الحساب الخاص لمجلس المكر المحلي.

ومن الجدير ذكره ان مجلس المكر المحلي يعاني كباقي السلطات المحلية العربية من ضائقة مالية خانقة وعجز مالي كبير يقدر بحوالي مليون شيكل. وهنالك عدد من المقاولين والمزودين يطالبون المجلس بتسديد ديونه لهم مقابل اعمال قاموا بتنفيذها لحساب المجلس. وكذلك فان مستخدمي المجلس المحلي استطاعوا تسلم رواتبهم عن شهر تشرين الثاني كدين على حساباتهم الخاصة في البنك.

## قضاة المحكمة المركزية في القدس ينضمون الى المستخدمين في التشويشات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انضم بعض قضاة المحكمة المركزية في القدس، امس الاول، الى مستخدمي المحكمة في التشويشات التي يقومون بها بسبب البرد القارس داخل بناية المحكمة نتيجة التصليحات التي تجرى في شبكة التدفئة في البناية.

هذا ويقوم مستخدمو المحكمة منذ اسبوعين بترك العمل في الساعة الحادية عشرة يوميا لعدم مقدرتهم الاستمرار في العمل في بناية باردة وصلت درجة الحرارة فيها الى ست درجات مئوية.

ويذكر ان مستخدمي المحكمة كانوا قد ابلغوا ادارة سلطة المحاكم بعدم صلاحية شبكة التدفئة في البناية في اشهر الصيف الماضي الا ان الادارة لم تحرك ساكنا. ومن الجدير ذكره ان التصليحات تجري منذ وقت طويل. واعلنت مصادر مقربة من ادارة سلطة المحاكم ان التصليحات قد تنتهي خلال الاسبوع الحالي.

## بن غوريون هدد باسقاط طائرات بريطانية في سنة ١٩٥٨

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن الوثائق التي تسمح الحكومة البريطانية بنشرها بعد مرور ٣٠ سنة عليها، يتضح ان دافيد بن غوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية الاول كان قد هدد في العام ١٩٥٨ باسقاط الطائرات البريطانية التي نقلت الجنود البريطانيين من قبرص الى الاردن لانقاذ نظام الملك حسين في ذلك الوقت.

وجاء تهديد بن غوريون هذا بحجة ان «بريطانيا لا تحترم السيادة الاسرائيلية وتتعامل مع اسرائيل كدولة تابعة لبريطانيا».

وفي رسالة من السفير البريطاني في اسرائيل لحكومته جاء ان «الاسرائيليين يخشون من تهديد سوفييتي لهم في اعقاب استمرار الرحلات الجوية البريطانية عن طريق اسرائيل»!!

ومن الجدير ذكره ان هذه الرحلات كانت قد نسقت بين الطرفين.

توضيح من نقابة المعلمين

## لا يحق لمدير المدرسة ان ينقل «تركيز موضوع» من معلم لآخر

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تسلم المربي جاد الله اغبارية ممثل كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة، مؤخرا، رسالة من السيد جاد ديعي، رئيس القسم المهني ونائب السكرتير العام لنقابة المعلمين، بشأن «تركيز موضوع».

وجاء في الرسالة المذكورة انه: ● يحق لمدير المدرسة اعطاء «تركيز موضوع» لأي معلم يراه مناسبا وذلك من خلال تقييمات موضوعية وتربوية. ● لا يحق لمدير مدرسة ما نقل «تركيز موضوع» خلال السنة الدراسية من معلم الى معلم اخر دون موافقة كلا المعلمين ● لا يحق للمدير الزام المعلم «مركز الموضوع» على العمل ساعتين اسبوعيتين اضافيتين زيادة على وظيفته الاساسية كمقابل لتركيزه الموضوع.

وارسل جاد ديعي نسخا من الرسالة الى ايلي دهان سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة وران ليرنر مستشار السكرتير العام للنقابة.

انا القيامة والحياة.

■ نعي ■

ادارة المدرسة الاكليريكية في الناصرة ومعلموها ومعلماتها وطلابها وطالباتها ينعون اليكم بمزيد الاسى

**الاستاذ زياد ابراهيم قسيس**

الذي توفي عن عمر يناهز ٣٤ عاما اثر حادث سير مروع. لقد عرف فقيدنا بتفانيه واخلاصه لطلابه ولمدرسته الاكليريكية على مدى سنوات عديدة. للفقيد الرحمة، وعزاؤنا في والديه واخوته وخصاله الحميدة التي تركها نبراسا لطلابه واصدقائه ومعارفه وذويه.

المدرسة الاكليريكية - الناصرة

■ نعي ■

هو الحي الباقي

ابراهيم خليل قسيس وزوجته واولاده وبناته واقرباؤه وانسباؤه وزوجة الفقيد واصدقاؤه ومعارفه ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

**زياد ابراهيم قسيس**

عن عمر يناهز الـ ٣٤ عاما. وسيقام جناز الفقيد اليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/١/٣ الساعة ١,٣٠ ظهرا في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في الرامة ومن ثم ينقل جثمان المرحوم الى مثواه الاخير في مقبرة اقرث.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

■ نعي وتعزية ■

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في طرعان ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيد طرعان وقائد جبهتها الدمقراطية المرحوم

**الدكتور غسان خوري**

الذي توفي اثر حادث طرق عن عمر يناهز الـ ٣٨ عاما وهو في اغزر مراحل العطاء في معارك قريتنا وشعبنا الوطنية. له الرحمة ولعموم العائلة ولنا جميعا الصبر وحسن العزاء.